أكثر من (1500) فتوى

الدين والحياة

الفتاوى العصرية اليومية

أ.د/ على جمعة

مفتى الديار المصرية

نهضة مصر

للطباعة والنشر والتوزيع

(أكثر من 1500 فتوى)

الدين والحياة

«الفتاوى العصرية اليومية»

طبعة منقحة ومزيدة

أ.د. علي جمعة

مفتي الديار المصرية

نهضة مصر

للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب: الدين والحياة.. الفتاوى العصرية اليومية.
المؤلف: أ. د. علي جمعة.
إشراف عام: داليا محمد إبراهيم.
تاريخ النشر: الطبعة الثانية مارس 2005م.
رقم الإيداع: 2004 / 8473
الترقيم الدولي: ISBN 977-14-2696-6

الإدارة العامة للنشر: 21 ش أحمد عرابى - المهندسين - الجيزة
ت: 3466434(02)-3472864(02) فاكس: 3462576(02) ص.ب: 21 إمبابة
البريد الإلكترونى للإدارة العامة للنشر: Publishing@nahdetmisr.com

المطابع: 80 المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة السادس من أكتوبر
ت: 8330287 (02) - 8330289 (02) - فاكس: 8330296 (02)
البريد الإلكترونى للمطابع: Press@nahdetmisr.com

مركز التوزيع الرئيسي: 18 ش كامل صدقى - الفجالة - القاهرة - ص. ب : 96 الفجالة - القاهرة.
ت: 5909827 (02) - 5908895 (02) - فاكس: 5903395 (02)

مركز خدمة العملاء: الرقم المجانى: 08002226222
البريد الإلكترونى لإدارة البيع: Sales @nahdetmisr.com

مركز التوزيع بالإسكندرية: 408 طريق الحرية (رشدى)
ت: 5230569 (03)
مركز التوزيع بالمنصورة: 47 شارع عبد السلام عارف
ت: 2259675 (050)

موقع الشركة على الإنترنت: www.nahdetmisr.com
موقع البيع على الإنترنت: www.enahda.com

نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع
أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة 1938

احصل على أى من إصدارات شركة نهضة مصر (كتاب/CD)
وتمتع بأفضل الخدمات عبر موقع البيع
www.enahda.com

جميع الحقوق محفوظة © لشركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
لا يجوز طبع أو نشر أو تصوير أو تخزين أى جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو خلاف ذلك إلا بإذن كتابى صريح من الناشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وآله وصحبه ومن والاه..

وبعد...

فهذه إجابات لكثير من الأسئلة التى تجول بأذهان الناس، هى إجابات مختصرة لبيان معالم الحلال والحرام ولبيان سماحة الدين ويسر الإسلام ورفق رسول الله ﷺ بالأمة حيث يقول: «**أنا منكم مثل الوالد للولد**» ويقول: «**يا عائشة، إن الرفق ما دخل فى شىء إلا زانه، وما نزع من شىء إلا شانه**». وكان ﷺ ما يُخَيَّر بين شيئين إلا اختار أيسرهما، وهو صاحب الخلق الكامل، وهو الأسوة الحسنة. قال تعالى فى شأنه: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ [القلم ٤]، وقال تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**﴾ [الأحزاب ٢١].

وهذه الأسئلة متنوعة حاولت فيها أن أرسم الطريق الشرعى للحياة، وأن نعيش حياتنا فى رضا ربنا وتحت مظلة حكمه سبحانه: ﴿**إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ**﴾ [يوسف ٤٠]. وعسى الله أن يجمعنا على الخير فى الدنيا والآخرة، وأن نلتزم بحسن عقيدتنا وجمال شريعتنا حتى نكون عبادا ربانيين لننال سعادة الدنيا والآخرة ونلقى الله وهو عنا راضٍ.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

على جمعة
مفتى الديار المصرية
عفا الله عنه

١

الطهارة والنظافة

(١) الطهـارة والنظافـة

١ ـ ما حكم إخراج الريح أثناء قراءة الأذكار أو القرآن الكريم ؟

يجوز، وقد قال الإمام الزركشى فى كتابه «البرهان» يجوز مع ضرورة التوقف تماما عن القراءة أثناء خروج الريح.

٢ ـ هل عماص العين يمنع الوضوء؟

نعم، ينبغى أن تطهر العين من العماص.

٣ ـ بأى جزء يبدأ المسلم الطهارة داخل الحمام بالقبل أم الدبر؟

قيل الأولى البدء بطهارة القبل حتى لا تتنجس اليد من تطهير الدبر.

٤ ـ هل يجب على الجنب أن يتبول قبل الاغتسال؟

يُسن له هذا.

٥ ـ لماذا تُمنع الحائض من دخول المسجد؟

هذه عبادة، فالمرأة الحائض لا تدخل المسجد تعبُّدا لله، وتثاب على تركها للمسجد أثناء الحيض.

٦ ـ روث الطير الموجود فى المساجد ما حكمه؟

روث الطير فى المساجد معفو عنه.

٧ ـ سؤال عن المسح على الجوربين.

المسح على الجوربين أباحه الإمام أحمد بن حنبل كما فى «المغنى»، وليس فيه تقييد بل أطلق الجوربين. وفى سنن أبى داود حديث عن المغيرة بن شعبة أن النبى ﷺ مسح على العمامة وعلى الجوربين. والجوربان غير الخفين. والأئمة الثلاثة لا يبيحون المسح على الجوربين. لذلك ننصح الناس بعدم اللجوء إلى المسح على الجوربين إلا للضرورة، كمن يقتضى عمله ألا يخلع جوربه. وهذا دليل على أن الفتاوى تصحح الكثير من العبادات، فقد يتكاسل المرء فى خلع جوربه؛ فيترك الصلاة، ومن هنا كان الأولى الأخذ بقول الإمام أحمد.

٨ ـ شيخ قال: إن حلق اللحية أشد حرمة من الخمر، فما رأيكم؟

الخمر يكفر منكر حرمتها ولكن حلق اللحية فيه خلاف. ذهب الشافعية إلى أن حلقها مكروه، وذهب الجمهور إلى أن حلقها حرام.

٩ ـ هل استخدام الفتلة فى إزالة شعر الوجه حرام ؟

استخدام الفتلة فى إزالة شعر الوجه حرام للرجال.

١٠ ـ هل قص اللحية أو تسويتها يعاقب عليه الإنسان يوم القيامة ؟

قص اللحية أو تسويتها جائز. فقد كان ابن عمر يأخذ منها فى الحج، وكان يحج كل عام.

١١ ـ هل يجوز لى الذهاب للمقرأة وأنا حائض؟

يجوز للحائض الذهاب لدرس تحفيظ القرآن حتى لا تنسى ما حفظت.

١٢ ـ كيف كانت الأمم السابقة تتطهر من الحدثين؟

الطهارة والاغتسال عند الأمم السابقة موجودة، فاليهود عندهم طهارة، وهناك قول عند علمائهم أنهم أخذوها من الإسلام، ولكن طهارتهم ليست مثلنا. والصابئة «أتباع يحيى عليه السلام» عندهم طهارة من الحدثين الأصغر والأكبر ولكن الحدث مختلف عندهم، فإذا سلم أحدهم على أجنبى (ليس من الصابئة) عليه الاغتسال.

١٣ ـ هل ما يخرجه الحمام والعصافير نجس؟

فضلات الحيوان نجسة، ولكن فضلات الحمام والعصافير معفو عنها، وذلك من رحمة الله.

١٤ ـ ما صفة الصعيد الطيب الذى يصح به التيمم؟

صفة الصعيد الطيب الذى يصح به التيمم عند المالكية «حصاة».

١٥ ـ متى تتحول الدورة الشهرية إلى استحاضة؟

إذا استمرت الدورة الشهرية إلى مدة أكثر من ١٥ يوما تحولت إلى استحاضة وعليها أن تغتسل وتصلى.

١٦ ـ هل يجوز غُسل الطهارة من الحيض فى نهار رمضان قبل المغرب؟

نعم، تجوز الطهارة من الحيض قبل المغرب فى نهار رمضان ولكن عليها قضاء هذا اليوم.

١٧ ـ شاب مصاب بسلس منىّ وهو أحيانا يفكر فى الجماع فمتى يغتسل ومتى لا يغتسل؟

لا بد للسائل من أن يعرض نفسه على طبيب ليتأكد هل ما ينزل هذا سلس بول أو مذى أو منى، وعلى كلٍّ فلا غسل عليه.

١٨ ـ هل يجوز أن أذكر الله وأنا غير طاهر؟

نعم ، ذكر الله على كل حال حتى ولو كنت جنبا.

١٩ ـ ولدت امرأة طفلا بعملية قيصرية فهل تكون نفساء؟

نعم، تكون نفساء.

٢٠ ـ رجل من أصحاب الأعذار يتوضأ لكل صلاة فهل يجوز له إذا لم يُحدث الصلاة بهذه الطهارة؟

يجوز لذوى الأعذار الصلاة بالطهارة الأولى فقط إذا لم يُحدث.

٢١ ـ هل إطالة الأظافر بطول معقول مع تنظيفها حرام ؟

إطالة الأظافر إذا خرجت عن طول الأصبع يقف عليها الشيطان كما فى حديث أبى هريرة.

٢٢ ـ ما أدلة المالكية على أن الخنزير طاهر ؟

أدلة المالكية على طهارة الخنزير «أن كل حى طاهر».

٢٣ ـ هل يجوز تربية الكلاب ؟

يجوز تربية الكلاب خارج المنزل ولكن داخل المنزل تمنع دخول الملائكة.

٢٤ ـ هل الفسيخ نجس ؟

الفسيخ من النجاسة، وهناك رجل مغربى ألّف كتابا اسمه «ألف سيخ فى عين من أحل الفسيخ»، أما الرنجة فهى حلال؛ لأنها من الأسماك المدخنة عكس الفسيخ فطريقة تصنيعه تعتمد على النتانة.

٢٥ ـ هل الكرشة نجسة ؟

عند بعض المذاهب ـ خلافا للشافعية ـ أن الكرشة أيضا نجسة، وإن كانت لحيوان طاهر، وكذلك البيض الذى لم يكتمل نموه.

٢٦ ـ هل السبرتو نجس ؟

الكحول الأبيض طاهر عند الحنفية ونجس عند الجمهور، أما الكحول الأحمر فهو طاهر بالاتفاق.

٢٧ ـ هل الفازلين يمنع الوضوء ؟

الفازلين الموجود حاليا لا يمنع الوضوء؛ لأن الجلد يتشربه.

٢٨ ـ هل صحيح أن النبى ﷺ أمر بعض المرضى بشرب أبوال الإبل ؟

يجوز عند الشافعية التداوى بالنجاسة ما لم تكن خمرا، وقد نصح النبى ﷺ بعض أصحابه بشرب بول الإبل لبعض الحالات المرضية.

٢٩ ـ ما حكم العاج ؟

العاج هو سن الفيل، وسن الحيوان يأخذ حكم ميته، والشافعية يحرمون أكل الفيل، وحكم العاج (سن الفيل) أنه نجس، ولكن المتأخرين من الشافعية قالوا إنه مستثنى لكثرة الحاجة إليه، وقد بين الشيخ البنهاوى ذلك فى أحد كتبه.

٣٠ ـ هل طلاء العيون والجفون ينقض الوضوء ؟

طلاء العيون والجفون عند النساء لا ينقض الوضوء ولكن يمنعه، ولا بد من إزالته قبل الوضوء؛ لأنه يمنع وصول الماء، إلا إذا كان مما يزول بالماء.

٣١ ـ امرأة تعمل شعرها عند الكوافير لزوجها ولا تريد أن تغسل شعرها عند الاغتسال.

من شروط الاغتسال غسل الرأس، ولا بد من أن يصل الماء لفروة الرأس.

٣٢ ـ هل يجوز المسح بالماء على الرأس عند الجنابة ؟

من شروط الاغتسال غسل الرأس، ولا بد من أن يصل الماء لفروة الرأس.

٣٣ ـ هل يجوز لرجل أن يزيل الشعر بين الحاجبين ؟

لا يجوز للرجل أن يزيل الشعر الذى بين حاجبيه؛ لأن النمص محل جدل للنساء فما بالك للرجال.

٣٤ ـ شىء يخرج مِنى ويُحدث آثارا فى الملابس ؟

عليك أن تتوضأ لكل صلاة، ولو استطعت أن تضع حائلا كقطعة قماش أو منديل فهذا أفضل.

٣٥ ـ ما حكم الدم الذى ينزل من الحامل قبيل الولادة بعدة أيام ؟

هذه استحاضة.

٣٦ ـ هل الرائحة الكريهة طاهرة ؟

الروائح الكريهة طاهرة.

٣٧ ـ امرأة انقطع عنها دم الدورة قبل صلاة الظهر ثم اغتسلت بعد صلاة المغرب للتأكد من انقطاع الدم.

للتأكد من انقطاع الدم عليها الظهر والعصر والمغرب.

٣٨ ـ هل الحشيش والأفيون يُعدَّان خمرا ؟ هل هما نجسان؟

الحشيش والأفيون طاهران فى أصلهما ولكنهما من المخدرات، والمخدرات حرام، وليسا من الخمر.

٣٩ ـ هل يجوز للجنب والحائض أن يقرآ فى صحيح البخارى ؟

نعم، يجوز للجنب والحائض أن تقرأ كتب الحديث النبوى الشريف.

٤٠ ـ ما الدم الذى يَنقض الوضوء ؟

الدم لا ينقض الوضوء عند الشافعية إلا إذا خرج من أحد السبيلين.

٤١ ـ هل لمس الفرج أثناء الغسل يُبطل الغسل ؟

لمس الفرج يبطل الوضوء ولا يبطل الغسل.

٤٢ ـ ما كيفية الاغتسال؟

الاغتسال هو أن تغمر جسمك كله بالماء مع النية.

٤٣ ـ ما حكم سكب ماء ساخن فى الحمام ؟

يجوز سكب الماء الساخن فى الحمام.

٤٤ ـ امرأة نزلت عليها الدورة الشهرية وكان لونها بُنّيّا طوال فترة الدورة وانتهت منذ سبعة أيام، ثم نزلت عليها مرة أخرى بالأمس ولونها لون الدم، فهل تصوم أم لا، مع العلم أن هذا الأمر حدث لها منذ ستة أشهر؟

الحيض الذى يأتى فى موعده هو حيض، أما الذى يأتى فى غير موعده فهو استحاضة، ويجوز مع الاستحاضة الصوم والصلاة.

٤٥ ـ تسأل عن الإفرازات التى تخرج من المرأة، هل توجب الغسل؟

لا، الإفرازات التى تخرج من المرأة لا توجب الغسل، وهذه الإفرازات طاهرة عند الشافعية وليست نجسة، فلو أصابت الثياب لا يلزم غسلها.

٤٦ ـ هل غسل الجنابة يغنى عن الوضوء؟

نعم، غسل الجنابة يغنى عن الوضوء.

٤٧ ـ هل يجوز للجنب والحائض أن يقرآ القرآن دون أن يمسا المصحف؟

الحائض يجوز لها قراءة ما تحفظ من القرآن دون أن تمس المصحف، أما الجنب فلا.

٤٨ ـ هل يجوز للمعذورة التى تحفظ من كتاب الله أن تدخل المسجد بِنية التعليم؟

نعم، إذا كانت فصول الدرس منفصلة داخل المساجد؛ يجوز للحائض أن تدخلها، وإلا فلا.

٤٩ ـ ما مدة فترة النفاس عند المرأة؟

أقصى مدة نفاس للمرأة ستون يوما، وما زاد على ذلك فليس بنفاس.

٥٠ ـ جاءنى نفاس أربعين يوما ثم استمر سائل أصفر كدِرٌ ينزل؟

هذه السوائل التى تنزل بعد الحيض أو النفاس هى منه إلا إذا سبقت الحيض أو النفاس، وهذا هو الراجح عند الشافعية.

٥١ ـ متى يكون لمس الذكر ناقضا للوضوء؟

إذا لمست الذكر (دون الخصيتين) بالمخفى ـ وهو بطن الكف ـ ينتقض الوضوء، أما ظهر الكف فلا ينتقض، وهذا خاص بالذكر دون الخصيتين، فمس الخصيتين لا ينقض الوضوء.

٥٢ ـ هل يجوز المرور بقطعة قماش مبتلة على فروة الرأس بدلا من غسل الرأس عند التطهر؟

فى التطهر لا بد من وصول الماء لفروة الرأس حتى ولو كان ذلك بقطنة أو قطعة قماش.

٥٣ـ انقطع دم الحيض عنى تماما بعد المغرب ولم أغتسل حتى أذان الفجر، فما حكم صومى ؟

صيامك صحيح إن شاء الله ، وعليكِ قضاء هذه الصلوات التى فرطتِ فيها.

٥٤ـ هل يجوز للمرأة النفساء أن تذكر الله؟

نعم، كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل حال، وكان يقرأ القرآن على كل حال إلا أن يكون جنبا.

٥٥ـ هل إزالة الشعر الذى تحت العين والشعر الذى فوق الحاجب حرام؟

لا، ليست بحرام للرجل أو المرأة.

٥٦ـ هل يجوز التيمم على حجر أو زلطة أو قالب طوب أحمر؟ وما معنى «مميلات مائلات»؟

نعم، يجوز عند المالكية، ولكن لا يجوز التيمم على قالب طوب أحمر، ومعنى ((مائلات مميلات)): يمشين بتميّع وخلاعة.

٥٧ـ ماذا عن إزالة شعر العانة؟

إزالة شعر العانة سنّة.

٥٨ـ ما حكم المسح على العمامة فى الوضوء فى أى وقت؟

عليه أن يمسح على جزء من شعره ويكمل على العمامة، كما فعل رسول الله ﷺ.

٥٩ـ هل الجرح ينقض الوضوء؟

لا ، لا ينقض الوضوء.

٦٠ـ ركبت سيارة أجرة فذكر لى سائق السيارة أنه كان يركب فى السيارة قبلى شخص معه كلب وأنا فى طريقى لصلاة الجمعة، فهل علىّ شىء؟

لا ، لا شيء عليك .

٦١ـ إذا وصلت نجاسة إلى ثياب الرجل هل يغسل مكان النجاسة من الثوب أم يغسل الثوب كله؟

يكتفى بغسل مكان النجاسة فقط.

٦٢ ـ ما الحكم إذا خرج المنى من الإنسان بعد اغتساله مباشرة؟
يعيد الاغتسال.

٦٣ ـ هل يجب الوضوء لمس المصحف؟
الأئمة الأربعة يرون وجوب الوضوء لمس المصحف، أما ابن حزم وغيره فيرون غير ذلك، وللخروج من الخلاف فالأفضل الوضوء، ولكن لا يمنعك هذا من كتاب الله.

٦٤ ـ هل نزع قشرة جرح فى اليد ينقض الوضوء؟
لا ينقض الوضوء.

٦٥ ـ ما حكم الذى يتبول واقفا؟
التبول واقفا مكروه.

٦٦ ـ ما حكم الدين فى الثياب التى نزل فيها المنى؟
المنى يعتبره الشافعية طاهرا، وغيرهم يعتبرونه نجِسا، ومن السنّة أن يُزال من الملابس إمّا فركا وإما غسلا.

٦٧ ـ هل الهواء الذى يخرج من قُبُل المرأة وليس من دبرها ينقض الوضوء؟
نعم، ينقض الوضوء؛ لأن كل ما يخرج من السبيلين ينقض الوضوء.

٦٨ ـ ما حكم وضع البارفانات عند الشافعية؟
وضع البارفان حرام عند الشافعية.

٦٩ ـ ذهبت لصديق لى ومكثت عنده ليلة واحتلمت فكيف أصلى؟
عليك أن تغتسل ولا تتحرج من ذلك.

٧٠ ـ هل نتوضأ من لحم الإبل؟
لا ، ليس واجبا أن نتوضأ من أكل لحم الإبل.

٧١ ـ يحرم على الحائض مس المصحف، فهل يحرم التسبيح؟
لا ، لا يحرم التسبيح ولا الذكر على الجنب سواء أكانت حائضا أم غير حائض.

٧٢ ـ هل حلق العانة للبنات قبل الزواج جائز؟
نعم ، جائز وسنة.

٧٣ـ أنا محفّظة قرآن بمسجد للطالبات، فهل يجوز لى الجلوس على باب المسجد فى مدخله وأنا حائض؟

نعم ، يجوز.

٧٤ـ الزوجة تشعر بلذة عندما تقبّل زوجها، فهل عليها غسل؟

لا، لا غسل عليها.

٧٥ـ ما معنى يوم للمقيم وثلاثة للمسافر فى مسح الخف؟

أربع وعشرون ساعة تبدأ من لحظة انتهاء نقض الوضوء؛ فإذا توضأت مثلا الساعة الخامسة صباحا ثم انتقض وضوؤك الساعة الواحدة ظهرا تبدأ الأربع والعشرون ساعة من الواحدة ظهرا. أما ثلاثة فالمقصود بها اثنتان وسبعون ساعة.

٧٦ـ كيف نعرف الفرق بين المنى والمذى؟

المنى ينزل عندّ الشهوة بشهوة، والمذى ينزل عندها من غير شهوة.

٧٧ـ ما معنى قول الشافعية فى باب الوضوء: يمسح ظاهر الأذنين وباطنهما استظهارا. فما معنى «استظهارا»؟

«استظهارا»: أى طلبا لظهور التعميم ـ كما قال الشيخ البيجورى ـ.

٧٨ـ هل يجوز الوضوء بدون مسح الرقبة؟

نعم، فالرقبة ليست من أعضاء الوضوء، ويجوز الوضوء بدون المسح عليها.

٧٩ـ امرأة حامل تنزل عليها دماء، فهل تصلى؟

نعم ، تصلى.

٨٠ـ يتيمم بدلا من الوضوء للشيخوخة. فما رأيكم؟

لا بأس بذلك.

٨١ـ عندى سلس بول فماذا أفعل؟

صلِّ على حالتك هذه ولا يضرك شيء إن شاء الله.

٨٢ـ هل لمس المرأة الأجنبية ينقض الوضوء؟

ينقضه عند الشافعية ولا ينقضه عند الحنفية.

٨٣ـ إذا انقضت أيام الحيض ولم تجد المرأة ماء لتتطهر، فهل يجوز أن تتيمم لأداء الصلاة؟ وهل انقطاع المياه فى المنطقة المحيطة يجيز التيمم؟

طبعا.

٨٤ـ إذا قامت الأم بالتغيير لطفلها ومست عورته فهل ينقض الوضوء؟

نعم. عند الشافعية ينقض الوضوء، فإذا رأت فى ذلك حرجا فلتقلد الحنفية.

٨٥ـ هل يجوز للمرأة الحائض إزالة شعر جسدها أم فيه حرمة؟

يجوز، ولكن الغزالى فى «الإحياء» قال ينبغى على الجنب أن تؤجل إزالة الشعر.

٨٦ـ هل حلق شعر العانة حرام؟

من السنة حلق شعر العانة.

٨٧ ـ مياه الصرف الصحى تمت معالجتها فصارت بلا لون ولا رائحة، وأخبر المهندس القائم على معالجتها أنها أيضا بلا طعم، فما الحكم إذا لامست البدن؟

لقد استحالت إلى طاهرة، فيجوز استخدامها.

٨٨ـ امرأة حاضت ثم طهرت، وبعدها بخمسة أيام حاضت مرة أخرى فما الحكم؟

المرة الثانية استحاضة ، وليست بحيض.

٨٩ـ هل اغتسال مجموعة أشخاص فى ماء دون قلتين ينجس الماء؟

إذا نووا جميعا معا فلا ينجس الماء ولا يغيره فلا يكون مستعملا.

٩٠ـ استمنيت ثم اغتسلت بنية رفع الجنابة ثم الوضوء ثم صليت، فهل الصلاة صحيحة؟ وما حكم الاستمناء على المذاهب المعتمدة؟

نعم ، صحيحة، والاستمناء حرام.

٩١ـ هل التدخين يبطل الوضوء؟

لا ، التدخين لا يبطل الوضوء والصلاة ، وكذلك أكل البصل.

٩٢ـ هل ما يخرج من الأذن طاهر؟

نعم، فضلات الإنسان طاهرة ما دامت من الرأس إلا الدم.

٩٣ ـ حاضت امرأة ومدة حيضها ستة أيام وبعد أن وجدت علامة الطهر نزل الدم مرة أخرى فتطهرت بعد أن توقف الدم ثم نزل مرة أخرى؟
هذه استحاضة تتوضأ فيها لكل صلاة.

٩٤ ـ هل يجوز للحائض ١٥ يوما أن تقرأ القرآن فى مصحف مفسر؟
نعم، تنظر إليه، والمصحف المفسر هو ما يتضمن تفسيرا فقط.

٩٥ ـ كيفية الغسل من الجنابة أو الحيض فى الصيام. هل أُدْخِل الماء فى مداخل الجسم أو بصب الماء من الخارج؟
لا، بصب الماء من الخارج.

٩٦ ـ هل يجوز قص الأظافر فى حالة الجنابة؟
نعم.

٩٧ ـ هل يجب غسل الثوب الذى به شىء من الجنابة بالماء والصابون؟
لا؛ لأن المنى طاهر.

٩٨ ـ كيف يغتسل الجنب وهو صائم؟
يغتسل ويغطى أذنيه ويغسلهما على انفراد.

٩٩ ـ الجنب لا يجوز له مس المصحف، فهل يجوز له مس شريط القرآن؟
نعم، يجوز له ذلك، فالمصحف فقط هو الذى يشترط فيه الطهارة، أما شريط الكاسيت فلا مانع من لمسه.

١٠٠ ـ شاب مبتلى بالمذى، فهل عليه غسل ؟
لا، هذا لا غسل فيه، ولكنه ناقض للوضوء.

١٠١ ـ من أى عمر لا يجوز للأطفال دخول الحمام والاستحمام بعضهم مع بعض؟
من سن سبع سنين.

١٠٢ ـ يقول الإمام النووى (ويقوم الصابون والأشنان مقامهما)، فما معنى الأشنان؟
الأشنان: نبات له رغوة، كانوا يستعملونه قبل الصابون.

١٠٣ ـ هل يمكن الاستحمام باللبن ؟

الاستحمام باللبن أو استخدام البودرة لا يرفع الحدث، والحدث لا يرفع إلا بالماء القراح. ولكن استخدام اللبن أو القشدة أو الكريم فى العلاج أو الترفيه جائز.

١٠٤ ـ الطب تطور الآن وأصبح طب النساء يعلم الدماء التى تنزل من النساء، فلِمَ لا نراجع الفروع الفقهية عليه؟

لا بأس بذلك؛ لأن الفروع الفقهية جاءت فى هذا الشأن من الأطباء زيادة ونقصا، وقليل منها ما جاء من الشرع، فما جاء من الشرع كان ثابتا، وما يثبت من الطب نأخذ به ولا بأس بذلك.

٢

الصلاة وما يتعلق بها

(٢) الصـــلاة ومـــا يتعلــق بهـــا

١ـ صلاة الجمعة.. هل تصليها المرأة فى بيتها ركعتين؟

لا ، وإنما تصليها أربعا.

٢ـ أنا شاب للأسف كنت لا أصلى، وقد عزمت على الالتزام؟

صل مع كل صلاة صلاة أخرى من الفائتة: الظهر مع الظهر والعصر مع العصر، وهكذا.

٣ـ أصلى العصر وفى الركعة الثانية بدلا من الجلوس لقراءة التشهد قمت، فماذا أفعل؟

نسيان التشهد الأول يُسَن معه سجود السهو. ولو رجعت للجلوس بطلت صلاتك إذا كنت عالما.

٤ـ تدخل النساء المتبرجات إلى قلب المسجد ولا نستطيع غض أبصارنا فتكون فتنة، والعاملون بالمسجد لا يعطونهن الأغطية اللازمة؟

من آداب دخول المسجد للنساء الالتزام بالستر وما يأمر به الشرع. وهذا فى كل الأديان، فحتى فى الفاتيكان لا يجيزون للمرأة أن تدخل على قبر بطرس وهى عارية أو شبه عارية.

٥ـ هل يجوز للنصرانى أن يدخل حمام المسجد ويقضى به الحاجة ؟

نعم ، يجوز.

٦ـ هل هناك مانع من إنشاء حمامات إفرنجى فى دورات مياه المساجد؟

لا مانع من إنشاء حمامات إفرنجية مع الاهتمام والعناية بنظافتها، فديننا يحثنا على النظافة والطهارة.

٧ـ هل يجوز بناء دار مناسبات فى المسجد؟

نعم ، يجوز إن لم تكن مساحته كلها موقوفة مسجدا.

٨ـ ما حكم الذكر بعد الصلاة؟

الذكر بعد الصلاة سنة، وعلينا الفصل بين الفريضة والنافلة.

٩ ـ هل يجوز شرب الماء أو التهوية بالشىء أثناء سماع خطبة الجمعة؟ وهل يبطل الصلاة أم ينقص من ثوابها؟

نعم، يجوز شرب الماء، ولا يبطل الصلاة.

١٠ ـ أنا شاب أبلغ من العمر ثلاثين عاما.. ماذا أفعل لقضاء عشرين سنة ماضية من الصلاة؟

عليك أن تصلى مع كل فرض فرضا، فإن دَيْنَ الله أحق أن يُقضى.

١١ ـ هل تجوز الصلاة فى البيت بالفانلة الحمالات؟

نعم ، يجوز.

١٢ ـ هل يوجد فى السنة دليل على الأذانين يوم الجمعة؟

هذه من سنة الصحابة التى قال فيها رسول الله ﷺ: «**خذوا بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى**»[١] وهذه السنة عن عثمان، وهذا يوضح لنا ما هى البدعة، حيث البدعة هى ما يخالف الدين.

١٣ ـ هل تؤدى النوافل فى المسجد؟

نعم ، لا بأس بأداء النوافل بالمسجد.

١٤ ـ ما الحكم عند ذكر اسم النبى ﷺ أثناء الصلاة من أحد خارج الصلاة؟

لا بأس بالصلاة على النبى ﷺ عند السماع حتى ولو كان أثناء الصلاة. قال ابن حجر : إذا خطب الخطيب وانشغل الناس بالسماع وذُكر النبى ﷺ وجب عليهم الصلاة على النبى ﷺ.

فلنكثر من الصلاة على النبى ﷺ.

١٥ ـ هل يجوز جمع الظهر والعصر إذا كنت فى لجنة الامتحان لطول وقت الامتحان؟

يجوز جمع الظهر والعصر تقديما أو تأخيرا للحاجة والضرورة؛ لحديث مسلم عن ابن عباس أن النبى ﷺ جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء فى المدينة من غير مطر ولا مرض، قالوا: لم جعل ذلك؟ قال: لكى لا يجعل على أمته حرجا. قال الإمام النووى: بشرط ألا تكون عادة.

---

(١) أخرجه أبو داود، باب السنة (٤٦٠٩).

١٦ـ ما مدة القصر فى السفر ، وما المسافة التى يجوز معها القصر؟
يجوز قصر الصلاة عن مسافة ٨٥ كم، إذا كان السفر ثلاثة أيام غير يومى الذهاب والرجوع.

١٧ـ هل يجوز قصر بعض الصلوات فى السفر وإتمام بعضها؟
نعم ، يجوز قصر بعض الصلوات دون بعضها.

١٨ـ هل هناك خلاف فى الاستعاذة بصيغة نعوذ وأعوذ؟
ليس هناك خلاف فى صيغة الاستعاذة بين نعوذ وأعوذ، وبالإفراد أفضل؛ للاتباع.

١٩ـ مَنْ الأحق بالوقوف فى الصف الأول، الأسرع أم الأكبر سنًا أم الأحفظ؟
الأحق بالوقوف بالصف الأول من جاء أولا للمسجد بالإضافة لمن يخلف الإمام إذا نابه شىء أو يفتح عليه عند الحاجة.

٢٠ـ خرج منى ريح أثناء خطبة الجمعة فذهبت للوضوء وعندما عدت وجدت الصلاة قد انتهت؟
من فاته صلاة الجمعة فعليه بصلاة الظهر.

٢١ـ ما الفرق بين صلاة الاستخارة والحاجة؟
الفرق بين صلاة الاستخارة وصلاة الحاجة هو أن فى صلاة الاستخارة نطلب من الله فيها الخيرة فى تحديد هذا الشىء إن كان خيرا أم لا، أما صلاة الحاجة ففيها طلب الخير فقط من الله وإعانتنا عليه.

٢٢ـ هل يجوز أن يكون القنوت أطول من القراءة؟
القنوت لا بد أن يكون فى حدود الوارد عن النبى ﷺ.

٢٣ـ ما حكم الصلاة فى المساجد التى بها أضرحة؟
الصلاة فى المساجد التى بها أضرحة جائزة، والدليل مسجد سيدنا رسول الله ﷺ، وفى عهده ﷺ دُفِن أبو بصير فى المسجد عند سِيف البحر ولم ينكر عليهم، والصحابة الكرام الأحياء وقتها أقروا دخول القبر فى المسجد وأنكروا الزخرفة فى المسجد، ثم اجتمعت الأئمة شرقا وغربا وسلفا وخلفا على أن هذا صحيح فلم يمسوه، والمسجد حول قبر النبى ﷺ من كل مكان.

٢٤ ـ هل القنوت واجب فى كل صلواتنا للدعاء لإخواننا؟
يجوز القنوت فى كل صلاة للحاجة، كما فى أيامنا هذه التى فيها غزو العراق واحتلاله ومأساة فلسطين وإخواننا فى الشيشان.

٢٥ ـ هل يجوز القنوت فى الصلاة الرباعية بعد الثانية؟
لا، فالقنوت فى الصلاة الرباعية بعد الركعة الرابعة وليس بعد الثانية.

٢٦ ـ هل يجوز الجمع بين نية الاستخارة وسنة الصبح ؟
نعم ، يجوز أن تجمع بين سنة الصبح وصلاة الاستخارة.

٢٧ ـ شخص كان حاقنا للبول فى الصلاة وفكر فى الجماع وهو فى صلاته، ثم بعد الصلاة تبول وكان مع البول مذى فهل تُعاد الصلاة؟
لا، الصلاة صحيحة فى هذه الحالة، ولكن يجب علينا استحضار عظمة الله فى الصلاة.

٢٨ ـ هل من أدرك الركوع فقد أدرك الركعة ولا إعادة عليه؟
من أدرك الركوع أو جزءا منه فقد أدرك الركعة.

٢٩ ـ ما حكم السجود على أصابع اليد؟
يجب عند السجود وضع اليد كلها على الأرض وليس الأصابع فقط.

٣٠ ـ هل للمرأة أن تؤذن للصلاة؟
لا ، لا يجوز للمرأة أن تؤذن للصلاة.

٣١ ـ هل يصح التكبير فى أيام عيد الفطر كما فى عيد الأضحى؟
لا ، ينتهى التكبير فى عيد الفطر بخروج الإمام للصلاة.

٣٢ ـ إذا كنت أصلى سنة صلاة جهرية ودخل خلفى أحد المصلين، فهل أرفع صوتى بالقراءة؟
يمكنك أن تظل على ما أنت عليه وهو يكمل خلفك، ويمكن أن ترفع صوتك.

٣٣ ـ ما حكم الصلاة بالقسطرة للرجل، وما كيفيتها ؟
الرجل المعلق له قسطرة يصلى كيف يشاء قدر استطاعته.

٣٤ ـ هل يجوز صلاة الفريضة أثناء السفر فى السيارة ؟
لا يجوز صلاة الفريضة أثناء السفر فى السيارة، بل لا بد من النزول منها وأداء الفريضة.

٣٥ ـ عند الصلاة وبعد تكبيرة الإحرام أقرأ دعاء: وجهت وجهى.. فهل يقرأ هذا الدعاء فى صلاة الفرض والنافلة؟ وهل قراءته واجبة ؟ وإذا دخلت فى الصلاة متأخرا هل قراءة هذا الدعاء واجبة أم فاتحة الكتاب ؟

نعم ، يقرأ فى صلاتى الفريضة والنافلة، وهو مسنون، وإذا دخلت فى الصلاة متأخرًا فاشرع فورًا فى قراءة الفاتحة ولا تنشغل بغيرها من قراءة أدعية استفتاح الصلاة.

٣٦ ـ إذا صليت السنة وفى بدايتها أقيمت الصلاة ، فهل يجوز أن أتمها ؟

نعم، يجوز، والأفضل الخروج إذا ظننت فوات تكبيرة الإحرام، وعليك تخفيفها قدر الإمكان.

٣٧ ـ ما حكم من لم يقرأ الفاتحة فى صلاة الجماعة ؟

صلاة الجماعة لا تصح بدون قراءة الفاتحة عند الشافعية، ولكن عند الحنفية يجوز.

٣٨ ـ هل يجب على المرأة لبس الشراب عند الصلاة ؟

يجب على المرأة ارتداء جورب عند الصلاة وذلك على قول الشافعية، أما عند الحنفية فلا يجب، ويمكن للمرأة أن تقلد من تشاء.

٣٩ ـ هل من يصلى الفرائض فى البيت آثم ؟

صلاة الجماعة فرض كفاية، أو سنة مؤكدة، فلا إثم على المصلى منفردا إذا كان ذلك بسبب، ولكن يؤاخذ على ترك الجماعة ويلام إذا لم يكن هناك سبب. ومن هذه الأسباب سلس البول وسلس الريح والخوف من الفتنة.

٤٠ ـ بنت صغيرة عندها ثلاثة عشر عاما اختلف النساء فى معرفة النازل هل هو حيض أم لا . . . أتصلى أم لا ؟

إذا اختلف أو شُكَّ فى ماهية الإفرازات التى تأتى البنت لأول مرة فعلينا أن نتتبعه فى قدره ومدته، وتثبت العادة الشهرية بمرتين وليس بثلاث، هكذا قال ابن السبكى، والعادة الشهرية لها ألوان كثيرة تبلغ ١٠٨٠ لونا ، فإذا كانت البنت لأول مرة تأتيها تلك الإفرازات فلا تترك الصلاة حتى الشهر المقبل ، فإذا تكررت الإفرازات تثبت العادة، وعليها ترك الصلاة أثناء مدة العادة.

٤١ـ هل يجوز صلاة الظهر والعصر جهرا ؟

نعم، صلاة الظهر أو العصر جهرا جائزة، ولا تبطل الصلاة ولكنها تحرم المصلى من ثواب السنة. وتفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾[1] أى أن ندعو الله بأدب وخشوع.

٤٢ـ أيهما أفضل: الصلاة فى الصف الخامس أو العاشر دون التضييق على أحد أم فى الصف الأول مع التضييق ؟

خير صفوف الصلاة الصف الأول دون مضايقة الناس.

٤٣ـ هل يجوز للمأموم أن يرد الإمام إذا أخطأ فى القرآن ؟

الفتح على الإمام لا يجوز إلا إذا طلب الإمام الفتح. (1) أو أخطأ في الفاتحة

٤٤ـ كيف يقضى من لم يصلّ المغرب والعشاء فى اليوم السابق ؟

يصليهما قبل الفجر، وإلا بعده.

٤٥ـ ما حكم التلفظ بالنية قبل تكبيرة الإحرام ؟

التلفظ بالنية قبل تكبيرة الإحرام فى الصلاة لا بأس به عند الشافعية؛ لأنها تساعد فى استحضار النية، وإن لم تكن قد وردت عن السلف الصالح.

٤٦ـ شخص فى الإسكندرية أذن عليه المغرب هل يصلى معها العشاء ركعتين، وإذا رجع إلى القاهرة قبل الفجر هل يعيد العشاء ؟

يجوز جمع العشاء مع المغرب تقديما، ويجوز قصر العشاء إلى ركعتين، وإذا رجع فى وقت العشاء إلى بلده لا يعيد العشاء.

٤٧ـ هل الصلاة فى الظلام حرام ؟

لا، الصلاة فى الظلام جائزة.

٤٨ـ هل الصلاة للمرأة بالنقاب حرام ؟

لا، صلاة المرأة بالنقاب جائزة.

٤٩ـ ما الفرق بين الجامع والمسجد ؟

الجامع هو ما تقام فيه صلاة الجمعة.

٥٠ـ هل يجوز أن يكون القنوت فى اليوم الواحد فى بعض الصلوات فقط؟

يجوز القنوت فى أى صلاة للحاجة.

---

(١) سورة الإسراء، الآية ١١٠.

(١) كلام النووي في التبيان: قسم الرد إلى فرض وهو الرد في الفاتحة ... ونفل وهو ما سوى ذلك.

٥١ ـ كان يصلى سنة المغرب فجاء آخر ووقف إلى جواره، فهل يجوز الجهر بالقراءة ؟

يجوز الجهر بالقراءة فى صلاة السنة إذا دخل خلفك شخص يصلى فرضا.

٥٢ ـ كنت أصلى قيام الليل وتركته فما رأيكم ؟

قال رسول الله ﷺ: «**لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل ثم تركه**»[١]. فعليك يا أخى بقيام الليل مرة أخرى.

٥٣ ـ ما حكم صلاة الحاقن للبول ؟

صلاة الحاقن جائزة مع الكراهة، والحاقن هو الذى يريد أن يتبول ويمسك نفسه.

٥٤ ـ هل يجوز جمع الصلوات إذا لم أستطع الوضوء لأنى أسافر ٥٠ كم ؟

يجوز جمع صلاتى الظهر مع العصر والمغرب مع العشاء للحاجة.

٥٥ ـ حضرت صلاة العشاء وكانت علىّ صلاة المغرب ؟

ندخل فى صلاة العشاء ونصلى ثلاثة وننتظر الإمام ونسلم معه. ثم نصلى العشاء، أو نصلى معه العشاء ثم نقضى المغرب.

٥٦ ـ أثناء العمليات تصاب الملابس بالدم حتى الملابس الداخلية فأضطر إلى جمع الصلوات ؟

لا بأس للطبيب الذى تتلوث ملابسه بدماء المرضى من أن يجمع بين صلاة الظهر مع العصر أو المغرب مع العشاء؛ وذلك لحديث مسلم عن ابن عباس «**لكى لا يجعل على أمته من حرج**».

٥٧ ـ قام الإمام من الركوع وقال : الله أكبر ، فهل عليه سجود سهو ؟

إذا قام الإمام من الركوع ولم يقل: «سمع الله لمن حمده» فليس عليه سجود سهو؛ لأنه ترك هيئة فقط.

٥٨ ـ هل تبطل الصلاة عندما أتذكر أشياء قبيحة ؟

لا تبطل الصلاة بتذكر الأشياء القبيحة، ولكن عليك استحضار عظمة الله فى الصلاة.

٥٩ ـ ما حكم الصلاة فى بيت دعارة ؟

الصلاة صحيحة، لكن ما الذى يجعلنا نذهب إلى هذه البيوت؟!

(١) أخرجه البخارى فى التهجد، (١١٦٠).

٦٠ـ هل صلاة الجمعة لها سنّة ؟

أخرج الأثرم بسند ضعيف أن النبى ﷺ صلى ركعتين قبل صلاة الجمعة، فيجوز أن نأخذ بهذا الحديث.

٦١ـ هل أجاز الإمام مالك الصلاة فى الحمام ؟

لم تُعرض هذه المسألة على الإمام مالك، وإنما عرضت على شيخ مغربى من المالكية اسمه «الزمزمى»، وقد أجاز الصلاة فى الحمام للمسلمين فى بلجيكا، وألف فى ذلك كتابا.

٦٢ـ هل يجوز أن يصلى الشخص الاستخارة لشخص آخر ؟

يجوز أن تصلى صلاة الاستخارة عن شخص آخر.

٦٣ـ كنت أصلى بالناس إماما فى صلاة العصر وبعد تكبيرة الإحرام تذكرت أننى نويت الظهر فخرجت من الصلاة فدخل أحد المأمومين مكانى فأكمل الصلاة ورجعت أنا مكانه، فهل صلاتى وصلاتهم صحيحة ؟

نعم، صلاتك وصلاتهم صحيحة.

٦٤ـ سيدنا ابن مسعود نهى عن التنكيس، لماذا؟

التنكيس حرام، والتنكيس هو قراءة القرآن معكوسا فيقرأ الآية المتأخرة قبل المتقدمة فى السورة الواحدة. وعند المالكية يجوز أن يقرأ المعوذتين ثم سورة الإخلاص وهذا ليس بتنكيس.

٦٥ـ لو قرأ الإمام بآية فيها ذكر النبى ﷺ مثلا فى القراءة، فهل يصلى المأموم عليه وراءه ؟

نعم، لا بأس بالصلاة على النبى من المأموم إذا ذكره الإمام أثناء القراءة فى الصلاة.

٦٦ـ ما حكم الصلاة على بساط فيه تصاوير ؟

مكروه.

٦٧ـ قلتَ الجمعة الماضية: إن الإمام الشافعى صلى الفجر عند قبر الإمام أبى حنيفة، فهل صلى عند قبره فى المدينة التى فيها الإمام ؟

صلى الإمام الشافعى عند قبر الإمام أبى حنيفة فى الأعظمية، وهى إحدى ضواحى بغداد.

٦٨ـ ما حكم الصلاة فى ثوب فيه تصاوير؟

الصلاة فى ثوب به تصاوير مكروهة.

٦٩ـ شخص لم يقرأ الفاتحة خلف الإمام فى الصلاة الجهرية فى الركعة الأولى والثانية، فهل صلاته صحيحة؟

قراءة الفاتحة خلف الإمام فى الصلاة الجهرية لا تصح الصلاة بدونها عند الشافعية، وتصح عند غيرهم.

٧٠ـ ما معنى قول بعض المؤذنين بعد الأذان نبى حلوج؟

لا أعتقد أن هذه الكلمة صحيحة وأعتقد أنك تسمعها خطأ، ولعلهم يقولون يا مليح الوجه، وكان رسول الله ﷺ فعلا مليح الوجه، وقال الشاعر:

ومثلك لم تر قــــط عينـــى ... وأجمـــل منك لم تـلد النســـاءُ
خُلقت مبرءا من كل عيــــب ... كأنـــك خُلقــت كمـــا تشاءُ

وقال أبو طالب عم النبى ﷺ المختلف فى إسلامه:

وأبيضَ يُستَسقَى الغمامُ بوجهه.

٧١ـ هل ثبت أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين قبل الجمعة؟

نعم، صلى النبى ﷺ ركعتين قبل الجمعة.

٧٢ـ فى حالة دخول المسجد متأخرا عن صلاة الجنازة بعد التكبيرة الثالثة مثلاً فما كيفية إكمالها؟

كيفية إكمال صلاة الجنازة لمن دخلها متأخرا تماما كأنك دخلت فى صلاة فريضة متأخرا فتكمل التكبيرات التى فاتتك. ويُسَنّ ألا ترفع الجنازة حتى ينتهى المسبوقون من صلاتهم.

٧٣ـ شخص ركع مع الإمام ولم يقل أية تسبيحة، فهل صلاته صحيحة؟

نعم، صلاته صحيحة.

٧٤ـ هل يجوز الصلاة على السفينة أو على الطائرة؟

يجوز أن تصلى على السفينة؛ لاتصالها بالأرض، أما فى الطائرة فعليك إعادة الصلاة.

٧٥ـ هل يجوز صلاة الحنفى وراء الشافعى؟

نعم، يجوز صلاة الشافعى خلف الحنفى، والعكس صحيح.

٧٦ـ كنت أصلى صلاة العصر قضاء والتحق بى أحدهم فهل أجهر بصلاتى؟
يجوز أن يصلى خلفك أداء وأنت تصلى قضاء، والإمام هنا يجوز أن يرفع صوته بالتكبير والسلام وما شابه.

٧٧ـ هل تجوز الإضافة على الأذان بأية صورة؟
الإضافة على الأذان فيها خلاف بين العلماء.

٧٨ـ ما حكم قيام الليل فى جماعة فى غير رمضان؟
قيام الليل فى جماعة فى غير رمضان جائز، ولكنه ليس بسنة عند الشافعية.

٧٩ـ هل يجوز الدعاء بصوت عالٍ فى المسجد بين الخطبتين؟
نعم، يجوز.

٨٠ـ استخلف الإمام أحد المأمومين وكان هذا المأموم مسبوقا، فصار عليه أربع ركعات والمأمومون عليهم ثلاث، فماذا يفعل؟
يقول الشيخ الرملى: فى هذه الحالة على المأمومين الجلوس بعد الانتهاء من الركعات الثلاث، ولهم وجهان: إما أن ينووا المفارقة ويتركوه يصلى الركعة الرابعة، وإما أن ينتظروه جالسين حتى يصل معهم للتشهد ويسلموا جميعا. وكذلك إذا كنت تصلى المغرب مثلا خلف من يصلى العشاء فعليك أن تجلس بعد الركعة الثالثة وتنتظره إلى نهاية الرابعة لتسلِّما معا.

٨١ـ هل يجوز للمنتقبة أن تصلى بالنقاب والجوانتى؟
نعم، يجوز للمرأة أن تصلى بالنقاب والقفاز.

٨٢ـ متى تكون الصلاة واجبة على المرأة النفساء؟
عند انتهاء الدم ولو بعد لحظة من الولادة، أو بعد مرور ٦٠ يوما.

٨٣ـ ما حكم اجتماع الجمعة والعيد فى يوم واحد؟
هذه المسألة فيها سعة، وورد فى السنة أنك تستطيع إذا ما صليت العيد ألا تصلى الجمعة، ولكن من المستحسن والأثوب أن تصلى الصلاتين.

٨٤ـ أثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر والعشاء، فهل لو التزم الشخص بصلاة الفجر والعشاء فى جماعة يكون من المؤمنين الصادقين؟
هذا توفيق من الله، فإذا وفقك الله إلى ذلك فهى بُشرى وعلامة إيمان.

٨٥ـ أريد المعونة لصلاة الفجر؟
عليك قراءة خواتيم سورة الكهف قبل النوم، ولا تسهر كثيرا أمام التليفزيون.

٨٦ـ هل يمكن أن يصلى أحد مكان أحد؟
لا، لا يجوز أن يصلى أحد عن أحد.

٨٧ـ وظيفتى حراسة أماكن مهمة مثل الشرطة والجيش ولا أستطيع مع هذه الحراسة صلاة الجمعة ، فماذا أفعل؟
أنت معذور فى ترك الجمعة ، ولكن عليك أنت ورؤساؤك أن تحرصوا على صلاة الجمعة كدورية ،فلا يصح فواتها أكثر من مرة.

٨٨ـ ما كيفية الخشوع فى الصلاة مع مشاغل الدنيا؟
اذكر الله خارج الصلاة.

٨٩ـ ما مقدار ذنب من صلى الصبح بعد الشروق طوال عشرين سنة؟
الله يغفر له إن شاء ، وعليه بالقيام وصلاة الفجر مع المسلمين.

٩٠ـ هل يجوز للإمام أن يقرأ من مصحف مفتوح أمامه؟
نعم ، يجوز عند الشافعية، نص عليها الخطيب الشربينى فى كتاب «المغنى».(1)

٩١ـ هل الكلام فى المسجد كما يحدث بين الناس يأكل الحسنات؟
الكلام فى المسجد مكروه، كما نص عليه الزركشى فى كتاب «إعلام الساجد بأحكام المساجد».

٩٢ـ ورد فى بعض الأحاديث أن «من ترك صلاة العصر بغير عذر حبط عمله»، فهل يعنى هذا أن حسنات الإنسان تحبط تمامًا؟
هذا ترهيب يدعو الإنسان إلى الالتزام ، وليس إلى اليأس من رحمة الله.

٩٣ـ ما حكم الصلاة والإنسان حاقن؟
مكروهة، والحاقن والحاقب والحازق صلاتهم مكروهة ، والحاقن هو من يدفع البول، والحاقب هو من يدفع البراز، والحازق هو من يدفعهما.

٩٤ـ هل يقول المأموم كما يقول الإمام فى قوله: سمع الله لمن حمده؟
نعم ، يقول المأموم: «سمع الله لمن حمده» عند الشافعية.

(1) نص النووي أن ذلك أن ذلك في «صلاة الفريضة» للفاتحة فقط، وكذلك كلام الخطيب فإنه قال: وتتعين الفاتحة أي قراءتها حفظا أو نظرا في المصحف أو تلقينا أو نحو ذلك

٩٥ـ ما حكم صلاة شخص يكتم الريح أثناء الصلاة؟
صلاته صحيحة.

٩٦ـ هل تصح صلاة من يسجد وهو ممسك بمصحف فى يده؟
نعم ، يجوز ذلك.

٩٧ـ أحيانًا أكون فى طريقى إلى صلاة الجمعة فيؤذن المؤذن لصلاة الجمعة قبل أن أنزل من البيت ، فهل أصلى فى المسجد المجاور أم فى المسجد البعيد؟
لا بأس من الصلاة فى المسجد البعيد، خاصة إذا كنت تقصد منه استماع درس أو خطبة... إلخ.

٨٨ـ هل يجوز أداء صلاة الضحى فى جماعة؟
نعم ، يجوز أداء صلاة الضحى فى جماعة.

٩٩ـ أين موضع اليد فى الصلاة؟
موضع اليد فى الصلاة تحت الصدر وفوق السرة.

١٠٠ ـ شخص فى الإسكندرية ويريد أن يعتكف فى مسجد عمرو بن العاص، فهل هذا من قبيل شد الرحال المنهى عنه؟
لا، ليس هذا من شد الرحال فى شىء.

١٠١ ـ هل الصلاة أمام الإمام جائزة؟
الصلاة أمام الإمام غير جائزة عند الشافعية، وجائزة عند المالكية.

١٠٢ ـ ما الصلاة الوسطى؟
الصلاة الوسطى أخفاها الله فى الصلوات حتى تؤدى صلاتك كلها.

وأخفى ثمانية فى ثمانية وهى:
أخفى ليلة القدر فى العشر الأواخر.. وأخفى اسمه الأعظم فى أسمائه.. وأخفى الصلاة الوسطى فى الصلوات.. وأخفى ساعة الإجابة فى يوم الجمعة.. وأخفى ولى الله فى الناس حتى لا يُحتقر أحد.. وأخفى الكبائر فى الذنوب كلها.. وأخفى السبع المثانى فى القرآن العظيم.. وأخفى ساعة الإجابة فى الثلث الأخير من الليل.
إذن فقد أخفى هؤلاء الثمانية للتشوق فى العبادة.

١٠٣ ـ حضر أحد المصلين للمسجد ، وقال: إن «المصلية» للإمام بدعة ولا يصح الصلاة عليها، فما الحكم؟
كان مسجد رسول الله ﷺ مفروشًا بالحصباء (الحصى الصغيرة) ، أما اليوم فأصبح الحال مختلفا فلا يجوز أن أدخل المسجد بالنعل، وعليه فليس ببدعة ما هو موجود الآن بالمساجد من فرش المساجد بالسجاجيد ووضع سجادة للإمام وتخصيص مكان للمبلغ، ومن سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من اتبعها إلى يوم الدين.

١٠٤ ـ هل يجوز وضع طفلى الصغير أمامى فى الصلاة؟
نعم ، يجوز.

١٠٥ ـ إذا كنت مأمومًا ولم أقرأ الفاتحة هل تحسب الصلاة؟
عند الشافعية لا بد للمأموم من قراءة الفاتحة.

١٠٦ ـ إمام مسجد متطوع فى صلاة الفجر فقط، بلسانه لثغة واضحة: فحرف السين يخرج ثاء، والصاد تخرج ثاء، فهل يجوز الصلاة خلفه؟
لا تجوز الصلاة خلف هذا الإمام، وصلاته تصلح لنفسه فقط، ولا يجوز له أن يؤم الناس.

١٠٧ ـ المغمى عليه من أول الوقت لآخره هل يقضى الصلاة؟
نعم ، عليه أن يقضى الصلاة.

١٠٨ ـ هل تعتبر الصلاة صحيحة فى حالة تغيير النية من فرض إلى فرض؟
لا ، تغيير النية لا تصح الصلاة معه.

١٠٩ ـ قرأت فى كتاب: أن الصلاة فى المقبرة لا تجوز، فما المقصود بالمقبرة؟
المقصود هنا بالمقبرة هى المقبرة المدفون فيها جثة، وهذه الجثة اختلطت بالتراب.

١١٠ ـ فى صلاة العصر قام الإمام للخامسة فنبهه المأمومون فسجد سجدة للسهو ، ثم جلس للتشهد ثم سلم، فهل يجوز؟
لا ، لا يجوز والصلاة باطلة، وعلى المأمومين مفارقته.

١١١ ـ كنت مسافرًا بالباخرة واختلف الناس: أنصلى قصرا أم لا ؟
فى السفر يجوز قصر الصلاة بغض النظر عن السفر مريح أم لا .

١١٢ ـ إمام قام إلى ركعة خامسة سهوا فى صلاة رباعية ، فتبهه المصلون أكثر من مرة، فظل قائما وأتم الخامسة، وقام بعض المصلين معه وأتوا بخامسة؟

إذا قام الإمام مصمما على الخطأ وأنت متأكد فعليك الجلوس حتى ينتهى هو ثم تسلم معه؛ لأنه ربما قد نسى الفاتحة فى إحدى الركعات فأراد أن يتمَّها، ولكن أنت صلاتك كاملة وصحيحة إن شاء الله.

١١٣ ـ ما الذى يقال فى الجلوس بين السجدتين؟

ندعو بالحمد لله، أو لا إله إلا الله، أو لا حول ولا قوة إلا بالله، أو اللهم اغفر لى وارحمنى.

١١٤ ـ ما الحكم فى رجل يصلى ويفعل الفساد؟

لعل صلاته تنهاه عن المنكر.

١١٥ ـ هل تصح صلاة الفرض للمسافر جالسًا فى السيارة؟ وإن كانت لا تصح، فماذا يفعل إذا طالت مسافة السفر؟

عليه أن يوقف السيارة وينزل يصلى ويجمع بين الظهر والعصر أو المغرب والعشاء وهكذا، وفى الطائرة عليه أن يقضى ما عليه بعد النزول من الطائرة.

١١٦ ـ إذا قام الإمام للركعة الخامسة فى الصلاة ولم يتبعه المأموم ، فإذا سجد الإمام للسهو هل يسجد المأموم؟

نعم ، ينبغى أن تسجد معه سجود السهو.

١١٧ ـ ما ضابط التخفيف للإمام فى صلاة الجماعة؟

قراءة السور القصيرة.

١١٨ ـ ما الحكم فى إقامة أكثر من جماعة فى وقت واحد بعد الجماعة الأولى؟

عند الشافعية لا يجوز، أما فى المسجد الحرام أو الأزهر مثلا فيجوز؛ لأن هذه المساجد اسمها المساجد المطروقة.

١١٩ ـ هل يقال فى الأذان: «سيدنا محمد» ؟

جائز أن تقول فى الأذان سيدنا محمد؛ لأنه من الأدب، قال رسول الله ﷺ: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر».

١٢٠ ـ تصلى فضيلتكم بسورتى العصر والنصر منذ فترة طويلة، فهل هذا من السنة؟

نعم من السنة، فالنبى ﷺ استمر كثيرًا يثبت الأمر، فثبوت الأمر على شىء ما

جائز، ومن السنة. وقد كان ﷺ كثيرا ما يقرأ بسورتى الأعلى والغاشية، ولقد كان من كثرة ما يردد سورة «ق» من على المنبر حفظوها منه. وكان هناك رجل لا يترك «قل هو الله أحد»، فقال له النبى ﷺ: **لماذا؟** قال: إنى أحبها. قال ﷺ: **حبك لها أدخلك الجنة**[1].

١٢١ ـ أثناء السفر تضيع صلاة العصر فى جماعة، فما الحكم؟

لا إثم عليك فى ترك الجماعة فى هذه الحالة.

١٢٢ ـ ذهبت إلى المسجد لصلاة الفجر، فوجدت الإمام يصلى فدخلت معه فى الصلاة، فهل أصلى بعد الجماعة ركعتى السنة؟

يجوز أداء ركعتى سنة الفجر بعد صلاة الصبح لمن لم يصلها قبلها.

١٢٣ ـ هل زيادة كلمة «والشكر» بعد الحمد، بعد الرفع من الركوع (ربنا ولك الحمد والشكر) بدعة؟

قول: «ربنا لك الحمد والشكر» بعد القيام من الركوع: لم يرد لفظ الشكر فى السنة، وسنة رسول الله أولى بالاتباع، ولكن إذا سبقك لسانك فلا شىء عليك؛ لأن الصحابى حينما زاد فى «لك الحمد» أقره رسول الله ﷺ.

١٢٤ ـ دخل ثلاثة إلى الصلاة فى التشهد الأخير لصلاة العشاء، فهل يجوز أن يقدموا أحدهم كإمام بعد أن يسلم الإمام الأصلى للصلاة؟

نعم، يجوز لهم ذلك كما نص عليه الشافعية.

١٢٥ ـ أنا لا أصلى غير الجمعة فقط، وذلك لأننى رجل فاسق؟

إذا كنت يا أخى مستحيا من الله فاعلم أن الله واسع المغفرة، وأنه كريم، وأنه يقبلك على ما أنت عليه من الذنوب، والحسنات يذهبن السيئات، والصلاة تكفر الذنوب، وأنك إن لم تنته عن الفحشاء والمنكر اليوم فستنتهى عنها غدًا، فعد إلى الله، وعد إلى الصلاة، وافتح قلبك لله، وإن شاء الله سيغفر لك.

١٢٦ ـ بعض الناس يقول: الله أكبر بضم الهاء ومدها، فما الحكم؟

«الله وأكبر» لا تنعقد بها الصلاة، فعلينا ألا نُشبع الضَمَّ حتى تتحول إلى واو، فلنقل «اللهُ أكبر».

---

(١) أخرجه البخارى، باب الأذان (٧٨٢) بلفظ «حبك إياها أدخلك الجنة».

١٢٧ ـ هل صلاة الجمعة تغنى عن صلاة الظهر للنساء؟

نعم ، تغنى صلاة الجمعة عن صلاة الظهر للنساء والصبيان والمسافر.

١٢٨ ـ هل الضحك اليسير يبطل الصلاة؟

الضحك غير التبسم، فالتبسم هو ما تبدو عنه أسنانك مع شعور داخلى بالسعادة، أما الضحك فله صوت ، فإذا ظهر هذا الصوت فى الصلاة بطلت.

١٢٩ ـ ما صلاة التسابيح؟

صلاة التسابيح واردة من عدة طرق، وفيها يسبح المصلى فى أربع ركعات ثلاثمائة تسبيحة بطريقة معينة مذكورة بالكتب.

١٣٠ ـ ماذا عن صلاة الشفع؟

الشفع هو ركعتان بعد العشاء، والوتر أقله ركعة، فإذا صليت ركعتين ثم ركعة فقد أشفعت ثم أوترت.

١٣١ ـ نسى فقام وصلى ركعة خامسة ، فما الحكم ؟

يجب عليه أن يجلس للتشهد.

١٣٢ ـ هل المقصود من جعل صلاتنا فى بيوتنا هو النوافل؟

نعم ، النافلة يُجعل نصيب منها فى المنزل، أما صلاة الجماعة فهى الفريضة، وتفوق صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة.

١٣٣ ـ نصلى العشاء والتراويح والشفع والوتر، وفى حالة صلاة التهجد هل يلزم صلاة الوتر مرة أخرى؟

نعم ، من المستحسن أن توتر بركعة تشفع بها ما أوترت بعد التراويح ثم تختم التهجد بركعة وتر.

١٣٤ ـ ما حكم كشف قدم المرأة فى الصلاة : هل يجب سترها؟

يجب ستر قدم المرأة فى الصلاة عند الجمهور.

١٣٥ ـ هل يجوز صلاة أكثر من ركعتين بين الأذان والإقامة فى صلاة الفجر؟

لا ، وعلينا الالتزام بالسنة.

١٣٦ ـ المصلى يصلى دون سترة، فما المسافة التى يستطيع الآخرون أن يعبروا بعدها أمامه؟

بعد نصف متر من موضع سجوده.

١٣٧ ـ ما حكم قول : «نشهد» و«يا الله» وراء الإمام؟
جائز.

١٣٨ ـ هل يصح الجمع بين الشفع والوتر؟
يجوز الجمع بين الشفع والوتر بأن تصلى ثلاث ركعات.

١٣٩ ـ دخلت إلى الخلاء لأجد نفسى جنبًا ، فما كيفية الصلاة؟
صلِّ من آخر نوم نمته.

١٤٠ ـ هل الدعاء بطلب شىء معين فى الدنيا فى الصلاة يبطلها؟
تبطل الصلاة عند الشافعية إذا طلبت شيئا معينا فى الدنيا كأنك قلت مثلا: «رب ارزقنى تفاحا أو كبابا» أما إذا قلت: «اللهم ارزقنى رزقا حلالا» فلا شىء فيه.

١٤١ ـ يسأل عن الإخوة الذين يحرصون على الصف الأول، فيأتون ويضايقون الناس.
لا تجوز المزاحمة على الصف الأول بأذى الناس.

١٤٢ ـ مسجد بُنِى لله وساهم فى بنائه ترزى حريمى؟
لا شىء فيه ما دام ماله حلالا، ولو كان قد ساهم فى بنائه كافر، فقد كان بعض الأقباط فى بلادنا يبنون المساجد، منهم مثلا فهمى القللينى باشا بنى مسجدا وهو على ملته.

١٤٣ ـ هل يجوز أن يتصافح رجلان أثناء خطبة الجمعة؟
لا ، فليتصافحا بعد الصلاة.

١٤٤ ـ سمعت المؤذن يقول فى الأذان فى الشهادة أن عليّا ولى الله.
هذا المؤذن شيعى.

١٤٥ ـ لماذا نرى بعض الناس تمسح وجوهها بعد الصلاة؟
ورد أن رسول الله ﷺ كان يرفع يده فى الدعاء ثم يمسح صدره.

١٤٦ ـ هل مسجد السلطان حسن بالقلعة بالقاهرة فى أصله مسجد أم مدرسة؟
هو بنى كمدرسة أساسا ، ولهذا يجوز للحائض أن تسمع العلم فيه.

١٤٧ ـ أى دليل للقائلين بحرمة الصلاة فى المساجد التى بها قبور؟
اشتبهوا فى حديث البخارى: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور

أنبيائهم مساجد».. فظنوا أن المقصود هو هذه المساجد الموجودة لدينا الآن وبها أضرحة.

١٤٨ ـ هل إذا وقف شخص واحد على يمين المنبر وباقى الصف على يساره مع الإمام يبطل الصلاة؟
لا، هو لا يبطل الصلاة، ولكن الأفضل أن يكون معه آخر.

١٤٩ ـ هل يجوز أن يتأخر شخص لحراسة الأمتعة أثناء صلاة الجماعة؟
نعم ، يجوز.

١٥٠ ـ بالنسبة للإمام: صوته عند السجود والرفع لا يسمعه المأمومون، فهل يمكن إمساك الميكروفون فى يده حتى يسمعوا؟
يمكن ذلك.

١٥١ ـ سيدة صلت بملابس أصابتها نجاسة من طفلتها الرضيعة وهى لا تتذكر ذلك ، فهل عليها قضاء هذه الصلاة؟
نعم ، عليها قضاء هذه الصلاة.

١٥٢ ـ نسيت قراءة قرآن بعد الفاتحة وركعت ، هل فى ذلك سجود سهو؟
ليس عليك سجود سهو.

١٥٣ ـ أدركت الركعة الثالثة فى الصلاة الرباعية فهل عندما أقضى ما فاتنى من الركعتين أقرأ السورة أم لا؟
لا تقرأ السورة ، وذلك على مذهب الشافعية.

١٥٤ ـ قول «حرما» و «جمعا» بعد الصلاة والمصافحة ، ما حكمه؟
كلمة «حرما» و«جمعا» تقال بعد الصلاة لا بأس بها، وكذلك المصافحة بعد الصلاة، ونص النووى فى فتاويه على جواز السلام بعد صلاة العصر.

١٥٥ ـ كيف أحافظ على صلاة الصبح؟
نم مبكرا لكى تحافظ على صلاة الصبح.

١٥٦ ـ هل يجوز الائتمام بالمنفرد فى الصلاة؟
نعم ، يجوز أن أصلى خلف من يصلى منفردا.

١٥٧ ـ فى حالة سفر أسبوع مصيف للإسكندرية نصلى قصرا أم تماما؟
صلِّ بدون قصر ؛ لأن القصر فى ثلاثة أيام غير يومى الدخول والخروج.

١٥٨ ـ ما حكم قضاء الصلاة لمن لم يكن مواظبا عليها؟
اقضها مع كل صلاة صلاة من الفائتة، فعند الأئمة الأربعة يجب قضاؤها؛ لأن دَيْن الله أحق بالقضاء.

١٥٩ ـ تركتم القنوت فى الصلاة وانتظرنا الدعاء بعد الصلاة فلماذا لم تَدعُ؟
الدعاء وفق الحال.[1]

١٦٠ ـ أثناء أدائى سنة صلاة المغرب دخل أحد الأشخاص كمأموم لى ليؤدى صلاة المغرب التى فاتته فجهرت بالقراءة فهل جهرى خطأ؟
لا ، أنت فعلت الصواب.

١٦١ ـ أنا على سفر لمدة ثلاثة أيام ، هل يجوز أن أجمع وأقصر؟
نعم ، يجوز لك الجمع والقصر.

١٦٢ ـ هل يجوز إذا دخلت فى الصلاة متأخرا ركعة أو أكثر وقمت لأكملها أن يأتم بى أحد؟
نعم ، يجوز.

١٦٣ ـ دخلت مسجدا ووجدت جماعة تصلى العصر، وقد انتهوا من الركعة الأولى فدخلت معهم فى الركعة الثانية، فهل عند تسليم الإمام أكمل الركعة الأولى بدون تشهد أم لا بد من قراءة التشهد؟
عليك طبعا قراءة التشهد فى الركعة الأخيرة.

١٦٤ ـ هل بلع النخامة يبطل الصلاة؟
لا يبطل الصلاة إلا إذا بلغت مخرج الخاءِ وأمكنه إخراجها.

١٦٥ ـ هل يجوز لمن يريد أن يصلى فرضا أن يأتم بمن يصلى سنة؟
ممكن أن تصلى الفرض خلف من يصلى سنة.

١٦٦ ـ شخص لم يصل المغرب وأذن لصلاة العشاء، فهل يجوز أن يصلى المغرب وراء من يصلى العشاء؟
نعم ، ويجلس فى الثالثة وينتظر الإمام.

١٦٧ ـ ما حكم من كشفت عورته أثناء الصلاة؟
يبادر بإخفائها، أما إذا استمر فتبطل صلاته.

(١) والقنوت لا يجوز في الجمعة عند الشافعية

١٦٨ ـ أقرأ التشهد فى الصلاة وأقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن سيدى وحبيبى ونور قلبى محمدا طب القلوب ودواؤها ، وعافية الأبدان وشفاؤها ، ونور الأبصار وضياؤها ثم أكمل التشهد .

لا ، لا تفعل ذلك، والاقتداء بالنبى أولى.

١٦٩ ـ فى صلاة الفجر لم يأت أحد فصليت بمن حضر بجزء ثم بعد الصلاة قال لى الناس لن تصلى معنا بعد اليوم . فهل تجوز الإطالة فى صلاة الفرض ؟

لا يجوز الإطالة فى صلاة الفرض؛ حتى لا يمل الناس، ولكن فى رمضان يجوز حيث يكون الناس مهيئين لصلاة التراويح ،كما أنها سنة وليست فرضا.

١٧٠ ـ هل يجوز السجود على سجاد ملوث بفضلات العصافير؟

يجوز، ولكن بدون تعمد.

١٧١ ـ انقطعت الكهرباء فلم أسمع الإمام . فماذا أفعل ؟

انو المفارقة وصل منفردا.

١٧٢ ـ هل تزيين المساجد بالزخارف والنقوش والمصابيح حرام؟

فى حدود المعقول لا بأس به، ولكن لا تبنوها بناء الكنائس.

١٧٣ ـ أذان الفجر الأول أليس بسنة مؤكدة؟ ولم لا تتبنون إقراره بمصر لدى وزارة الأوقاف بدلا من هجره ، والثواب على الله؟

حدث هذا من قبل فى الخمسينيات فاختلف الناس، فلما وجدوا الفتنة سكتوا عنه ، وقد استقر العرف الآن على الأذان الثانى فقط.

١٧٤ ـ ذهب إلى صلاة الجماعة وفى نيته أن يصلى العشاء ، فتوضأ ولكنه نسى ثم صلى ركعتى سنة المغرب ، ثم صلى مع الجماعة وفى الركعة الثانية تذكر أنه يصلى العشاء؟

صلاته باطلة ، وعليه الإعادة ؛ لأنه لا بد من توافق النية والمنوى.

١٧٥ ـ ذهبت إلى الفجر فوجدت الإمام والمأمومين فرغوا من أداء الصلاة ، فهل أصلى صلاة الفجر أولا أم السنة؟

صل السنة ثم الفجر.

١٧٦ ـ ما حكم دخول الأجانب فى المسجد؟ وهل فعلا هم يدخلون الإسلام عندما يرون حضارة المسلمين؟
ورد أن النبى ﷺ استقبل الوفود فى المسجد، ومنهم وفد نجران، وقد يدخلون الإسلام حينما يرون حضارة المسلمين، وجالس معنا الآن من دخل الإسلام منهم من أجل ذلك.

١٧٧ ـ ما حكم الصلاة قبل الجمعة؟
أخرج الأثرم فى سننه أن النبى ﷺ صلى ركعتين قبل الجمعة ، وهو حديث ضعيف يجوز الأخذ به فى فضائل الأعمال.

١٧٨ ـ دار كلام فى مسألة الأذانين يوم الجمعة. نرجو من فضيلتكم توضيح ذلك.
سيدنا عثمان أذن أذانا على الزَّوراء ، ومازال هذا معمولا به إلى يومنا هذا.

١٧٩ ـ ما حكم صلاة المرأة التى سقط منها حملها بعد ثلاثة أشهر؟
هذه نفساء ، وحكمها حكم النفساء.

١٨٠ ـ ماذا عن رجل المخابرات وما يقوم به من أعمال قد تستلزم منه ترك الصلاة؟
لو كان هذا الرجل فى جهاز المخابرات المصرية فليفعل ما يشاء لوصوله إلى ما يريد ، والله أعلم ؛ فقد ترك نعيم بن مسعود الصلاة وهو وسط المشركين.

١٨١ ـ هل يأثم من ينام وهو ينوى صلاة الفجر بالمسجد ثم يغلبه النوم؟
رفع القلم عن ثلاث ، منهم: «النائم حتى يستيقظ».

١٨٢ ـ هل يقف الأطفال الصغار بجوار الكبار فى صلاة الجماعة؟
السنة أن يقفوا فى الخلف، وإذا كانوا لا يستطيعون البعد عن ذويهم فليقفوا معهم فى الخلف تسلية للأطفال.

١٨٣ ـ حينما كبّر الإمام للركوع سجد أحد المصلين عن طريق الخطأ ، وحين رفع الإمام من الركوع علم المأموم بهذا الخطأ الذى قد وقع فيه، فماذا يفعل؟
على المأموم متابعة الإمام.

١٨٤ ـ من الذى وضع كلمات الأذان؟
رسول الله ﷺ وافق على كلام عبد الله بن زيد وعمر بن الخطاب.

١٨٥ ـ هل يأثم من يتخلف عن صلاة الجمعة بدون عذر؟
نعم، يأثم، ويحكم عليه بالنفاق إن استمر على ذلك ثلاث جمع متتالية.

١٨٦ ـ ما حكم من صلى الصبح بعد الشروق ولم يستطع أن يستيقظ فى الفجر؟
عفا الله عنه، ولكن عليه أن يحرص على القيام للفجر والصلاة فى جماعة.

١٨٧ ـ هل تجزئ صلاة الجماعة إذا صليتها مع أهلى فى البيت؟
نعم، والمسجد أفضل وأحب.

١٨٨ ـ تأخرت فى صلاة أحد الفروض مما ترتب عليه أن سمعت أذان الفرض الذى يليه فى أثناء الصلاة فما الحكم؟
تتم صلاتك التى أنت فيها.

١٨٩ ـ هل قول سبحان الله فى الصلاة وربنا لك الحمد من الهيئات؟
نعم.

١٩٠ ـ التكبيرات التى نكبرها قبل صلاة العيدين هل كانت فى عهد الصحابة؟
نعم، كانت هذه التكبيرات فى عهد الصحابة.

١٩١ ـ هل هناك رأى فى مذهب آخر بجواز إقامة صلاة الجمعة بعدد أقل من الأربعين؟
الظاهرية يقولون تقام صلاة الجمعة بشخصين اثنين فقط، والحنابلة يقولون باثنى عشر شخصا، وهكذا، لم يتفرد بالأربعين إلا الشافعى.

١٩٢ ـ ما معنى ركعتين للشفع وركعة للوتر؟
كلمة شفع معناها اثنان، وكلمة وتر معناها واحد.

١٩٣ ـ فى التشهد أيهما أفضل أن نقول (اللهم صل على محمد) أم (على سيدنا محمد)؟
الأفضل أن نقول اللهم صل على سيدنا محمد.

١٩٤ ـ استيقظت الساعة الثامنة صباحا، فهل أصلى الفجر أم صلاة الصبح؟
هى هى: صلاة الفجر هى صلاة الصبح.

١٩٥ ـ ما الأسلوب الذى يجب أن نتبعه مع من لا يصلى؟

الصبر عليه ودعوته بالحسنى.

١٩٦ ـ إذا دخلت المسجد والمؤذن يؤذن ، أأجلس أم أظل واقفا ؟

أجب المؤذن ثم صل الركعتين ثم اجلس.

١٩٧ ـ من مبطلات الصلاة استقبال القبلة بالظهر فهل إذا اتجه جهة اليمين أو اليسار تكون الصلاة صحيحة؟

فى حدود الـ ٤٥ درجة تكون الصلاة صحيحة.

١٩٨ ـ ماذا يفعل المأمومون إذا أخطأ الإمام ولم يتذكر سجود السهو؟

ليس عليه ولا عليهم شىء.

١٩٩ ـ أيقظ زوجته من الليل فصليا قيام الليل معا جماعة فى رمضان، فما الحكم الشرعى فى هذه الصلاة بحكم أنها نافلة أديت فى جماعة؟

يجوز أداء النافلة فى الجماعة، وكل ما لا تشرع الجماعة فيه تجوز الجماعة فيه.

٢٠٠ ـ ما حكم من أتى إلى صلاة الجمعة مدركا للصلاة وقد ترك الخطبة؟

فاته خير كثير ، وصلاته صحيحة.

٢٠١ ـ ماذا يفعل المصلى إذا تكرر السهو؟

عليه التركيز فى الصلاة فيزول السهو، وعليه أيضا ذكر الله كثيرا لإزالة هذا السهو.

٢٠٢ ـ متى نقرأ دعاء الاستخارة ؟

بعد الصلاة.

٢٠٣ ـ هل يجوز أن نصلى سنن الصلاة كسنة الظهر مثلا جماعة؟

نعم.

٢٠٤ ـ فى بعض المساجد يقال: إن القبلة جهة اليمين قليلا أو كذا، هل لو صليت للأمام تكون صلاتى صحيحة؟

نعم.

٢٠٥ ـ هل يجوز صلاة التراويح ٨ ركعات؟

الوارد عن الصحابة عشرون ركعة، فلنحى سنة الصحابة.

٢٠٦ ـ رجل يسأل فيقول: إنه ينتقل من الساعة الثانية ظهرا إلى قريب من المغرب من مكان إلى مكان فكيف يصلى؟

يصلى العصر مع الظهر تقديما.

٢٠٧ ـ فاتتنى صلاة العصر، فماذا أفعل؟

صلِّ العصر خلف الإمام الذى يصلى المغرب، وبعد أن ينتهى الإمام صل ركعة ثم قم فصل المغرب.

٢٠٨ ـ أدركت الإمام فى الركعة الرابعة ثم قمت بعد أن سلم، ففى أى الركعات الثلاث أجهر وفى أيها أسر؟

تجهر فى الركعة الثانية، وفى الثالثة والرابعة تسر؛ لأنه عند الإمام الشافعى: «ما فاتك من الصلاة فأتم» وليس «فاقض».

٢٠٩ ـ ما حكم من صلى وهو جنب؟

يعيد صلاته.

٢١٠ ـ هل من السنة صلاة تحية المسجد الحرام بعد تحيته بالطواف؟ وما حكم تخطى الرقاب؟

لا، هذه ركعتا الطواف، وتخطى الرقاب والمزاحمة مكروه، وإذا آذى المسلمين فحرام.

٢١١ ـ هل يجوز أن أكتب خطبة الجمعة وقت الخطبة؟

لا، الاستماع أفضل، وهناك وسائل أفضل، كالتسجيل مثلا، ثم فرغها على ورق.

٢١٢ ـ كثير من المصلين يرفع صوته بالبكاء أثناء خطبة الجمعة، فما الحكم فى ذلك؟

جائز.

٢١٣ ـ هل من نسى صلاة مثل صلاة الظهر ثم تذكر أنه لم يصلها إلا بعد أذان العصر، فهل عليه إثم؟

لا، رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه.

٢١٤ ـ كيف تتم مفارقة الإمام إن أخطأ؟

ينوى فى قلبه ألا يتبع حركاته ويبدأ هنا بالاستقلال فى الصلاة.

٢١٥ ـ هل يجوز أن أدعو بدعاء القنوت سرا؟

نعم.

٢١٦ ـ كيف أتقرب إلى الله وأخشع فى الصلاة؟

بالتدبر والتأمل.

٢١٧ ـ واحدة من السيدات تسأل : هل بقاؤهن فى المسجد دون ستارة صحيح أم خطأ؟

هذا هو الصواب، وهكذا كان مسجد رسول الله ﷺ ، ويجب على المصلى أن يلحظ حركة الإمام أو صوته وإلا بطلت صلاته.

٢١٨ ـ مسجد بُنى من الزكاة ، فهل يجوز الصلاة فيه؟

نعم ، مع العلم أن الزكاة لا يجوز أن تستخدم فى بناء المساجد، ولذلك قالوا: يجوز فى الدوام ما لا يجوز فى الابتداء.

٢١٩ ـ هل يجوز للمرضع أن تجمع الصلاة؟

إذا استلزم الأمر؛ لأن حديث مسلم عن ابن عباس أن النبى ﷺ فعل ذلك (الجمع بين الصلوات) لكى لا يجعل على أمته من حرج.

٢٢٠ ـ هل يمكن الاستعاذة من الشيطان فى الصلاة والتفل ثلاثا عن اليسار؟

نعم ، يجوز هذا.

٢٢١ ـ أرى بعض الناس عند قول المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله يقبل أنامله؟

لم يرد فى ذلك شىء، فلا تفعل مثله.

٢٢٢ ـ هل مسح الوجه بعد دعاء القنوت فى الصلاة يبطلها؟

لا ، لا يبطلها.

٢٢٣ ـ ما حكم الصلاة بالمكياج فى المنزل؟

ماكياج الوجه لا بأس به ، ولكن طلاء الأظافر يمنع الوضوء.

٢٢٤ ـ رجل يسافر إلى الإسكندرية ٨ أيام ، فماذا يفعل فى الصلاة عند وصوله؟

لا يجوز قصر الصلاة ولا جمعها للمسافر أكثر من ثلاثة أيام غير يومى الدخول والخروج.

(١) "... صحيح" لأنه ورد موضوعا كما فى الضعيفة (٧٣)

٢٢٥ ـ سها الإمام فلم يجلس لقراءة التحيات بعد الركعة الثانية، وسجد سجدتى السهو بعد قراءة التشهد الأخير ثم قرأ التشهد مرة أخرى بعد الرفع من سجدتى السهو فهل زيادة قراءة التشهد تبطل الصلاة؟

قراءة التشهد مرة أخرى بعد سجود السهو لا تبطل الصلاة، وهذا أحد المذاهب.

٢٢٦ ـ هل يجوز أن ينادى على طفل ضائع فى المسجد؟

لا يجوز المناداة على طفل ضال فى المسجد.

٢٢٧ ـ هل ورد فى السنة الدعاء للحاكم باسمه فى خطبة الجمعة؟

لم يرد فى السنة الدعاء للحاكم باسمه، وكيف ذلك فقد كان النبى هو الحاكم، وهو كل شىء.

وعند الشافعية يُكره للخطيب أن يذكر اسم الحاكم فى خطبة الجمعة، فإذا أراد أن يدعو له فليقل: «اللهم اهدِ حكام المسلمين، واغفر ذنبهم وأحسن بطانتهم ووفقهم للعمل بالكتاب والسنة» ومثل هذا، ولكن لا يخصه باسمه، فالعالم الذى يخرج من هذا النطاق إلى التملق من هذا أو ذاك فقد خرج عن مقتضيات علمه، ولذلك كره العلماء ذكر اسم الحاكم حتى ولو أُمِرَ.

٢٢٨ ـ إذا حدث شىء ينقض الوضوء فى الصلاة، فماذا أفعل؟

تخرج من الصلاة. فالنبى ﷺ دلل على أن نأخذ بأنفنا كأن فيه رعافا، وتخرج من الصلاة كأن هذا هو سبب خروجك.

٢٢٩ ـ هل يجوز لمن عنده سلس بول أن يتأخر فى الذهاب للمسجد يوم الجمعة إلى وقت الأذان؟

نعم، يجوز إذا كان قريبا من المسجد ولن تفوته الجمعة.

٢٣٠ ـ يسأل عن المعذور يخرج منه البول والبراز بغير تمكن منه؟

لا شىء عليه فى هذا، ومن الممكن الاستعانة بحفاظات خاصة بذلك تمكنه من الصلاة.

٢٣١ ـ ما رأيكم فى دخول النصارى المساجد؟

فلندعهم يدخلون ليروا حقيقة الإسلام، وقد دخل النصارى المسجد على عهد رسول الله ﷺ.

٢٣٢ ـ هل صلى الصحابى أبو دجانة فى المسجد الذى دُفن فيه الصحابة؟

نعم، سمى باسمه «أبو دجانة» لأنه صلى فيه.

٢٣٣ ـ إذا تعمد شخص شافعى ترك القنوت فى صلاة الصبح، فهل تبطل صلاته؟

لا، لا تبطل صلاته.

٢٣٤ ـ هل يجوز أن يصلى الجزار فى ملابسه؟

لا، لا بد له من تغييرها؛ لأن الدم نجس.

٢٣٥ ـ هل يجوز أن أصلى سنة الوضوء قبل المغرب بنصف ساعة؟

نعم؛ لأن لها سببا سابقا، وهو الوضوء.

٢٣٦ ـ هل يجوز للكافر العمل فى بناء المسجد؟

نعم، يجوز.

٢٣٧ ـ أين يوجد حديث بناء الصحابة على قبر أبى بصير؟

حديث بناء الصحابة المسجد على قبر أبى بصير أخرجه موسى بن عقبة فى سيرته، قال حدثنا معمر عن ابن شهاب الزهرى عن المسور بن مخرمة والحكم بن العاص ـ (وكلاهما من الصحابة) وهو سند صحيح، رجاله رجال البخارى وكله فيه اتصال، وكلهم أئمة: موسى بن عقبة، ومعمر، والزهرى، قال: عندما مات أبو بصير دفن فى سيف البحر (أى فى شاطئه) وبنوا عليه مسجدا.

٢٣٨ ـ ما حكم حمل المصحف خلف الإمام فى صلاة القيام؟

يجوز حمل المأموم المصحف وهو قائم خلف الإمام، وعند الشافعية يجوز القراءة من المصحف فى الصلاة.

٢٣٩ ـ ما المقصود بطلوع الشمس ؟

طلوع الشمس هو وقت شروقها، وهو متوافق تماما مع ما هو موجود فى النتيجة.

٢٤٠ ـ هل تجوز القراءة فى المصحف فى صلاة الفرض؟

يجوز القراءة فى المصحف فى صلاة الفرض، ولكن لا يقلب المصحف.

٢٤١ ـ كيف يكون معنى كلمة «مساجد» فى حديث (رجل قلبه معلق بالمساجد) وحديث (لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد)؟

المعنى هنا أن قلبه متعلق بمواطن السجود؛ لأن قلبه متعلق بالصلاة، والكلمة قد تكون حقيقية أو مجازية، ففى بعض الأحيان تستعمل بالمجاز وبعض الأحيان تستعمل بالحقيقة، والذى يجعلنا نرجح هذا عن هذا هو الواقع.

٢٤٢ ـ هل يجوز أن ينام الرجل على ظهره فى المسجد؟

كان الصحابة ينامون فى المسجد، والنبى ﷺ دخل عليهم مرات ولم ينكر عليهم ذلك.

٢٤٣ ـ هل قال الرسول : «لا تسيدونى»؟

لا ، لم يقل ذلك.

٢٤٤ ـ هل يجوز قراءة الآيات التى بها سجدة فى الصلاة للإمام؟

يجوز، والمالكية كرهوها.

٢٤٥ ـ سمعنا حديثا فى المسجد أنه فى حالة السهو فى الصلاة نقول : أعوذ بالله من الكنذب ، ونتفل على اليسار ثلاث مرات، فما صحة هذا الحديث؟

هذا «الكنذب» الخاص بالوضوء ذكره مسلم فى حديث الوضوء وليس فى الصلاة.

٢٤٦ ـ أين نقرأ أن سبعين نبيا مدفونون فى الكعبة؟

موجود ذلك فى تاريخ مكة لابن سهل، وتاريخ الأزرقى.

٢٤٧ ـ من التابعى صاحب رواية الصحابى أبى بصير؟

هو موسى بن عقبة

٢٤٨ ـ هل مسجد السلطان حسن به ضريح إلى الآن؟

مسجد السلطان حسن ليس به جثة؛ لأن السلطان حسن فقدت جثته.

٢٤٩ ـ ما حكم الصلاة فى ملابس مسروقة؟

صحيحة مع الحرمة.

٢٥٠ ـ قال ﷺ إن أمته ستفترق من بعده على بضع وسبعين فرقة كلها فى النار إلا ما عليه النبى ﷺ وعليه الخلفاء، فهل هناك من الصحابة من كان يفعل

حلقات الذكر هذه؟ وهل تجوز الصلاة فى المساجد التى بها قبور لحديث البخارى: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد»[1] وأين الدليل من الكتاب والسنة أنهم كانوا يسجدون لمن فى القبر؟

نعم فعل الصحابة حلقات الذكر، وهذا مذكور فى صحيح مسلم، والعد مذكور فى حديث صفية وجويرية، والسبحة موجودة عند أبى هريرة وسعد ابن أبى وقاص وفاطمة بنت الحسين وغيرهم. وأما عن الصلاة فى المساجد التى بها أضرحة فأبو بصير رضى الله عنه بُنى عليه مسجد، أخرجه موسى بن عقبة عن طريق المسور بن مخرمة وهو صحابى: «أن أبا بصير عندما مات فى سيف البحر بنوا عليه مسجدا فى عهد رسول الله ﷺ». وفى الكتاب: ﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾[2]. ومساجد أهل الكهف تم اكتشافها وهى موجودة على القبر ولم ينعِ عليهم ربنا.

إذن كلمة «مساجد» فى الحديث هنا معناها مواطن السجود، فكأنهم يسجدون لمن فى القبر، والدليل على ذلك فى الكتاب ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾[3]. أما نحن فلا نعبد الحسين ولا السيدة زينب ولا نعبد إلا الله.

(١) البخارى، فى الصلاة (٤٨).
(٢) سورة الكهف، الآية ٢١.
(٣) سورة التوبة، الآية ٣٠.

٣

الصوم

(٣) الصـــوم

١ ـ أذن المؤذن قبل وقت المغرب فأفطرنا ثم تبين أنه أذن قبل الوقت، فما الحكم؟
عليك قضاء يوم؛ لأنه لا عبرة بالظن البيّن خطؤه.

٢ ـ فى اعتكاف العشر الأواخر هل إذا خرج لحاجة أو غيرها ثم رجع ونوى الاعتكاف يبطل ما مضى من الاعتكاف؟
الاعتكاف نوعان: منذور، وغير منذور، أما الاعتكاف المنذور: هو ما قمت بنذره لله، وهو يبطل إذا لم تكمله، وعليك إعادته كاملا. والاعتكاف غير المنذور: مثل اعتكاف العشر الأواخر من رمضان فهو سنة، ولا يجب إكماله، وفى كلا النوعين يجوز الخروج للحاجة الإنسانية التى لا يمكن فعلها فى المسجد، ولا يستغنى عنها الإنسان، كالأكل أو قضاء الحاجة أو الاغتسال أو الوضوء حيث لم يمكن فعلها فى المسجد.

٣ ـ هل صيام الاثنين والخميس من رجب وشعبان وحدهما بدعة؟
صيام الاثنين والخميس من رجب وشعبان ليس ببدعة.

٤ ـ يوم صومكم يوم فطركم يوم نحركم ..... هل هذا حديث ؟
(يوم صومكم يوم نحركم يوم سنتكم الجديدة) هذه قاعدة فلكية وليست بحديث، وهى أغلبية وليست كلية، وقد ضربه الإمام أحمد مثلا للحديث الموضوع الذى اجتمعت فيه العلل كلها من انقطاع وكذب الراوى والتدليس ، فهو باطل.

٥ ـ جامعت زوجتى وأصبحنا صائمين وأخذنا حماما فى الصباح، فهل يجوز الصيام؟
يجوز الاغتسال من الجنابة فى نهار رمضان.

٦ ـ خرج دم من حنجرتى وأنا صائم ، فهل يفسد الصوم؟
لا يفسد الصوم خروج الدم من الحنجرة، ولكن لا تتعمد ابتلاعه.

٧ ـ هل يمكن الاعتكاف فى أى وقت فى العام غير شهر رمضان ؟
عند الشافعية يجوز الاعتكاف فى أى يوم غير رمضان، حتى ولو لساعة.

٨ـ رجل استمنى فى نهار رمضان أربعة أيام .

يفسد الصوم بالاستمناء ، وعليه القضاء، هكذا قال الشافعية، وعندهم أن الكفارة الكبرى تكون للجماع أثناء نهار رمضان. ومفاسد الصوم هى الأكل والشرب والإنزال بتفكير إذا كان معتادا. وإذا كان غير معتاد فصيامه صحيح. لكن من استمنى بيده فقد أفسد صومه وعليه قضاء اليوم. ولا يصوم ستين يوما ؛ لأن ذلك خاص بالجماع فقط، وعليه التوبة إلى الله.

٩ـ كنت صائما صيام تطوع فشربت سهوا ، هل أتم صيامى ؟

الشرب والأكل سهوا فى صيام التطوع لا يفسد الصوم ، ولك أن تكمل صيام يومك.

١٠ـ امرأة أفطرت فى أيام رمضان ، وهى حامل الآن . فماذا تفعل ؟

الحامل عليها قضاء ما فاتها من صيام بعد أن تضع.

١١ـ رجل نوى أن يفطر ولكن لم يأكل أو يشرب ، فهل يكمل صومه ؟

النية لا تقدح فى الصوم، فمن نوى أن يفطر فله أن يكمل صومه إن لم يأكل أو يشرب.

١٢ـ لم أستطع صيام ٦ أيام شوال ، فهل أقضيها الآن ؟

لا يجزئ صيام الستة أيام البيض إلا فى شوال.

١٣ـ نويت صيام الخميس باعتباره سُنة ، ثم بعد أذان الفجر نويت أن يكون الصيام من الأيام التى أفطرتها فى رمضان ؟

لا يجوز تحويل نية الصيام من سنة إلى قضاء يوم فائت بعد طلوع الفجر.

١٤ـ امرأة أفطرت فى رمضان وماتت. فهل يجوز أن يصام عنها ؟

فى حديث مسلم يجوز أن يُصام عنها.

١٥ـ نزول المنى فى الصيام فى اليقظة مع عدم المباشرة.

نزول المنى أثناء الصيام دون مباشرة لا يفسد الصوم ، لكن بالمباشرة بيده أو قبّل أو ما شابه من مباشرة يفسد الصوم وعليه يوم عند الشافعية. أما الزوجة التى قبلها فصيامها لا يفسد، ولو جامع الرجل زوجته عامدا فعليه الكفارة العظمى وهى صيام شهرين متتابعين غير يوم القضاء والزوجة عليها يوم واحد فقط، ولو كانت هى الداعية لذلك؛ لأن الأعرابى حينما جاء

وسأل رسول الله ﷺ أرشده بأن يكفر عن نفسه ولم يتكلم عن المرأة، والسكوت فى مقام الحاجة إليه دليل على عدم الحكم فيه بحكم خاص.

١٦ ـ إذا صام المظاهر شهرين متتابعين وكان أحدهما ٢٩ والثانى ٣٠ هل يصح؟ بخاخة الربو هل تفطر؟

يصح للمظاهر أن يصوم شهرين متتابعين أحدهما ٢٩ يوما والآخر ثلاثون، وبخاخة الربو تفطر فى كل الأحيان.

١٧ ـ أريد الاعتكاف ولكنى فى مدرسة ولا أستطيع التغيب عن المدرسة، فماذا أفعل؟

ليس لك أن تغيب عن المدرسة لتعتكف.

١٨ ـ ما حكم الأكل من الموائد الرمضانية؟

عليك أن تتنزه عن الأكل على الموائد الرمضانية وأن تتركه للفقراء المستحقين.

١٩ ـ ما الحكم الشرعى فيمن دخل عليها رمضان هذا العام وعليها أيام لم تصمها أيام الحيض من العام الماضى؟

عليها صيام أيام الحيض وكفارة إطعام مسكين عن كل يوم ٥ جنيهات إن كانت قد قصرت فى صيامها قبل حلول رمضان الجديد.

٢٠ ـ وما حكم دخول بعض أجزاء السواك إلى جوف الصائم بغير إرادته بعد عمل محاولاته لإخراجها؟

دخول فضلات من السواك داخل جوف الصائم هو من المعفوات إن شاء الله.

٢١ ـ نقل الدم أثناء الصيام هل يفسد الصيام؟

لا يفسد الصيام أخذا ولا إعطاء ؛ لأنه من غير السبيلين.

٢٢ ـ أفطر رجل يوما فى شهر رمضان الماضى بسبب المرض، وفى هذا اليوم جامع زوجته، ما الحكم الشرعى؟

ليس عليه كفارة ، وإنما عليه قضاء ذلك اليوم؛ لأنه كان مريضا أصلا.

٢٣ ـ ماذا عن كفارة من دخل عليه رمضان ولم يقض ما عليه من رمضان السابق استهتارا؟

من أقبل عليه رمضان ولم يقض ما عليه من صيام؛ فعليه صيام يوم وكفارة عن كل يوم لم يقضه، وهى إطعام مسكين عن كل يوم.

٢٤ ـ هل المفطر فى رمضان يقضى ما عليه ثم يبدأ الست من شوال؟

يستحسن أولا أن تقضى ما عليك ثم تصوم النافلة إن استطعت.

٢٥ ـ ماذا عن خروج دم من اللثة فى بعض الأوقات أثناء الصوم؟

خروج دم من اللثة أثناء الصوم لا يفسده، واحرص قدر الإمكان على عدم ابتلاعه.

٢٦ ـ ما حكم اعتماد أهل التوقيت فى ضبط بداية شهر رمضان؟

يجوز اعتماد أهل التوقيت لضبط شهر رمضان إذا اطمأن العلماء لهم.

٢٧ ـ هل يجوز قص الأظافر وحلق الذقن أثناء الصيام؟

نعم، يجوز قص الأظافر ، وأما حلق الذقن أثناء الصيام فمكروه عند الشافعية وحرام عند غيرهم فى رمضان وغيره.

٢٨ ـ هل البلغم يفطر الصائم؟

البلغم لا يفطر الصائم إذا لم يتجاوز مخرج الخاء ولم يكن قادرا على إخراجه.

٢٩ ـ هل فى الصيام بدعة؟

صم كما تشاء.

٣٠ ـ هل النوم فى نهار رمضان فى وقت الفراغ ينقص من أجر الصيام؟

لا ، النوم لا ينقص من أجر الصيام.

٣١ ـ ما حكم أخذ حقن الفيتامينات فى العضل أثناء الصيام؟

يجوز ، ولا ينقض الصيام.

٣٢ ـ ما حكم من صام صيام التطوع وأفطر خلال اليوم لأى سبب؟

يجوز ؛ لأن المتطوع أمير نفسه.

٣٣ ـ هل يوجد فى صيام النصف من شعبان وأول رجب بدعة؟

صيام هذه الأيام جائز وليس ببدعة.

٣٤ ـ «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لى وأنا أجزى به» هل هذا الحديث القدسى يدل على أن الصيام ليس فيه رياء للناس؟

الأصل فيه هكذا.

٣٥ ـ تزوجت فى شوال قبل السابق وحملت مباشرة وكانت علىّ خمسة أيام من رمضان قبل الزواج ووضعت فى شعبان وأفطرت فى رمضان أربعة عشر يوما وأنا الآن أرضع ، فهل على صيام ١٩ يوما أم يجوز الفدية؟

نعم عليك صيام ١٩ يوما، تصومينها بعد الرضاعة ، ولا كفارة عليك إن شاء الله.

٣٦ ـ ما أقل مدة للاعتكاف؟

أقل مدة للاعتكاف قدر ركعتين، بما تستطيع معه النية والمكث.

٣٧ ـ هل يجوز أن نستعمل فى نهار رمضان السواك ومعجون الأسنان ووضع الروائح؟

قبل الظهر نعم يجوز استعمال المعجون والسواك، والروائح مكروه استعمالها فى أثناء الصيام عند الشافعية، ومكروه بمعنى أنك لو فعلتها لا تأثم ولكن إذا تركتها ابتغاء الخشونة وعدم الترفه فى الصيام فلك أجر.

٣٨ ـ هل يجوز تخصيص رجب بالصيام؟

لم يرد فيه شيء.

٣٩ ـ ما رأى فضيلتكم فى شخص اعتاد فقط أن يصوم من النوافل يوم عاشوراء ووقفة عيد الأضحى فقط؟

شيء طيب أعانه الله عليه.

٤٠ ـ الخروج من الاعتكاف للعمل هل يفسد الاعتكاف فى رمضان؟

نعم، فاعتكف على قدر مكثك فى المسجد فقط.

٤١ ـ امرأة وضعت مولودا فى رمضان الماضى والآن ترضع، وفى حالة الصيام تشعر بتعب شديد، فهل تصوم مع التعب أم عليها الكفارة؟

تفطر وتقضى لاحقا وعليها الكفارة.

٤٢ ـ أثناء الاعتكاف جامعت زوجتى ثم بعد ذلك جددت الاعتكاف؟

الاعتكاف السابق فسد، والاعتكاف الجديد صحيح.

٤٣ ـ هل صيام يوم الجمعة يستوجب صيام يوم السبت؟

السنة هكذا.

٤٤ ـ إذا نوى صيام يوم عاشوراء ولم يفِ حيث أفطر بسبب تناول الدواء أو غيره، فهل عليه شيء؟

المتطوع أمير نفسه، وصيام عاشوراء من التطوع.

٤٥ ـ امرأة عليها صيام كثير ولا تعرف مقداره ولا تستطيع الصوم، فماذا عليها؟

عليها أن تعد الأيام من يوم ما بلغت وتخرج عن كل يوم إطعام مسكين، وإطعام المسكين يتكلف الآن ٥ جنيهات.

٤٦ ـ هل هناك من الأحاديث ما ورد بشأن أن الرسول ﷺ قام بمضغ لبان وهو صائم ولم يفطر؟

اللبان قديما كان قاسيا كالحجارة أو كالصمغ لا يتحلل، والعرب عرفت نوعا من أنواع الزلط أبيض شفافا فكانوا يضعونه تحت ألسنتهم ليمنع العطش، وكان هذا الزلط لا يتحلل. بمعنى أن وزنها قبل الاستعمال وبعده ثابت، فكان اللبان أيضًا تقريبًا كذلك لا يتحلل ولا يقل وزنه بالمضغ، بل قد يزيد من تخلل اللعاب فيه. فكان من الفقه أن من يستعمل هذه الزلطة ويضعها تحت لسانه فى الصيام لا يفطر، وكذلك اللبان. أما الآن فاللبان أصبح ذا طعم ورائحة ولون. وبالتالى فهو غير اللبان المقصود بحِلّه قديما.

٤٧ ـ متى تجب الكفارة العظمى ـ الستون يوما ـ ؟

تجب الكفارة العظمى ـ وهى صيام ستين يوما ـ بالجماع العمد فى نهار رمضان. وإذا نظر مثلا إلى شىء مثير أو فكرّ فأنزل مع التعمد فعليه كفارة يوم واحد فقط. أما الاحتلام والفكر والنظر والإنزال دون تعمد فيصح صومه وليس عليه شىء.

٤٨ ـ ما حكم الاستمناء فى نهار رمضان بيد الزوجة؟

الاستمناء فى نهار رمضان بيد الزوجة يفسد الصيام، وعليه قضاء يوم واحد، وليس ستين.

٤٩ ـ هل حكم من فعل العادة السرية فى نهار رمضان وهو متزوج كحكم من جامَع زوجته؟

لا، فمن يقوم بالعادة السرية عليه قضاء يوم واحد فقط، أما من يجامع زوجته فعليه قضاء ستين يوما.

٥٠ ـ أثناء الاستنجاء لو أدخلت يدى فى الدبر هل هذا يُفطر؟ وهل كان الرسول يطيل شعره؟

نعم، دخول اليد فى الدبر أثناء الاستنجاء عند الشافعية يفسد الصوم، ولكن عند المالكية لا يفسد الصوم. ونعم كان الرسول ﷺ يضفر شعره أربع جدائل تضرب منكبيه ما بين اللُمّة والجُمّة.

٥١ ـ رجل وقع نظره على امرأة متبرجة فى نهار رمضان فَأَمْنَى.
عليه قضاء يوم.

٥٢ ـ صلينا التراويح فى المسجد قبل ظهور الرؤية، فما الحكم؟
صلاة التراويح قبل ثبوت الرؤية لا بأس بها.

٥٣ ـ ما حكم من تصلى وترتدى الحجاب فى رمضان فقط؟
هى بذلك فعلت الخير فى رمضان فقط ثم عادت للشر.

٥٤ ـ ما حكم من ترك صلاة التراويح؟
من ترك صلاة التراويح فقد ترك خيرا كثيرا.

٥٥ ـ صليت التراويح وركعة الوتر وأردت أن أزيد، فماذا أفعل؟
إذا أردت الزيادة فلا بد من أن تنتهى بركعة وتر، فإذا فعلت وترين فلتؤد ركعة أخرى منفردة.

٥٦ ـ صائم فكر فى الجماع ولكنه لم ينزل ، وعندما جاء للبول وجد أن منيّا نزل؟
لا أعتقد أن ما نزل هو منى ، وإنما هو مذى، والصيام لا يفسد بنزول المذى، ولكن على المسلم أن يصون صيامه من الأفكار الجنسية.

٥٧ ـ ليلة القدر هل هى يوم ٢٧ من رجب؟
ابن مسعود رضى الله عنه قال: إن ليلة القدر، فى العام كله ولم يختصها فى رمضان، وهذا قول ضعيف، وكان جابر ـ رضى الله عنه ـ يقسم بأنها ليلة السابع والعشرين، وأهل الله يقولون إنها آخر ليلة جمعة وترية فى الشهر. وعلينا التحرى فى العشر الأواخر، وخصوصا الليالى الوتر، وخصوصا منها السابع والعشرين والتاسع والعشرين.

٥٨ ـ رجل جامع زوجته فى صيام النافلة فهل عليه كفارة؟
لا ، ليست عليه كفارة؛ لأن شروط الكفارة أن يجامع عامدا غير ناسٍ فى نهار رمضان.

٤

الزكاة

(٤) الزكـــــــــاة

١ ـ أنا تاجر فكيف أخرج زكاة مالى ؟
تقدر الزكاة على رأس المال العامل
ورأس المال العامل = الأصول المتداولة – الخصوم المتداولة.

٢ ـ أنا عامل فى إحدى الشركات ومرتبى يكفينى ولى أعمام تجار كبار ، فهل أقبل زكاتهم؟
لا ، لا يجوز لك أن تقبل زكاتهم ما دام مرتبك يكفيك.

٣ ـ شخص أعطانى زكاة مال فاشتريت بها أدوية وأجهزة لمستشفى الصدر ، هل يجوز ذلك؟
نعم ، يجوز شراء الأدوية والأجهزة للمستشفيات من زكاة المال.

٤ ـ نحن طلاب الأزهر على منحة الأزهر فهل علينا زكاة الفطر مع أننا تحت نفقة الأزهر؟
منحة الأزهر لطلابه ليست عيالة ، وإنما هى مكافأة على طلب العلم، والأزهر ليس مكلفا بأن يخرج عنك زكاة الفطر.

٥ ـ اشترى شبكة ليتزوج ، ولم يتزوج فظلت عنده وحال عليها الحول، فهل عليها زكاة ؟
عليها الزكاة.

٦ ـ كم تبلغ قيمة زكاة الفطر بالجنيه المصرى ؟
زكاة الفطر هذا العام تبلغ ٥ جنيهات عن الفرد.

٧ ـ دخلت مشروع إنشاء عمارة سكنية مع شركاء لبيع الشقق فهل على رأس المال زكاة ؟
ليس على رأس المال زكاة ؛ لأنك مقاول ولست تاجرا.

٨ ـ هل يجب إخراج زكاة المال فى صورة مال ؟
يجوز للتاجر أن يخرج زكاة المال من تجارته أو على صورة مال نقدى.

٩ ـ ما الوزن فى زكاة الفطر ؟

الوزن فى زكاة الفطر ٢ كيلو جرام ونصف كيلو من قوت البلد.

١٠ ـ شخص يصر على إخراج زكاة ماله فى صورة سكر ودقيق وسمن ، ما حكم ذلك؟

إذا كان تاجرا يجوز، وإن لم يكن ففيها خلاف.

١١ ـ رجل يريد أن يخرج زكاة المال لأمه وأخيه ؟

لأخيه ممكن إن لم تكن نفقته واجبة عليه، ولكن أمه واجب عليه الإنفاق عليها، فلا يجوز أن يخرج لها الزكاة.

١٢ ـ أعطانى رجل مبلغا من المال لتوزيعه ، وأجد أفراد أسرتى فى الدرجة الأولى محتاجين ؟

أعطه لهم.

١٣ ـ بعض المرضى والمحتاجين من أهل العفاف أعطيهم من هذا المال وهم يظنون أنه منى. فما الحكم ؟

لا بأس، فلا يشترط أن يعرفوا المصدر المتبرع.

١٤ ـ هل يجوز إخراج الزكاة على دفعات شهرية ؟

نعم ، يجوز.

١٥ ـ ما مقدار نصاب الزكاة ؟

نصاب الزكاة ٨٥ جراما ذهبا عيار ٢١.

١٦ ـ هل يجوز إخراج الزكاة فى شراء المصاحف ؟

لا، لا يجوز، فالإنسان دائما مُقَدَّم على البُنيان، والساجد مُقَدَّم على المساجد، فى الزكاة وفى كل الأمور، اهتم المسلمون بالإنسان بل الحيوان قبل البنيان، فأعط الزكاة لمريض أو فقير أو مسكين أو طالب علم، ولا تشتر بها مصاحف.

١٧ ـ أسهم البورصة التى أحتفظ بها لأخذ العائد عليها هل فيها زكاة ؟

نعم ، فيها زكاة ؛ لأنها نوع من أنواع التجارة.

١٨ ـ أحسب النصاب على تقدير الفضة أم الذهب ؟

احسب على الذهب ؛ لأنه أثبت.

١٩ ـ نحن إخوة ولنا أخ ظروفه الاجتماعية صعبة ، ففتحنا له من زكاة مالنا دفتر توفير ووضعنا فيه مبلغا من المال دون علمه. هل يُستحق على هذا المبلغ زكاة ؟
لا بد وأن يعلم، وأصبح هو الذى عليه زكاة مال.

٢٠ ـ رجل اشترى بإيصال تخصيص شقة تُسدد قيمتها لبنك التعمير ومعه مال مدخر يستكمله ليدفع للبنك فى آخر العام ١٤ ألف جنيه فهل إذا حال الحول على بعض المال فى أثناء ذلك تجب عليه الزكاة؟
نعم ، تجب عليه الزكاة.

٢١ ـ هل يجوز للأب أن يعطى ابنه من الزكاة فى حالة الاستدانة؟
نعم ، يجوز ما دام كان هذا الابن غارما، فيجوز من باب الغُرم ، ولا يجوز من باب الفقر والمسكنة.

٢٢ ـ عندى بعض الأسهم ووديعة وعمارة وأرض زراعية ، فهل أُخرِج الزكاة على قيمة هذه الأشياء؟
لا ، أَخْرِج زكاة عن الوديعة والأسهم فقط.

٢٣ ـ شاب مشترك فى جمعية واستلمها قبل إخراج زكاة ماله بثلاثة أيام فهل يدفع زكاة ماله على هذه الجمعية؟
لا.

٢٤ ـ رجل له إخوة طلاب علم تجاوزوا سن البلوغ ويعولهم والدهم ، فهل يجوز له أن يدفع لهم زكاة ماله علما بأن ذلك يخفف عن والده؟
نعم ، يجوز هذا.

٢٥ ـ عندى أرض معروضة للبيع ، كيف أخرج عليها الزكاة؟
لا زكاة عليها إلا بعد البيع ومرور عام على دخول النصاب فى الملك، هذا إذا كانت الأرض مشتراة بنية التجارة فيها، أما إن كانت موروثة، أو هبة من أحد، أو مشتراة بنية السكنى فيها، أو بغير نية التجارة الخالصة فلا زكاة عليها.

٢٦ ـ مطعم يبيع مع الطعام المقدم زجاجات مياه غازية ونحوها ، فكيف يحسب الزكاة؟
المطعم ليس عليه زكاة.

٢٧ـ هل يوجد على الأثاث زكاة؟

لا زكاة فيه.

٢٨ ـ لم أدفع الزكاة منذ سنوات؟

قدِّرها وادفعها ولو بالتقسيط إن لم تستطع أن تدفعها مرة واحدة.

٢٩ ـ أملك مبلغا من المال يقدر بعشرة آلاف جنيه، وقبل حلول الحول دخل لى ثلاثون ألفا، أُخْرِج عن ماذا؟

أَخْرِج عن الأربعين ألف جنيه. وهذا هو مقابل الأصح عند الشافعية، وبالرغم من أنه مقابل الأصح إلا أن عليه الفتوى.

٣٠ ـ إذا اجتمع فى مال حىٍّ زكاة ودَين فأيهم يُقدَّم حيث قد تؤثر قيمة الدين فى النصاب؟

المدين لا يخرج زكاة إلا على الصافى.

٣١ ـ لى أخ مقيم بالسعودية وكَّلنِى لإخراج زكاة المال، فهل يجوز إخراجها بمصر، وهل يجوز تجنيبها والصرف منها شهريا حتى العام القادم؟

نعم، نعم، نعم.

٣٢ ـ ما هى بنت المخاض؟

التى عمرها سنتان وداخلة فى الثالثة من الإبل.

٣٣ ـ ما حكم زكاة المال لإخواننا الفلسطينيين؟

جائزة.

٣٤ ـ هل ملحقات المسجد كالميضأة ودورات المياه من المبانى كعيادة مثلا يصح صرف الزكاة لها؟

لا، لا يصح إلا فى المستشفى، أى تشترى من الزكاة آلات وأجهزة للمستشفيات.

٣٥ ـ ما هى الحاجات التى بفقدها أو بعضها يستحق المرء الزكاة؟

الحاجة هى: المأكل، والمشرب، والمسكن، والملبس، والعلاج، والانتقال، وهذه تختلف باختلاف الناس، قال الشيخ الباجورى: فإذا كان من أولاد الناس الذين لا يحسنون الصناعة فهو يستحق الزكاة.

٣٦ـ هل يجوز أن أخرج الزكاة لأخى لتجهيز الشقة التى سوف يتزوج فيها؟
يجوز إذا لم تكن نفقته واجبة عليك.

٣٧ـ هل عمال المساجد الذين يجمعون الزكاة يستحقون شيئا منها؟
نعم.

٣٨ـ أنا شاب عامل جمعية ، فهل هذه الجمعية عليها زكاة؟
لا ؛ لأنه لا بد من الملك التام.

٣٩ـ هل السيارة الميكروباص عليها زكاة؟
ليس عليها زكاة.

٤٠ـ لى وديعة فى البنك تتناقص، هل عليها الزكاة؟
نعم ، عليها زكاة.

٤١ـ ما حكم الزكاة التى تدفع إلى مشيخة الأزهر ، هل تعتبر من الزكاة؟
نعم ، فهى تذهب إلى مصارفها.

٤٢ـ ما حكم زكاة الدين؟
زكاة الدين لا تخرجها إلا إذا حصلت عليه.

٤٣ـ كل عام أقوم بإرسال عشرة من فقراء المسلمين لأداء العمرة ، فهل هذا ينفع من زكاة المال؟
زكاة المال للفقراء أو تسديد ديونهم مثلا أو لليتامى أو للأرامل أو تعليم الناس ، ولكن لا يصح إرسال ناس للعمرة من الزكاة.

٤٤ـ هل يجوز للزوجة أن تنفق من مال زكاتها على أولادها؟ وهل يجوز للأب أن يعطى لابنه المحتاج من زكاة ماله؟
تعطيها للزوج وتنفق عليه منه.. وللأب أن يعطى ابنه من الزكاة إذا كان مدينا فقط.

٤٥ـ كيف أخرج زكاة المال عن مزرعة سمكية؟
ليس عليها زكاة أصلا بل على العائد منها.

٤٦ـ هل يمكن تقسيط الزكاة؟
يمكن تقسيط الزكاة على مدار العام طالما تم تحديدها وعرف قدرها.

٤٧ ـ عندى شقة تمليك وما زلت أسدد أقساطها وقمت بتأجيرها، ما الزكاة الواجبة؟

لا زكاة على الشقة أو المنزل.

٤٨ ـ هل يجوز إخراج الزكاة للأصول والفروع؟

لا يجوز إخراج الزكاة للأصول أو الفروع كالأبناء والأولاد إلا فى حالة واحدة: سداد الديون عنهم.

٤٩ ـ واحد باع عقارا عنده ، فهل عليه زكاة ؟

الزكاة ليست على العقار المباع ، وإنما على المال الذى يحول عليه الحول.

٥٠ ـ البرتقال كيف تخرج عليه الزكاة ؟

عند الشافعية لا زكاة فى الثمار.

٥١ ـ اقترضت من مال ابنتى القاصر الموضوع فى البنك مبلغا من المال دون علمها ، فهل أخرج الزكاة عن هذا القرض ؟

نعم ، عليك إخراج الزكاة عن مال ابنتك الذى فى البنك ومن ضمنه القرض الذى اقترضته منها، فهو مالها، والزكاة فيها.

٥٢ ـ رجل اشترى محلا للعمل به وسافر للعمل بالخارج ، هل يجب عليه زكاة، وكيف تقدر ؟

المحل ليس عليه زكاة.

٥٣ ـ رجل أتى بمبلغ الزكاة ووضعه فى استثمار ويأخذ هو الربح لأنه لا يجد فقراء .

لا تؤخروا الزكاة، فالفقراء كثيرون.

٥٤ ـ سمعت من أحد الأشخاص أنه لا يجوز أن نخرج زكاتنا مالا؛ لأن الرسول ﷺ أخرجها صاعا من تمر؟

إخراج زكاة الفطر بالمال جائز.

٥٥ ـ هل يجوز إعطاء بنتى من الزكاة وهى غير متزوجة؟

لا يجوز أن تعطى ابنتك غير المتزوجة من الزكاة.

٥٦ ـ هل يمكن للرجل أن يدفع زكاة ماله لابنه؟

يجوز للأب أن يعطى للابن من الزكاة والعكس صحيح إذا كانا من الغارمين.

٥٧ ـ هل يجب أن تكون صورة إخراج زكاة المال مالا فقط؟

زكاة المال تجوز أن تكون بضاعة للتجار ؛ فتاجر القماش ممكن أن يخرجها قماشا ، وهكذا.

٥٨ ـ زكاة مالى تستحق فى رمضان ، فهل يجوز حسابها وتجنيبها ثم إعطاؤها للفقراء بعد رمضان؟

يجوز.

٥٩ ـ اقترض أحد الفقراء ٧٠٠ جنيه من زكاة مال إحدى لجان الزكاة ولم يستطع السداد . فما الحكم ؟

من الممكن أن تعطيه اللجنة هذا المال كزكاة.

٦٠ ـ نصاب الزكاة هل هو ٢٥٠٠ أم ٢٨٠٠ أم ٣٠٠٠ ؟

نصاب الزكاة هو ٨٥ جراما ذهبا ، ولكى نحوله مالا نضرب ٨٥ جراما ذهبا فى سعر الجرام عيار ٢١ اليوم.

٦١ ـ تصادفنا أثناء المرور على الأرامل والأيتام والفقراء حالات عندها تليفزيون ملون ، هل تستحق الزكاة؟

نعم ، قد تستحق الزكاة للعلاج أو لسداد دين أو لطلب العلم.

٦٢ ـ هل يجزئ فى إخراج الزكاة إعطاء أكثر من فقير مبالغ صغيرة أم يلزم إعطاء فقير واحد؟

لا بأس من توزيع الزكاة على عدد من الفقراء أو إعطائها كلها لفقير واحد.

٦٣ ـ هل يجوز إخراج الزكاة لزملائى فى العمل ، وهم مستحقون؟

نعم ، يجوز إخراج الزكاة لزملائك فى العمل طالما يستحقونها.

٦٤ ـ شخص يدخر كل شهر مبلغا من المال للزواج وفى آخر السنة وجده مبلغا كبيرا ، فهل يخرج عليه زكاة؟

إذا بلغ المال المدخر النصاب وحال عليه الحول يجب عليه الزكاة حتى ولو كان مدخرا للزواج.

٦٥ ـ هل يجوز أن نخرج زكاة الفطر عن منزلنا وندفعها كلها إلى شخص واحد؟

نعم، يجوز دفع زكاة الفطر كلها لشخص واحد.

٦٦ ـ هل زكاة الفطر واجبة على المسجونين؟

نعم، زكاة الفطر واجبة على المسجونين؛ لأنهم أحياء.

٦٧ ـ اقترضت من ابنى مبلغا من المال وحال عليه الحول ولكن لم أستطع السداد، فهل أخرج على هذا الدين الذى علىّ لابنى زكاة المال؟

المدين لا يخرج زكاة وإنما الدائن هو الذى يخرج الزكاة.

٦٨ ـ رجل كان يحسب زكاة ماله خطأ عشرات السنين ثم اكتشف هذا الخطأ، فهل عليه قضاء ما عليه؟

نعم، عليك قضاء ما نقص من مال الزكاة المقدرة عليك.

٦٩ ـ يخرج زكاة مال سنوية من ماله رغم أن جميع ماله فى البنك، وعليه فوائد سنوية، فهل يجوز ذلك؟

نعم، عليه إخراج الزكاة.

٧٠ ـ هل تجب الزكاة على السيارة التاكسى؟

لا زكاة على السيارة الأجرة (التاكسى).

٧١ ـ وضعت مبلغا من المال مشاركة فى شراء قطعة أرض بهدف التجارة، وبيعت الأرض بعد انقضاء خمس سنوات وأخذت ما دفعت فيها مع الأرباح، فكيف أخرج الزكاة؟

ـ زكاة التجارة لها ثلاثة أركان:

(١) أنك تشترى (لا إرث ولا وصية ولا غير ذلك)

(٢) من أجل البيع (لا من أجل الاستعمال الشخصى، كأن تشترى سيارة تستعملها ثم تبيعها).

(٣) ومن أجل تحقيق الربح، فإذا توافرت هذه الشروط الثلاثة فهى تجارة يجب فيها الزكاة، والزكاة هنا تخرج عن الثمن والربح معا. وفى مسألتنا هذه عليه زكاة خمس سنوات بثمنها ثم الربح فى السنة الأخيرة.

٧٢ـ عندى محل بيع بالقسط ، فكيف أحسب زكاة المال الخاصة به؟
المحل هذا ليس عليه زكاة مال والله أعلم . ولكن البضاعة عليها زكاة تجارة تحسب كالتالى : الفرق بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة.

٧٣ـ شخص سيكمل مبلغ الزكاة فى منتصف شهر رمضان ، هل يخرج الزكاة فى رمضان هذا أم رمضان القادم؟
إخراج الزكاة يكون بعد إتمام الحول.

٧٤ـ ابنة متزوجة وأحوال زوجها المادية ضعيفة، هل تستحق من الزكاة؟
أعط الزكاة لزوج البنت المحتاج لا للبنت.

٧٥ ـ صاحب عمل اعتاد أن يفطر عماله طوال شهر رمضان، ولضيق ذات اليد حاليا لظروف كساد السوق قطع هذه العادة، فهل يجوز إفطارهم من الزكاة؟
لا يجوز لصاحب العمل أن يفطر عماله من الزكاة، أما عن قطع العادة فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

٧٦ـ يوجد وديعة فى بنك ، فهل يخرج زكاة على الوديعة والأرباح؟
إذا كانت هذه الوديعة جزءا من ماله يخرج على الوديعة والأرباح، وإذا كانت هذه الوديعة محبسة لا يستطيع أن يفكها وإلا سيخرب البيت فيخرج عُشر ما تخرجه من أرباح.

٥

الحج

(٥) الحـــج

١ ـ هل يجوز أداء أكثر من عمرة فى المرة الواحدة؟

أجمع الأئمة الأربعة على جواز أداء أكثر من عمرة فى المرة الواحدة بشرط أن تخرج إلى موضع الإحرام (الميقات).

٢ ـ أمى قادرة على الحج ولكن أبى مشلول ولا يستطيع الاستغناء عن خدمتها ، فهل يمكن أن تؤجل من أجله الحج؟

من كان عنده مريض لا يستطيع مغادرته وهو فى حاجة إليه سواء أكان أبا أو ابنا أو حتى جارا يصح له تأجيل الحج.

٣ ـ رجل يقول إن الطواف حول الحجارة (الكعبة) فضيحة للمسلمين أمام الكفار؟

الكعبة هى بيت الله ، وفى أثناء طوافنا حولها فإننا نذكر الله ونكبر ونهلل ونسبح، والتسبيح هو تنزيه لله عن الإشراك، والكعبة هى مهبط الرحمات والبركات ومكان استجابة الدعاء: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ . فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا...﴾[١].

٤ ـ حج متمتعا وطاف للعمرة وسعى وقصر ثم نوى الحج يوم ثمانية وطاف طواف الركن لكنه لم يسع ، فما الحكم؟

ما دام قد حج متمتعا فعليه السعى بين الصفا والمروة.

٥ ـ وجد سجادة فى العمرة فأخذها وعاد بها إلى بلده ، فما الحكم؟

يرجعها مرة أخرى للحرم أو يرسلها مع أحد.

٦ ـ شخص ذهب للحج ولكن بتأشيرة غير تأشيرة الحج .

الحج صحيح إن شاء الله حتى ولو كان دخول السعودية عن طريق تأشيرة غير تأشيرة الحج.

٧ ـ طبال وراء راقصة ، هل يجوز لزوجته أن تؤدى عمرة من ماله ؟

إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، فلتعتمرى بمالك وليس من مال الطبال.

---

(١) سورة آل عمران، الآية ٩٦، ٩٧.

٨ ـ لم أستطع طواف الوداع .

من لم يطف طواف الوداع فعليه دم يذبحه فى مكة.

٩ ـ أوصت لأخيها بالحج عنها ، فهل يجب أن يحج بنفسه أم يجوز أى أحد ؟

يجوز لأى أحد أن يحج عن أخيه المسلم.

١٠ ـ ما حكم من أحرم قبل أو بعد الميقات المكانى؟

الإحرام قبل الميقات المكانى لا بأس به، أما الإحرام بعد الميقات فعلى صاحبه دم. أما من أحرم بالعمرة ثم أداها وجلس فى مكة للحج فله الإحرام من مكة.

١١ ـ هل يمكن الذهاب للحج عن طريق تأشيرة عمل؟

يجوز أن تذهب للحج بتأشيرة عمل.

١٢ ـ يسأل عن تكرار الحج أهو أفضل أم العطاء للفقراء أفضل؟

تكرار الحج أو الإنفاق على الفقراء هو حسب حالة الشخص : فهناك من يشتاق شوقا عظيما لبيت الله الحرام فله أن يكرر الحج ، وهناك من يأخذ الحج كنزهة فهنا التصدق والإنفاق على الفقراء أَوْلى.

١٣ ـ هل يطوف الصبى أو الطفل مع أبيه؟

يؤدى الصبى المناسك كلها مع أبيه أو مع من يحمله.

١٤ ـ هل النظارة والساعة إذا لبسهما المحرم تبطلان الإحرام؟

النظارة والساعة لا تبطلان الإحرام عند الشافعية.

١٥ ـ حجت امرأة فى العام الماضى وأدت جميع المناسك ولكنها نسيت أن تقص من شعرها بالمقص فى منى ولم يذكرها أحد ولكنها استحمت وأثناء تسريح شعرها تساقط. فما الحكم ؟

يكفى تساقط الشعر إن شاء الله عوضا عن القص للمرأة فى الحج.

١٦ ـ هل المرأة فى الحج لا بد أن تلبس البياض أو السواد؟

لا يجب على المرأة أن تلبس البياض أو السواد فى الحج، ولكن لبس البياض أفضل.

١٧ ـ ما حكم من اعتمر مسافرا من مصر وأراد أن يعتمر مرة أخرى؟

لا بأس بذلك ، يخرج إلى التنعيم ويُحرم ويؤدى العمرة مرة أخرى.

١٨ ـ معى عشرة آلاف جنيه وأريد الحج وأريد محرما، وزوجى ليس معه مال، فهل يجب علىّ الحج؟

الحج يجب على المرأة إذا كان معها فضل زاد يوصلها هى ومحرمها إلى مكة. ولكننا نرى بعض المسلمين فى إندونيسيا وماليزيا يبيعون كل ما يملكون لكى يحجوا، والله رزاق كريم.

١٩ ـ ما حكم الخِيَاطة التى تكون فوق الحزام الذى يلبسه الحاج؟

يشترط ألا تكون هذه الخياطة وصلة الحزام.

٢٠ ـ هل يجوز أن أحج وأعتمر وعلىّ باقى أقساط جمعية؟

نعم ، لك أن تحج وتعتمر فى هذه الحالة.

٢١ ـ عند استلام الحجر الأسود نقول: اللهم إيمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك ، ما المراد بوفاء العهد؟

العهد الذى أخذه علينا بالتوحيد.

٢٢ ـ أحرمت من مطار جدة للعمرة ، فهل علىّ دم علما بأننى مقيم فى مصر؟

إذا كنت لا تقصد البيت الحرام كأن كنت ذاهبا لعمل أو فى زيارة قريب أو صديق وأحرمت من مطار جدة فلا شىء عليك. أما إذا كنت قاصدا البيت الحرام من هنا فعليك دم.

٢٣ ـ هل يجوز أن تحج سيدة مسنة على حساب مسيحى جار لها؟

يجوز ، ولا شىء فى ذلك ؛ لأنها هبة تملكتها ثم حجت من ملكها.

٢٤ ـ بعد الطواف تبين لى أنى لم أكن على وضوء ، علماً بأننى قد جمعت بين طوافى الإفاضة والوداع.

عليك دم عند الحنفية.

٢٥ ـ امرأة تريد الحج لأول مرة وفى نفس الوقت تريد أن تجهز بنت أختها المتوفى والدها ووالدتها وأموال هذه المرأة تكفى لشىء واحد.

تحج.

٢٦ ـ لماذا اختلط الرجال والنساء فى أثناء الطواف؟ ولماذا كان ذلك جائزا؟

أصبح هذا جائزا للحاجة والضرورة.

٢٧ ـ شخص أقسم ألا يذهب للعمرة مرة أخرى؟
عليه أن يكفر عن يمينه ويفعل الخير.

٢٨ ـ هل يجوز أن نجمع بين طوافى الإفاضة والوداع؟
نعم ، يجوز ، فاجعل آخر عهدك بالبيت الطواف سواء أكان مستقلا أو طواف الإفاضة.

٢٩ ـ هل الصلاة داخل حجر إسماعيل سُنَّة؟
صلاة الفرض داخل حجر إسماعيل باطلة؛ لأنك تكون غير مستقبل لكل البيت، لكن تجوز صلاة النافلة ، فقد صلى النبى ﷺ داخل الكعبة.

٣٠ ـ كيف كان يطوف الحجاج حول البيت عندما أخذ القرامطة الحجر الأسود؟
انقطعوا عن الطواف.

٣١ ـ هل إذا كانت الزوجة غنية تنفق على زوجها فى عمرة وحج؟
تنفق ، فهى حرة فى أموالها.

٣٢ ـ هل يجوز لبس ملابس الإحرام عند الخروج من البيت ثم عند الميقات ينوى العمرة ثم يصلى ركعتين بنية الإحرام؟
ممكن أن يفعل هذا.

٣٣ ـ أديت فريضة الحج منذ خمس سنوات ولم أطف طواف الوداع ، فما حكم ذلك؟
معفو عنه إن شاء الله.

٣٤ ـ ما الحد الأدنى للمال المدخر حتى يجب فى هذه الحالة الحج؟
حسب السوق، وتكلفة الحج تختلف كل سنة عن سابقتها.

٣٥ ـ مر على الميقات بدون إحرام ثم لما نزل جدة ذهب إلى المدينة وأقام بها ثم أحرم. فما الحكم ؟
لا شيء عليه، هذا التصرف صحيح.

٣٦ ـ هل يجوز لى أن أعتمر وأحج على نفقة ابنى ؟
نعم ، يجوز.

٣٧ ـ هل يجوز الإحرام لمناسك العمرة بالقاهرة أم بأبيار علىّ ؟ وبعد أداء مناسك العمرة هل يجوز الإحرام مرة أخرى من مسجد التنعيم؟
نعم ، يجوز كل ذلك.

٣٨ ـ هل يجوز الذهاب للعمرة فى رمضان ثم الانقطاع فى الحجاز حتى يأتى وقت الحج؟

نعم ، يجوز هذا.

٣٩ ـ هل يجوز عمل عمرة اعتبارا من أول شوال؟

إذا عملت عمرة من أول شوال تصبح عند مذهبين من المذاهب متمتعا ؛ لأنك دخلت فى مواقيت الحج، فعليك دم إذا ذهبت للحج.

٤٠ ـ امرأة أرادت أن تحج وماتت قبل ذلك ، فهل يجوز لأهلها إعطاء شخص ما المال ويحج عنها؟

نعم ، يجوز.

٤١ ـ شخص هنا بمصر يريد أن يقوم بعمرة وهو يشتغل بحائل فى السعودية ويقول من أين يحرم؟

عليه أن يحرم من القاهرة.

٤٢ ـ المرأة الحائض هل يمكنها الطواف فى العمرة إذا خشيت فوات الركب ؟

يجوز للمرأة الحائض أن تطوف فى العمرة خوفا من فوات الركب، وذلك عند الحنفية وعليها بدنة.

٤٣ ـ هل يجوز دخول المرأة الحائض المسجد الحرام؟

يجوز لها دخول المسعى بين الصفا والمروة.

٦

الأسرة: الزواج والطلاق والميراث

(٦) الأسرة: الزواج والطلاق والميراث

١ ـ قال لأخى زوجته : إذا أكَلْتُ فى منزلك فأختك طالق.

عليه البر بيمينه وعدم تناول الطعام فى منزله.

٢ ـ قال لزوجته: (لو اقتربتُ منك فى خلال ثلاثة أشهر تكونى طالقًا)، ولم يقترب منها.

إذا لم يقربها فقد انفك اليمين ولم تطلق.

٣ ـ النمص .. ما هو؟

النمص هو تغيير شكل الحاجبين.

٤ ـ أرتدى دبلة الزواج وعليها (لا إله إلا الله) وزوجتى على دبلتها (محمد رسول الله) ، هل يجوز ؟

لا مانع من ذلك ، ولكن لا تدخل بها الحمام.

٥ ـ رجل طلق زوجته وكانت المرة الثانية وقال لها : لو خرجت من المنزل فأنت طالق.

هذا الطلاق معلق بشرط. ويُسأل الزوج عن نيته، فإن كان قال ذلك بنية التهديد فلا يقع الطلاق، وإن كانت نيته الطلاق وقع الطلاق،[١] وليتق الله فى باقى الأيام.

٦ ـ ما حكم الإسلام فى ختان الإناث؟

جائز.

٧ ـ ما رأى فضيلتكم فيمن ترتدى النقاب ولا ترتدى «جوانتى» غطاء اليد؟

لا مانع من ذلك.

٨ ـ هل يجوز للخاطب الذهاب للمخطوبة والتحدث معها فى وجود محارمها؟

نعم، يجوز .. ويجوز له أن يخرج مع خطيبته بصحبة أحد محارمها، ويجوز له التحدث معها تليفونيا بالمعروف.

٩ ـ هل ختان الإناث فرض؟

ختان الإناث ليس فرضا، ولكنه مباح.

(١) الطلاق هنا صريح أفلا يحتاج إلى نية؟

(٤١) لم يرد أيضا نفي ذلك.

١٠ ـ هل ورد أن النبى ختن بناته؟ (٤١)

لم يرد أن النبى ﷺ ختن إحدى بناته، وفى موضوع الختان ليس فيه إلا حديث أم عطية.

١١ ـ امرأة تقول: هل يجوز أن أرتدى حجابا قصيرا على رأسى ، مع العلم أن الثياب فضفاضة واسعة؟

المهم الستر: ألا يكشف، ألا يصف، ألا يشف.

١٢ ـ طلقت زوجتى ثلاث مرات وذهبت إلى الدكتور فلان فقال لى إنك لم تطلق عند مأذون ويمكن أن تعود لها؟

طلق زوجته ٣ مرات صراحة باعترافه. هذه يا بنى حرام عليك حتى تنكح زوجا غيرك.

١٣ ـ امرأة طلب منها زوجها أن تخدم أمه ، فهل يجب عليها؟

خدمة الزوجة لأم زوجها فضل منها وليس فرضا عليها.

١٤ ـ تزوجتُ امرأة أجنبية فى الكنيسة فى الخارج ، فهل الزواج شرعى؟

عليك أن تعقد عليها عقدا صحيحا فى المسجد أو فى الشهر العقارى، وما فعلته هو وطء شبهة، ووطء الشبهة يثبت به النسب.

١٥ ـ امرأة تزوجت ولم يتمكن الزوج من الدخول عليها بسبب عيب فيه ، فما حكم الشبكة والمؤخر والمنقولات؟

حيث إنه ثبت عجز الرجل يحق للمرأة طلب الفسخ، وهنا تستحق نصف المهر إذا كان لم يدخل بها، ولها المهر كله عند أبى حنيفة.

١٦ ـ هل يجوز للعروس أن تضع المكياج؟

يجوز للعروس أن تضع المكياج أمام النساء ، ونص الفقهاء أن الرجل يجوز له أن يقبل زوجته أمام الناس إلا إذا كان من العلماء المتصدرين. (٤٢)

١٧ ـ ما حكم الدين فيمن تقوم بوضع المكياج للزوج بعد الوضوء والصلاة للزينة؟

يجوز لها ذلك.

١٨ ـ هل النقاب فرض أم سنة؟

النقاب فضل إن شاء الله، وفرض عند الشافعى.

(٤٢) هل ذلك عند جميع الفقهاء؟ وهل يدخل فيه القبلة بشهوة؟

١٩ ـ أبى يرفض ارتدائى النقاب.

إذا رفض الوالد ارتداء ابنته النقاب فلتخلعه.

٢٠ ـ امرأة كتابية طلقت ثم أسلمت فور الطلاق ، هل عليها من عدة؟

نعم، عليها عدة.

٢١ ـ هل يعد مؤخر الصداق دينا على الزوج؟

نعم ، مؤخر الصداق يعد دينا على الزوج.

٢٢ ـ هل صلة الرحم بالتليفون تكفى ، وخاصة الوالدين؟

نعم ، تكفى صلة الرحم بالهاتف، ولكن مع الأبوين يجب الاهتمام أكثر من ذلك.

٢٣ ـ هل يجب على الزوج القادر ماديا أن يحجج أباه وزوجته؟

لا ، لا يجب عليه ذلك.

٢٤ ـ أنا امرأة لا أنجب ، وأختى أرضعت طفلا يتيما ، فهل يجوز لى أن يعيش معنا باعتبارى أمه؟ وأحرم عليه؟

يجوز أن يعيش معك هذا الطفل لا كأنك أمه ، ولكن كأنك خالته. وأنت حرام عليه لأنك خالته من الرضاعة.

٢٥ ـ امرأة طلقت ففرض لها المعاش ، ثم أراد زوجها أن يرجعها فأرجعها ولكن دون توثيق ودون أوراق رسمية حتى لا تفقد معاشها ، فما الحكم؟

لو كانت هذه المرأة ـ بينها وبين الله ـ محتاجة فعلاً لهذا المعاش فلتأخذه؛ فإن من أمور الدولة مِن قِبل الشرع أن ترعى الناس. وإن لم تكن كذلك فلا يحل لها أن تفعل. أى لا تأكل من هذا إلا بقدر الحاجة التى تزيل مشقة الحياة وتحفظ ماء الوجه وتمنعنا من التسول وسؤال الناس.

٢٦ ـ والدى لا يوافق على زواجى من خطيبتى لأنها مليئة الجسم. فهل أطيعه؟

أطع أباك، وإذا تزوجتها لا تطع أباك، أى قبل الزواج طاعة الوالدين مقدمة على الارتباط، ولكن بعد الزواج الأسرة مقدمة على طاعة الوالدين فى غير المعصية.

٢٧ ـ ما حكم أن يتقدم أحد الأولياء ولكن هناك من هو أقرب للتزويج؟

من الجائز أن يتولى الأب أو أحد من أقربائه تزويج ابنته كالجد أو العم مثلا سواء بحضور الأب أو فى غيبته شرط موافقته.

٢٨ـ واحدة طلقت ثلاث مرات ، لماذا يُفرض لها عدة؟
سبب العدة حق للزوج واستبراء للرحم وتعبد لله ، حتى ولو كانت الطلقة الثالثة.

٢٩ـ هل يجوز التعريض بخطبة المطلقة طلاقا بائنا فى فترة العدة؟
نعم ، يجوز التعريض بخطبة المطلقة طلقة بائنة.

٣٠ـ قال لزوجته: (على الطلاق لا تذهبى لبيت خالى حتى يعود من السفر). علما بأن خاله هو أبو زوجته.
لفظ «على الطلاق» هو يمين وليس بطلاق ، ولذلك لا يقع الطلاق ، إنما يكفر عن اليمين ، وهذا فى مصر بخلاف بلدان أخرى.

٣١ـ زوجتى كانت تدخر دون علمى أموالا فى دفتر التوفير ، وعلمتُ بذلك بالمصادفة ، وطلبت منها مساعدتى فى استكمال تجهيز سكن الأولاد.
يجب على الزوجة أن تتقى الله فى زوجها وتساعده وخاصة فى هذه الحالة التى وفرت فيها الزوجة مالا دون علم زوجها.

٣٢ـ زوجة تركت المنزل منذ أربعة أشهر ثم قابلها زوجها فى الشارع بعد هذه المدة وقال لها : (أنت طالق منذ أن خرجت من المنزل). فهل يقع الطلاق فى الحال أم فى الماضى؟
يقع الطلاق فى الحال ولا يقع بأثر رجعى، إلا إذا كان قد طلقها فعلا منذ خروجها من المنزل فيكون قوله هذا لها مجرد إخبار بما حدث وتم فعلا فى الماضى.

٣٣ـ امرأة تزوجت عرفيا بموافقة أبيها وأسرتها على هذا الزواج ، واستمر الزواج فترة حتى حدث خلاف وطلقها زوجها ، وسافرت إلى الخارج وعادت، وأراد زوجها أن يعيد الحياة الزوجية فوافقت ، وسألت أحد الشيوخ عن هذا التصرف فقال : (خذها واذهب إلى بيتك) وهو ما حدث ، فهل هذا تصرف سليم؟
إن كانت المرأة لم تنقض عدتها فالتصرف سليم، وإلا فهذا ليس تصرفا سليما، ولا بد عليه أن يعيد العقد.

٣٤ـ هل صحيح بأن المرأة وإن طالت عشرتها ليس لها أمان؟ وهل هذا حديث؟
النساء شقائق الرجال، وقد قال النبى ﷺ: **«خياركم خياركم لأهله وأنا خيركم لأهلى»**[1] فيجب علينا الاقتداء برسول الله ﷺ.

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٠٥٤)، باب النكاح.

٣٥ـ أب يريد أن يعطى أبناءه هدايا ، فهل يمكن له أن يساوى بين الذكر والأنثى؟

نعم ، من الممكن أن يسوى الأب بين أولاده وبناته فى العطايا.

٣٦ ـ هل المقصود بعقوق الوالدين العصيان المباشر ، فإذا فعل الإنسان شيئا دون علم والديه وهما غير راضيين عنه يعتبر عقوقا؟

هذا لا يعتبر عقوقا ، ولكن أهم شىء هو رضا الوالدين.

٣٧ ـ هل يجوز جماع الرجل امرأته الحائض؟

لا يجوز مجامعة الحائض.

٣٨ ـ ابنى لا يسمع النصائح ويشرب السجائر ويجلس فى المقاهى منذ سنتين ويتطاول على ، أرجو الإفادة.

طاعة الوالدين واجبة فى غير معصية.

٣٩ ـ ما حكم من وزع تركته على ورثته قبل موته ؟

يجوز للمرء أن يكتب تركته لورثته قبل وفاته دون ظلم لأحد.

٤٠ ـ والدى اشترى لى غرفة سفرة بالتقسيط قبل موته مساعدة لى فى الزواج، والقسط كبير ، فهل يعاقب هو؟

يجب سداد ديون المتوفى من التركة، فإذا اشترى رجل مثلا شيئا بالتقسيط ومات ولم يكمل تسديد الأقساط فعلى الورثة أن يسددوها من التركة.

٤١ ـ ما حدود العلاقة بين الخاطب ومخطوبته؟

المخطوبة أجنبية عن خطيبها ، ويحرم عليه الخروج معها دون محرم.

٤٢ ـ هل يجب الإشهاد عند مراجعة الزوجة إلى عصمة زوجها ؟

يجب الإشهاد عند مراجعة الزوج لطليقته ، وذلك عند الشافعية.

٤٣ ـ هل يجوز للمرأة أن تأخذ من حاجبيها تزينا للزوج ؟

يجوز للمرأة بإذن زوجها أن تأخذ من شعر حاجبيها.

٤٤ ـ ماذا عن إتيان المرأة فى دبرها ؟ وهل يفرق بين الرجل وزوجته ؟

لا يجوز أن يأتى الرجل امرأته فى دبرها فقد قال ﷺ: «**من أتى امرأة فى دبرها فقد كفر بما أنزل على محمد**»[١] فلا يجوز له أن يأتيها فى دبرها حتى ولو كان

(١) أخرجه مسلم، فى النكاح (٣٦٠٨).

ليس في الباب شيء في الصحيحين، وبعضه في السنن فقط.

برضاها أو مطلبها. والعقد صحيح إن شاء الله ولا يفرق بينهما القاضى، إنما عليه أن يتوب ويرجع عن فعل الحرام.

٤٥ ـ اعتاد كثير من الأزواج والزوجات الاستمتاع ببعضهم بطريقة شاذة؟

يجوز للرجل أن يستمتع بزوجته كيف يشاء مع اتقاء الدبر. أما عن رؤية الأفلام الجنسية فهى حرام، وهى تورث النفاق فى القلب، والقسوة والكفر. وقد قيل: العاقل خصيم نفسه.

٤٦ ـ رزقت منذ شهرين بعلى، وأتمنى أن يكون شيخا بالأزهر، فكيف أحسن تربيته ؟

فى تربية أولادنا أهم شىء أن نحفظهم القرآن ؛ فمن خلاله سيتعلم أشياء كثيرة كالنحو والصرف وغير ذلك. والرفق لم يدخل فى شىء إلا زانه ولم ينزع من شىء إلا شانه.

٤٧ ـ هل يجوز للرجل أن يستمنى بيد زوجته ؟

يجوز للرجل أن يستمنى بيد زوجته.

٤٨ ـ أنا متزوج بزوجتين واحدة عندها ثلاثة أبناء ولا تعمل والثانية عندها ابن واحد وتعمل، هل التسوية بينهما فى النفقة واجبة ؟

التسوية فى النفقة على الزوجات ليس معناها القسمة عليهما نفس المبلغ من المال، وإنما القيام بحاجاتهما.

٤٩ ـ هل يجوز قص شعر المرأة ؟

يجوز قص شعر المرأة للتسوية أو التزين ولكن الحلق حرام.

٥٠ ـ أرجو أن تراجع فتواكم فى مسألة غشاء البكارة .

سُئلت من فتاة تقول إنها وقعت والعياذ بالله فى الزنا ثم تقدم لخطبتها شخص، فهل يجب عليها أن تخبره بأنها زنت أم لا؟

فأجبت بأنها لا يجب عليها ذلك وأن الستر أولى؛ لأن النبى ﷺ قال: «**يغفر الله للجميع إلا المجاهرين. قالوا: ومن المجاهر يا رسول الله؟ قال: أحدكم يفعل الذنب بالليل ثم يقوم فيقول فعلت كذا وكذا**»[1]. فلم تعجب هذه الفتوى بعض الإخوة فقالوا هذا تدليس ولا بد عليها أن تخبره بأنها زنت. والحقيقة أن من تاب تاب الله عليه، والتفتيش عن عثرات الناس ليس من الإسلام. ولنرَ

(١) أخرجه البخارى، فى الأدب (٦١٣٨).

هذا المثل: جاء رجل إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأخبره بأن رجلاً من أضيافه زنا بابنته. فقال له سيدنا عمر: هلا سترت على ابنتك. فهذا هو فهم الصحابة. وقد حكمت المحاكم الشرعية المصرية قديما أن والد العروس حينما ذكر فى عقد الزواج «ابنتى البكر» وهى ليست كذلك أنه لا يعد تزويرا ولا تلزم المرأة فيه بشىء والمسألة موجودة فى كتاب «المغنى» لابن قدامة. وهنا مسألتان: هل هو اشترطها بكرا أم لم يشترطها؟ والحقيقة أن عقود الزواج الموجودة لدينا لا تنص على اشتراطها بكرًا. فإذا كان هناك شرط من العريس على أن تكون بكرا فهناك رأيان: رأى يقول: له فسخ العقد، ورأى يقول ليس له الفسخ ، وهذا ما عليه الشافعى وسفيان وأصحاب الرأى، وعبارة «المغنى»: وممن ألزم الزوج مَن هذه صفتها سفيان والشافعى وأحمد وإسحاق وأصحاب الرأى. فلا داعى بالتسرع بالقول ، وعلينا أن نفتح باب التوبة للناس وباب الرحمة ونبين أن كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون ولا نؤاخذ الناس على ما قد فتح الله لهم من توبة.
ولقد أصدرنا فى دار الإفتاء فتوى هذا نصها:
من المعلوم بالدين بالضرورة أن الإسلام قد حض على العفاف واستعظم أمر الزنا وعده من الكبائر وأمر بسد كل ما يوصل إليه من نظر وخلوة ونحو ذلك قال تعالى: ﴿**وَلاَ تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً**﴾[1]. بل جعل جزاءه إذا ما وصل إلى الحكام إقامة الحد، قال تعالى: ﴿**الزَّانِيَةُ وَالزَّانِى فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ**﴾[2]. إلا أن الأصل فى الشريعة هو الستر على الأعراض كما ورد فى الحديث الشريف عن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - أخبره أن رسول الله - ﷺ - قال: «**المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة**»[3].
كما أننا نُهينا عن إشاعة الفاحشة وعن المجاهرة بما فعلنا من ذنوب قد سترها الله علينا، قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِى الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ**﴾[4]. وكما ورد فى

(١) سورة الإسراء، الآية ٣٢.
(٢) سورة النور، الآية ٢.
(٣) أخرجه البخارى، فى المظالم (٢٤٨٢).
(٤) سورة النور، الآية ١٩.

الحديث الشريف عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول : **«كل أمتى معافى إلا المجاهرين وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح قد ستره ربه فيقول يا فلان قد عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه فيبيت يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه»**(1).

ولقد نص السادة الأحناف أن العذرة لو زالت بزنا خفى وهو الذى لم يصل إلى الحاكم فلم يقم عليها الحد أو لم تشتغل به حتى صار الزنا لها عادة أنها بكر حكما وإن لم تكن بكرا حقيقة وتزوج كالأبكار حتى أنها لا تستنطق فى الموافقة على التزويج إنزالا لها منزلة البكر التى يقول فيها الرسول ﷺ: **«البكر تستأذن وإذنها صماتها»**(2) (وعلل الحنفية ذلك بقولهم: وفى استنطاقها إظهار لفاحشتها وقد ندب الشارع الستر) «مجمع الأنهر فى شرح ملتقى الأبحر ـ كتاب النكاح ـ باب الأولياء والأكفاء».

وفى نصب الراية فى ذات الكتاب والباب: «ولأبى حنيفة ـ رحمه الله ـ أن الناس عرفوها بكرا فيعيرونها بالنطق فتمتنع عنهم فيكتفى بسكوتها كى لا تتعطل عليها مصالحها».

ومما سبق فيجوز لها رتق ذلك الغشاء بالطب درءا للمفسدة التى تترتب ولو فى المآل على عدم ذلك الرتق، ويجوز كذلك للطبيب فعل ذلك ولو بالأجر أما إذا اشتهرت بالزنا والعياذ بالله أو حُدت فيه فلا يجوز ذلك لانتفاء العلة.

٥١ ـ أكثر مدة للحمل عند الشافعية أربع سنوات ، فهل هناك امرأة حملت هذه المدة ؟

نعم ، امرأة محمد بن عجلان إمام أهل المدينة، حملت أربعة بطون كل بطن أربع سنوات، وأنجبت أربعة أولاد من فقهاء المدينة أيضا هم أولاد محمد ابن عجلان. ووصفها مالك بأنها كانت امرأة صالحة تقية. لكن الرصد الطبى الحديث يقول إن الجنين لا يمكث فى بطن أمه أكثر من ثلاثة عشر شهرا. فالرصد الطبى قاصر. فالطبيب يتصرف بما يعلم ويتدخل بعمل عملية قيصرية، أما نحن رجال الشرع فلا نحكم بالزنا على امرأة استمر حملها بعد وفاة زوجها مثلا مدة ثلاث سنوات وينسب الولد لأبيه وإن كان فى داخل نفسى أنها زانية ، ولكن هذا هو حكم الشرع، ولو زادت مدة الحمل على أربع سنوات ولو يوما واحدا فالحكم بأنها زانية. ومن الممكن

(١) أخرجه البخارى، فى الأدب (٦١٣٨). (٢) أخرجه البخارى، فى الحيل (٧٠٥٧).

أن يكتشف الطب يوما ما أن مدة الحمل قد تصل لأربع سنوات. ومن هنا فإن الحكم الشرعى لا يرتبط بهوى النفس ولا يرتبط بقول الأطباء. وتبرئة الناس أهون عند الله من اتهامهم. ولا يجوز قذف الناس واتهامهم فى أعراضهم حتى ولو رأى ثلاثة أشخاص أتقياء امرأة تزنى فلا يجب عليهم الشهادة إلا إذا كانوا أربعة، فإن شهدوا وهم ثلاثة يُجلدوا.

٥٢ ـ هل يجوز للخاطب أن ينظر إلى صورة المرأة التى يريد أن يخطبها؟

يجوز للخاطب أن ينظر إلى صورة خطيبته.

٥٣ ـ تنكح المرأة لأربع ، كيف تكون الزوجة صالحة ؟

الزوجة الصالحة هى الزوجة التقية المطيعة لزوجها الراضية بما قسمه الله لها القائمة بأمور الأمومة وما كلفها الله به.

٥٤ ـ حملت بعد الولادة بأربعين يوما وأسقطت الحمل بعد شهرين بدون أى عذر فهل على كفارة ؟

إسقاط الجنين دون شهرين من حمله لا يوجب الكفارة ، ولكن يوجب التوبة إلى الله.

٥٥ ـ زوجى كثير الحلف بالطلاق فهل أكون محرمة عليه ؟

التلفظ بكلمة (على الطلاق) ليس بطلاق ، بل بمنزلة اليمين.

٥٦ ـ رجل متزوج من امرأة وعنده منها خمسة أبناء يتلفظ بالطلاق كثيرا يقول لها (أنت طالق) وهو رجل عصبى وعنده زوجة أخرى ، فهل هى تحل له؟

لا بد من أن أقابله حتى أتعرف على حالتهما تحديدا.

٥٧ ـ مصاب بالسكر ، هل أخبر خطيبتى ؟

ليس من الضرورى أن تخبر خطيبتك بأنك مريض بالسكر.

٥٨ ـ هل يجوز أن أخلع النقاب أمام إخوة زوجى ؟

نعم ، يجوز بحضوره.

٥٩ ـ واحد من أصحاب الكلالة غير متزوج توفى وترك منزلا ، له أم وأخت شقيقة وأخ من الأب فما نصيب كل منهم ؟

الأم ترث السدس لوجود جمع من الإخوة، والأخت الشقيقة تأخذ النصف والأخ من الأب يأخذ الباقى وهو الثلث.

٦٠ـ هل يجوز العقد على الحائض ؟

يجوز عقد قران الحائض، ولكن لا يجوز الدخول بها حتى تطهر.

٦١ـ هل زواج الابن واجب على الأب ؟

زواج الابن ليس واجبا على الأب.

٦٢ـ فى العلاقات الاجتماعية والزيارات تجلس الزوجة والزوج وزوج الأخت والعائلة مع بعضهم ، ما الحكم فى هذا ؟

أخرج البخارى من حديث امرأة أسيد أنها كانت تخدم أضياف زوجها فى صبيحة عرسها. وفى البخارى أيضا أن أبا بكر وزوجته وأضيافه أكلوا من إناء واحد تختلف فيه أيديهم.

٦٣ ـ زوجة تعير زوجها بالفقر، ثم إنها أخذت جميع الملابس والمفروشات وذهبت إلى أبيها وقالت له: (أنت لا تستطيع أن تصرف على كما ينبغى).. فلمن يكون العفش ؟

لو قصر الزوج فى نفقة زوجته ؛ فلها الحق أن تطالبه بالنفقة ولو ترتب على ذلك أخذها أثاث المنزل، أما لو أنها أرادت شيئا فوق نفقتها، وهى كسوتان شتاء وكسوتان صيفا، فإذا كان دخله لا يفى بذلك فهو لا يصلح للزواج ولا يستطيع النفقة ولها الحق فى أخذ أثاث المنزل، فإن كانت هى حداقة براقة شداقة لا تشبع فتصبح هى بذلك طالبة للطلاق وليس لها الحق فى شىء.

٦٤ـ هل يجوز زواج ابن ابن أخى من بنتى ؟

يجوز للرجل أن يتزوج من ابنة عمة أبيه، كما يجوز لأبيه أيضا أن يتزوجها.

٦٥ ـ بعد الخطوبة وتكاليفها قالت لى خطيبتى : (لا أريد أن أراك) ، فهل أطالبهم بما صرفته؟

هدايا الزوج لزوجته على نوعين: هدايا باقية وهدايا مستهلكة، ويجوز لك أن تسترد الهدايا الباقية ما دامت الزوجة هى الراغبة فى الانفصال. وإذا كان الزوج هو من يرغب فى الانفصال يستردها أيضا. وبعقد الزواج تتحول الشبكة إلى جزء من المهر، وقبل عقد الزواج هى من حق الخاطب. وحكمت بهذا المحاكم الشرعية العليا قبل إلغائها ، وأفتت به دار الإفتاء منذ مائة سنة واستقر عليه العمل فى مصر.

٦٦ـ عن عدة أم الولد ؟ وعدة الحرة ؟

عدة أم الولد إذا كان بها حمل فبوضع حملها، وإن لم تكن حاملا فشهر ونصف، وعدة الحرة وضع الحمل إن كانت حاملا وثلاثة شهور إن كانت صغيرة أو آيسا أو ثلاث حيضات إن كانت من ذوات الحيض.

٦٧ـ هل يجب على المرأة التى تقضى ما عليها من صوم أن تستأذن زوجها ؟

قضاء المرأة ما عليها من صيام لا يجب استئذان الزوج فيه.

٦٨ـ كيف تنصح فى تربية بنت رزقنى الله بها ؟

اللهم أنبتها نباتا صالحا، وعليك بالرفق فى التربية ؛ فالرفق ما دخل فى شيء إلى زانه وما نزع من شيء إلا شانه.

٦٩ـ طلقت زوجتى منذ سبع سنين وأريد أن أردها ، فكيف أردها ؟

لكى تردها إلى عصمتك لا بد من عقد جديد.

٧٠ـ لماذا يحرم الشخص على المرأة إذا شرب لبنها ولا يحرم عليها إذا شرب بولها؟

التحريم من الرضاعة يكون بخمس رضعات مشبعات، وهو للطفل الصغير وليس للكبير، واللبن فى سن الرضاعة ينبت العظم واللحم.

٧١ـ أريد توضيح حرمة عدم الوطء فى الإيلاء وتعلقها باليمين.

إن أقسم الرجل ألا يجامع زوجته مدة معينة فله فرصة أن يبر بقسمه دون إثم لمدة أربعة شهور، فإن فاتت تلك المدة ولم يجامعها فهو آثم، وعليه أن يخرج عن يمينه بكفارة يمين.

٧٢ـ كيف يجوز الزواج العرفى إذا كان كوسيلة للضغط على الآباء لإتمام الزواج؟

استخدام الزواج العرفى كوسيلة للضغط على الآباء لإجبارهم على إتمام الزواج هو من النذالة والخسة، وأثبتت التجارب أن مثل هذه الزيجات لا يبارك الله فيها، فرضى الله لا يتأتى إلا بالخلق الحسن والمعاملة الحسنة، فلا داعى لمثل هذه الأمور.

٧٣ـ رجل وامرأة تم بينهما صيغة الإيجاب والقبول فى حضور شاهدين ، وهذان الشاهدان لم يشاهدا وجه العروس ولم يتعرفا على اسمها ولا شىء منها ، فهل هذا الزواج صحيح؟

هذا الزواج غير صحيح ؛ لأن من شروط الشهادة أن يتعرف الشهود على العروس.

٧٤ـ حدثت خطوبة واستمرت سنتين، وقمت بعمل الصالون وأسست الشقة، وقد قام ولى العروس بعمل غرفة النوم والسفرة ثم فكت الخطوبة، فما الحل؟
هذه قضية وليست فتوى.

٧٥ـ ما رأى سيادتكم فى كلام الشيخ «موسى شاهين» فى مسألة تأجير الأرحام؟
كلام باطل من كل جهة.

٧٦ـ هل الإشهاد ركن من أركان الزواج لا يحل بدونه؟
الإشهاد ركن من أركان الزواج لا يحل بدونه.

٧٧ـ بم تثبت الرضاعة التى لا يصح بها الزواج؟
يحرم من الرضاع من رضع خمس رضعات مشبعات.

٧٨ـ ماتت امرأة وتركت زوجا وولدا وبنتا وأما وإخوة رجالا ونساء.
للأم هنا السدس، وللزوج الربع، والباقى للأبناء للذكر مثل حظ الأنثيين، والإخوة ليس لهم شىء.

٧٩ـ قلت: (على الطلاق ما تفعلى كذا). ففعلت، فقلت: (على الطلاق ما تفعلى كذا). ففعلت، فماذا أفعل؟ انصحنى.
يجب على المسلم ألا يستخدم الحلف بالطلاق، وعلى من يفعل كفارة يمين ولا تحسب طلقة.

٨٠ـ هل تنظيف الحواجب بما لا يتغير معه شكلها وإن كانت النية التزين للزوج يعد حراما؟
تهذيب حواجب المرأة بإذن الزوج حلال عند الحنفية.

٨١ـ أحتفظ بفستان فرحى وأخاف التصرف فيه بالبيع أو الهبة لأنه مكشوف، فهل أحمل وزرا؟
أبدا، لا وزر عليك.

٨٢ـ إذا اشترط الزوج على الزوجة إعطاءه مبلغا شهريا، هل هذا الشرط يكون صحيحا؟ وإذا أخلت الزوجة بهذا الشرط يكون عليها إثم، أو يكون هناك خلل فى عقد الزواج؟
هذه نذالة، وإذا تمت الزيجة على هذا الشرط فلا إثم على الزوجة فى مخالفته، وهذا الشرط لا علاقة له أبدا بعقد الزواج، وإنما هو عبارة عن حالة من النذالة والخسة.

٨٣ـ رجل قال لزوجته: (أنت مثل أمى وأختى).

قال الإمام السيوطى فى «الأشباه والنظائر» هذا الكلام لا يقع به الظهار، أما إذا كان ينوى الظهار فعلا فهو ظهار، وأما إذا كان ينوى الطلاق فقد وقع الطلاق؛ لأنه من كنايات الطلاق. وعلى من يتصدر للفتوى أن يوسع صدره للناس ويتحملهم ويتأكد منهم ماذا قالوا وماذا يقولون، والله تعالى أعلى وأعلم.

٨٤ـ هل لبس دبلة الخطوبة حرام؟

لبس الدبلة الذهب للرجال حرام، أما للمرأة فلا بأس ؛ فهو إعلان بأنها متزوجة أو مخطوبة ، وهذا أصبح عرفا فى المجتمع.

٨٥ـ هل يجوز لى أن أتقدم للخطبة وتطول فترة الخطبة لسنتين أو ثلاث ؟

يمكن أن تطول فترة الخطوبة.

٨٦ـ ما مدة عدة الأرملة أو فترة حدادها؟

عدة الأرملة أربعة شهور وعشرة أيام لغير الحامل، أما الأرملة الحامل فعدتها أن تضع حملها سواء كان تسعة شهور أو حتى يوم واحد.

٨٧ـ ما حكم الزواج من زوجة العم؟

يجوز زواج زوجة العم أو الخال بعد وفاة العم أو الخال أو طلاق أحدهما لها وانتهاء العدة.

٨٨ـ ألا توجد إهانة للمرأة بوصفها مركوب الزوج؟

هذه ليست إهانة ، وليس المقصود هنا المركوب الذى يلبس فى الرجل، وإنما هو اسم مفعول من ركب ، وهذه ألفاظ كانت تستعمل تأدبا.

٨٩ـ ما حكم الآباء الذين يعاملون أبناءهم معاملة سيئة؟

ننصح الآباء بأن يتقوا الله فى الأبناء.

٩٠ـ مارأى الدين فى الزواج العرفى؟

الزواج له أركان وهى: قبول الزوج لإيجاب ولى الزوجة، وجود الشهود، عدم وجود الموانع الشرعية. أما أن تتزوجها عرفيا لتجبر أهلها على إتمام الزواج فهذه نذالة منك ومخالفة للعرف.

٩١ـ هل الملاعنة أمر محمود أم الستر أفضل؟

الستر أفضل من الملاعنة، إلا إذا أراد نفى الولد فلا يمكن نفى الولد إلا بالملاعنة أو الاعتراف بوطء شبهة.

٩٢ـ لم اختص الظّهر فى الظّهار؟
لأن الظهر هو موطن الركوب فى اللغة العربية.

٩٣ـ ما موقف حقوق الزوجة فى حال اللعان؟
هنا ينفسخ العقد، والزوجة تأخذ حقوقها كاملة.

٩٤ـ أمى تدعو علىّ دائما. فماذا يجب على فعله؟
اصبر عليها وادعُ لها، والله سبحانه تعالى لا يستجيب دعاءها؛ فهى تدعو عليك فى الظاهر ولكن قلبها يدعو لك.

٩٥ـ هل يجوز للمرأة المعتدة أن تسافر فى الصباح إلى مكان وترجع؟
يجوز لها السفر والعودة فى نفس اليوم.

٩٦ـ رجل وامرأة فى يسر من حالهما ولكنهما لا ينفقان على أنفسهما للبخل ويريدان من أولادهما المتزوجين أن ينفقوا عليهما.
لا يجب على الأولاد أن ينفقوا على الآباء البخلاء، ولكن هذا من باب البر فقط.

٩٧ـ هل خلع الحجاب عن المرأة وتعرية الذراعين أمام امرأة مسيحية أو يهودية حرام؟
لا، هذا ليس حراما إن شاء الله.

٩٨ـ رجل يريد أن يتزوج بنت خالته وقد رضعت أختها الكبرى من أمه، فهل يجوز له أن يتزوجها؟
نعم، يجوز له أن يتزوجها؛ لأن أختها هى التى رضعت من أمه، وليس المرأة التى يريد زواجها.

٩٩ـ شخص اجتمع فى الرضاعة مع فتاة على ثدى واحد ويريد أن يتزوج أختها.
إذا اجتمع هو على ثدى أمها فهى أمه ولا يجوز له أن يتزوج ابنتها، أما إذا كانت البنت اجتمعت على ثدى أمه فيجوز أن يتزوج أختها.

١٠٠ـ زوجى عقد على ولم يدخل بى حتى الآن، ويعمل ليل نهار وبقدرة قادر يفرغ نفسه يوم الجمعة والاثنين ويأتى ليحضر درسك، لو سمحت انصحه بكلمتين.
أما أنت فافرحى بحفاظه على الذهاب للمسجد، أما هو فقد قال ﷺ: «خيركم خيركم لأهله». والنساء يحتجن رعاية كالأطفال والاهتمام بهن؛ فالأنوثة عجز دائم يستوجب الرعاية أبدا.

١٠١ ـ هل يجوز للزوجة أن تحد على زوجها بلبس السواد طوال عمرها؟
حداد المرأة على زوجها لا يجوز أكثر من أربعة شهور وعشرة أيام.

١٠٢ ـ هل يجوز لى الزواج من بنت بنت خالتى التى رضعت أختى مع خالتها من جدتها؟
يجوز لك أن تتزوج والحالة هذه.

١٠٣ ـ توفى رجل وترك أسرة مكونة من زوجة وثلاث بنات وليس له ولد، وترك أيضا محلا ، وجاء إخوة المتوفى ـ وهما رجلان ـ مطالبين بحقوقهما فى المحل ، فما حق الأخوين شرعا ؟
الثلاث بنات لهم الثلثان، وللزوجة الثمن، والأخوان لهما ٥ على ٢٤ (٥/٢٤).

١٠٤ ـ أبى يقول لى (لا تبر أمك).
لا تطع أباك بعدم بر أمك ، فعليك برها.

١٠٥ ـ أسأل عن ارتداء النساء للخمار والحجاب والنقاب.
لا بد للمرأة أن تستر جسدها بما لا يكشف ولا يصف ولا يشف مهما كان المسمى خمارًا أو حجابا أو ما إلى ذلك.

١٠٦ ـ هجرها زوجها أكثر من أربعة أشهر ، ما الحكم؟
إذا كان هجرها طوال هذه المدة مع اليمين تصبح هذه الحالة إيلاء، وفى الإيلاء إما أن يكفر عن يمينه ويعود لها وإما أن يطلقها. أما من غير يمين فهل هى موافقة أم غير موافقة ، فمثلاً قد يكون سافر للعمل وبموافقتها، أما إذا كان بدون رضاها وهو يتعمد إيذاءها فلترفع أمرها للقاضى.

١٠٧ ـ رجل حلف بالطلاق وقال : (على الطلاق إنى رأيت كذا) . ولم يَرَهُ، فما الحكم؟
عليه كفارة يمين ، وهى إطعام عشرة مساكين.

١٠٨ ـ مؤخر الصداق الذى يكتب فى عقد الزواج هل يجب أن يؤدى أثناء الزواج؟
يستحب تأديته أثناء الزواج إذا طلبته الزوجة، وبعد الوفاة هو دين على الزوج يُدفع من تركته لها، وإذا توفيت المرأة فعليه تسديده للورثة.

١٠٩ ـ إذا طُلقت الزوجة غير المدخول بها فليس لها عدة ، أما إذا مات عنها الزوج قبل الدخول تعتد أربعة أشهر وعشرة أيام ، لماذا؟
لأنه عند الشافعية الموت بمنزلة الدخول.

١١٠ - رجل له بنتان وولد ، ويريد أن يعق عنهما بعجل، فاستفتانى فقلت له يجوز لك أيضا أن تذبحه بنية الثلاثة ومعهم أنت وزوجتك إن لم يُعَق عنكما، فما رأيكم؟

العقيقة بعجل تجزئ عن سبعة أفراد، ولكن لا يصح أن يدخل نفسه وزوجته فى هذه العقيقة؛ لأنه فات أوانها، وفتواك له يا أخى قد خلطت بين الصحيح والخطأ.

١١١ - رجل راجع زوجته بالفعل لا بالقول ، فهل هذا يجوز؟

هذا جائز عند الحنفية ، ويعد رجوعا، وعند الشافعية لا يُعد رجوعا إلا باللفظ ؛ لخطورة هذا الشأن ، ولعدم التلاعب فيه . ويجوز الأخذ برأى الحنفية ولا نتعصب للشافعية أو لأحد المذاهب، وقد ترك الشافعى رحمه الله القنوت حينما صلى الفجر عند قبر أبى حنيفة رغم أن القنوت عنده سنة مؤكدة ولكنه احتراما لأبى حنيفة لم يتعصب لمذهبه هو.

١١٢ - نعلم جميعا أن المرأة التى ترفض زوجها فى الفراش وينام غاضبا عليها فإن الله يغضب عليها ، فما شأن الرجل؟

الله سبحانه وتعالى يغضب لغضب المرأة على زوجها إن كانت على صواب وحق.

١١٣ - لقيط مجهول النسب من الأم والأب يدعو فى كل وقت على والديه ، فما حكم ذلك؟

حرام عليه أن يدعو عليهما ؛ لأنه لا يعلم إن كانا ماتا أم هما من الأحياء، وهل جاء عن طريق شرعى أم غير شرعى، أو لعلهما فى السجن. فلا يجوز له أن يدعو عليهما.

١١٤ - زوجى يأخذ أولادى لزيارة ابنه من زوجة أخرى ، فهل له حق فى ذلك؟

نعم له الحق ، فهم إخوة.

١١٥ - هل هناك خلاف فى حرمة الإتيان فى الدبر؟

لا خلاف فى حرمته ، فهو حرام بالاتفاق.

١١٦ - أبى لا يريدنى أن أدعو إلى الله ، فماذا أفعل ؟

أطع أباك إلى أن ينتقل إلى رحمة الله ثم ادعُ إلى الله.

١١٧ - هل قراءة الفاتحة تمنع من تقدم الناس للفتاة ؟

نعم.

١١٨ ـ سيدة حامل أجهضت نفسها ، ما حكم الدين؟ وبم تكفر؟

حرام، وعليها كفارة صيام شهرين.

١١٩ ـ كنت أرتدى النقاب ، وأمى طلبت منى خلعه ، فهل هو واجب ؟

النقاب مختلف فيه، والشافعى يقول النقاب واجب، فأطيعى أمك، فبرها واجب ، ولنفهم الدين كما فهمه الصحابة بدون تعقيد. وزوجتى غير منتقبة لا هى ولا بناتى.

١٢٠ ـ ما هو رأى الدين فى طريقة إقامة الأفراح اليوم؟

كلها فاسدة إلا ما رحم ربى.

١٢١ ـ ماذا عن الاحتفال بعيد الأم؟

هذه الاحتفالات غربية، وهدفها الاستهلاك بشراء الأشياء والهدايا، والأم عندهم تغضب إذا لم يهدها ابنها شيئا . ولكن عندنا فى الإسلام بر الوالدين ركن من أركان الدين الإسلامى، وعقوق الوالدين أخو الشرك بالله . فهل القضية قضية احتفال بيوم واحد أم العلاقة بين الإنسان وأمه. أما عيد الحب فهو عيد العشاق، عيد الزنا، فهذا لا يناسبنا، والحب عندنا ركن من أركان الإسلام ، حب الله ورسوله وحب الآباء والأمهات، وقد قال تعالى: ﴿لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾(١).

١٢٢ ـ هل كثرة جماع الزوجة ومداعبتها فيه ضرر على الرجل؟

لا ، ليس فيه ضرر.

١٢٣ ـ ما حكم ختان الإناث والذكور؟

ختان الإناث مكرمة، وختان الذكور واجب.

١٢٤ ـ هل يجوز تقبيل يد الأخت من باب العطف؟

يجوز تقبيل يد الأخت من باب العطف.

١٢٥ ـ هل ورد عن رسول الله ﷺ حديث فى فضل تربية البنات ، وأنه يثاب عليها بالجنة؟

نعم ، إذا وهب ربنا أحدنا البنات فعليه أن يفرح؛ لأنه قد فتح له بابا للجنة؛ فقد قال ﷺ عن فاطمة: «**زهرة أشمها**».

(١) سورة آل عمران، الآية ٧١.

١٢٦ ـ هل التبرج حرام؟
نعم ، حرام.

١٢٧ ـ يوم عاشوراء المقصود بالتوسعة فيه على الزوجة والأولاد أم يشمل أيضا الأصدقاء؟
المقصود الزوجة والأولاد.

١٢٨ ـ عن تأجير الأرحام .. إلى ماذا انتهى الأمر ؟
أفتى مجمع البحوث الإسلامية بحرمة تأجير الأرحام، وقد تراجع الشيخ عبدالمعطى عن فتواه بحل تأجير الأرحام، وهذا يحدث كثيرا أن يقول أحد العلماء شيئا فيجد من يقف ضده ويصوبه فيرجع. وحرمة تأجير الأرحام أخذ بها القانون المصرى وكذلك نقابة الأطباء منذ مدة.

١٢٩ ـ هل يجوز للخاطب أن يُلبس خطيبته الشبكة ودبلة الخطوبة ، ولم يتم كتب الكتاب بعد؟
من تشدد شدد الله عليه.

١٣٠ ـ هل يجوز للزوج أن يكتب فى وصيته أن تكون الوصاية لأخيه على ولده دون زوجته؟
نعم ، يجوز له هذا، والمحكمة تأخذ به أيضا.

١٣١ ـ لم أرزق بذرية، فهل إذا أرضعت زوجة أخى بنتا تكون بالنسبة لى محرمة؟ وماذا عن تسميتها ، إذا جاز ذلك؟ وهل يمكن أن أتبناها وتربيها زوجتى؟
نعم ، تصبح هذه البنت محرمة عليك، ويجب تسميتها باسم أبيها ، وليس لك أن تتبناها ؛ فالتبنى حرام.

١٣٢ ـ ما حدود الاختلاط المحرم بين الرجال والنساء؟
الخلوة بمفردهما.

١٣٣ ـ رجل قال لزوجته : «أنا أعبدك» ، فهل هذا حرام ؟
لا داعى لأن يقول هذه الكلمة مرة ثانية، فعليه التوبة إلى الله.

١٣٤ ـ امرأة غاب عنها زوجها ولم ترد عنه أى أنباء ، وبعد فترة تزوجت من رجل آخر ، وبعد أن عاشرها الثانى حضر فجأة الأول ، فما الحكم؟
من غاب عنها زوجها فعليها اللجوء للقضاء حتى تحصل على حكم بالتفريق

(١) أخرجه ابن عدي وغيره) وهو ضعيف او حكم عليه غير واحد بالوضع.

فيحق لها الزواج، أما إذا لم تفعل ذلك وتزوجت وظهر زوجها الأول فهى للأول، وما حدث من زواج للثانى هو وطء شبهة ، وينسب للثانى الأولاد إن أنجبت منه.

١٣٥ ـ أحب امرأة متزوجة ، فهل على ذنب أن أطلقها من زوجها لكى أتزوجها ؟

ليس عليك ذنب ، فإنما أنت الذنب نفسه ، فخراب البيوت لا يجوز من المسلم أبدا.

١٣٦ ـ ما التيس المستعار؟

التيس المستعار هو المحلل الذى يقبل أن يكون محللا لزوجة طلقها زوجها ثلاث مرات فيتزوجها ثم يطلقها دون أن يدخل بها. وإذا رجعت لزوجها لا يحل لها ؛ لأن الله تعالى قال: ﴿**فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلاَ تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ**﴾(١) وتنكح يعنى يطؤها. وقد قال ﷺ: «**حتى تذوقى عُسيلته ويذوق عُسيلتك**» أى لا بد من الجماع والدخول ، فإذا مات عنها دون دخول فلا بد أن تتزوج مرة أخرى. كل هذا لو عرفه المسلم ابتداء لن يستخدم الطلاق إلا بقرار. ولكن إذا تزوجها رجل ودخل بها ثم طلقها فلها أن تعود للأول وحتى عند القائلين بحرمة ذلك إلا أنه قد تحقق الشرط الذى رتب الله عليه حل العود فتعود.

١٣٧ ـ «أبغض الحلال عند الله الطلاق» و«الطلاق يهتز له عرش الرحمن» ، هل هذه أحاديث؟

«أبغض الحلال عند الله الطلاق» هذا حديث ضعيف، و«الطلاق يهتز له عرش الرحمن» لا أعرفه.(١)

١٣٨ ـ ما معنى الذواقين والذواقات؟

الذواقون والذواقات: من يتزوج يومين أو ثلاثة ثم يطلق، ثم يتزوج ويطلق ثم يتزوج ويطلق، فهو هنا استغل الحلال من جواز للتعدد وجواز للطلاق فبدأ يلعب بهما. والنبى ﷺ يقول فيما أخرجه الطبرانى والبزار: «**إن الله لا يحب الذّوّاقين والذواقات**» والحديث ضعيف فيه واحد مجهول وآخر لم يسم.(٢) ويقول الشيخ عبد الوهاب الشعرانى: «إن ما منّ الله به على أهل الله

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٣٠.

(٢) الأول لا وجود له على تضعيفه لأن له طرقا.

ألا يكسر خاطر المرأة التى معه» أى لا تكسر خاطرها بالزواج عليها، والنبى ﷺ حينما تزوج خديجة ـ رضى الله عنها ـ لم يتزوج عليها، ولما أراد على ابن أبى طالب أن يتزوج علَى فاطمة رفض رسول الله ﷺ وقال بعد أن بلغه أن عليًا ذكر بنت أبى جهل: **«إنما فاطمة بضعة منى يؤذينى ما أذاها وينصبنى ما أنصبها»**[1] وهى مسلمة أخت عكرمة بن أبى جهل فمراعاة لخاطر السيدة فاطمة ـ عليها السلام ـ ظل على بن أبى طالب بلا زواج عليها حتى ماتت فتزوج بعدها ثمانى عشرة امرأة، وسيدنا الحسين بن على تزوج مائة امرأة، وقيل مئتين ، وقيل ثلاثمائة، وقيل أربعمائة ، والنسائى المتوفى سنة ٣٠٣هـ صاحب السنن تزوج مائة امرأة، وحماد بن سلمة أمير المؤمنين فى الحديث تزوج مائة امرأة، وسلمان الفارسى تزوج مائة امرأة. ونحن لا نحل حراما ولا نحرم حلالا وإنما ندعو لمكارم الأخلاق. فإن كانت مكارم الأخلاق على هذه الهيئة بالعدل والإنصاف بين الزوجات فنعم. أما الأمر بالنموذج الإنجليزى من عدم التعدد وجواز العشيقات فهذا كفر وخروج عن الملة وديانة غير الديانة وآداب غير التى ارتضاها لنا الله ورسوله.

١٣٩ ـ هل يوجد ملك يمين فى عصرنا هذا؟

لا يوجد ملك يمين فى عصرنا هذا. دعت الدول إلى إلغاء الرق ودخل محمد على سنة ١٨٣٧ فى المعاهدة، وكان آخر من أنهى الرق فى العالم الملك فيصل سنة ١٩٦٢ حيث اشترى العبيد كلهم ثم أعتقهم.

١٤٠ ـ حلفت على زوجتى ألا تذهب إلى الكوافير ، فأرسلت إلى الكوافير فجاء.. فهل يقع الطلاق؟

لا يقع الطلاق.

١٤١ ـ هل يجوز تحديد النسل إذا كانت الزوجة مريضة؟

نعم ، يجوز.

١٤٢ ـ توفيت زوجة ، هل يمكن الزواج من أختها دون انتظار للعدة؟

نعم ؛ لأنها خرجت من عصمتك بموتها ، فليس لها عدة أو مدة تربص.

١٤٣ ـ هل هناك حدود للكلام بين الزوج وزوجته؟

ليس هناك أى حدود فى الكلام بين الزوج وزوجته.

(١) أخرجه الترمذى ، المناقب (٤٢٤٣) عن عبدالله بن الزبير.

١٤٤ ـ مطلقة تزوجت عرفيا فمزقت الورقة العرفية وأرادت الرجوع لزوجها القديم ، فهل لها عدة من العرفى؟

الطلاق من الزواج العرفى لا بد وأن يكون بلفظ من الزوج، وإذا رجعت لزوجها الأول دون طلاق الزواج العرفى فنكاحها باطل ويُعد زنا.

١٤٥ ـ ما معنى «تزوجوا الودود الولود»؟ وهل للمرأة عدة إذا طلقتها قبل الدخول بها؟

«الودود الولود» أى المرأة المبتسمة غير المتجهمة ، وقيل قديما: لا تتزوج الأَنَّانة الحَنّانة ، ولا المَنّانة، ولا الشَّدّاقة، ولا الحَدّاقة، ولا البَرّاقة، ولا الشَّهبَرة، ولا النَّهيرة، ولا المرأة اللَفُوت.

والأنانة: هى المرأة كثيرة الأنين.

والحنانة: هى المرأة التى تحن كثيرا لأهلها.

والمنانة: هى المرأة كثيرة المن على زوجها.

والشداقة: هى المرأة كثيرة الحديث.

والحداقة: هى المرأة التى تنظر إلى ما فى يد غيرها.

والبراقة: هى المرأة التى تهتم بالتزين وتهمل فى منزلها.

والشهبرة: هى المرأة المسنة الكبيرة الفانية.

والنهيرة: هى المرأة الطويلة المهزولة.

واللفوت: هى المرأة التى لها ولد من غير زوجها وتفضله عليه.

وإذا وقع الطلاق قبل الدخول فليس للمرأة عدة ويجوز لها أن تتزوج من شخص آخر مباشرة دون انتظار.

١٤٦ ـ امرأة طلقها زوجها بعد شهرين من الدخول بها لمرض فى عقله، وقد تنازلت له عن النفقة والمؤخر ، فما حكم الشبكة؟

لا تعيد له الشبكة ، فبعد الدخول بها أصبحت الشبكة ملكا لها.

١٤٧ ـ ما هو تخمير الرأس؟

تخمير الرأس يعنى تغطيته بالخمار، والخمار فيه ستر، ولذلك سميت الخَمرُ بذلك ؛ لأنها تخامر العقل أى تغطيه.

١٤٨ ـ ما الحكم فى قائمة الزواج مع ما تسببه من مشاكل؟

جائزة.

١٤٩ ـ شاب تعتريه حالة معينة ، فهل يجب أن يخبر من سيتزوجها بها؟

لا ، ليس بالضرورة أن تخبر عن هذا.

١٥٠ ـ ما هى الحكمة الربانية فى أن الزوجة التى مات عنها زوجها أو طلقت وكانت ذات حمل لا تتزوج بآخر حتى تضع مولودها؟

حتى لا يسقى أحدكم زرع الآخر.

١٥١ ـ بمجرد خطبة البنت هل تحرم الحماة ؟

تحرم الحماة بمجرد عقد النكاح (كتب الكتاب) وليس بمجرد الخطبة.

١٥٢ ـ هل يجوز للرجل أن يقبل قدم أمه؟

نعم.

١٥٣ ـ هل للرجل عدة كعدة المرأة عند الطلاق؟ ومتى تكون للرجل عدة؟

الرجل له عدة فى حالتين:

(١) إذا تزوج أربعة نساء ثم طلق إحداهن فعليه أن ينتظر عدتها ؛ وذلك حتى يستطيع أن يتزوج من أخرى.

(٢) إذا كان متزوجا من امرأة وطلقها ليتزوج من أختها، فعليه أيضا أن ينتظر عدتها حتى تحل له أختها ، وكذلك كل من يحرم الجمع بينهما كالمرأة وعمتها والمرأة وخالتها . والفقهاء يسمونها «مدة التربص» ؛ حتى لا يقع فى المحظور بأن يجمع أكثر من أربع نساء أو يجمع بين امرأتين يمنع الشرع الشريف من الجمع بينهما ، وكل الفقهاء متفقون على ذلك. وإنما الخلاف فيما لو طلق ثلاثا فالجمهور على أن ينتظر عدتها ؛ لأن ذلك تعبد ، وبعضهم أجاز وأسقطها من الحساب ؛ لأنها بائنة لا تحل له حتى تنكح غيره.

١٥٤ ـ ما حكم شهادة من لا يصلى منذ أكثر من عشرين عاما على عقد نكاح؟

أبو حنيفة أجاز شهادة الفاسق، لذلك فنحن حينما نعقد قران أحد نقول: على مذهب الإمام أبى حنيفة.

١٥٥ ـ هل يجوز أن تحتجب المرأة أمام زوج ابنتها؟

يجوز، ولكن هو كابنها ، فقد حرمت عليه بمجرد العقد ، فلها أن تنكشف أمامه ، إلا إذا رأت منه الفساد فلا يجوز.

١٥٦ ـ ماذا عن تخفيف الحواجب للسيدات؟

لا داعى ؛ لأن النبى ﷺ نهى عن النمص، وهو تغيير شكل الحاجبين(١).

١٥٧ ـ رجل لديه بنت سنها ١٥ سنة ، ورغم صغر سنها إلا أنها صعبة التربية ، فماذا يفعل لتأديبها؟

علمها الذكر وعلمها القرآن وادع الله لها بالهداية.

١٥٨ ـ خطبت ابنة عمى وهى عمرها ١٤ عاما وأريد أن أعقد عليها ولكن القانون يقول إن البنت لا تتزوج حتى تبلغ ١٦ عاما ، فما رأى الشرع؟

يعقد عليها شرعا ثم لما تبلغ يوثق هذا الزواج.

١٥٩ ـ رجل كان يأتى زوجته فى دبرها دون إنزال ثم تاب ، ويسأل عن حكم من فعل ذلك؟ وهل هناك كفارة؟

تب إلى الله، وليس عليك كفارة.

١٦٠ ـ ما حكم الزواج الصورى على الورق فقط من امرأة أجنبية للحصول على الإقامة ؟ وهل أنا مسئول أمام الله عن أفعالها ؟ وهل أنا آثم بعدم إخبارى لزوجتى المسلمة ؟ وهل يعفينى من الذنب أن أطلقها بينى وبين نفسى ؟ وهل المال الذى أتكسبه نتيجة لذلك حلال أم حرام؟

جائز، ولست مسئولا عن أفعالها ، والأفضل أن تنهى هذه الحالة فى أسرع وقت، الساكت لا ينسب إليه شىء، نعم ، يجوز أن تنوى طلاقها بينك وبين نفسك ولا ذنب عليك ، وما تتكسبه من مال هو حلال كله.

١٦١ ـ هل صوت المرأة عورة؟

لا ، ليس بعورة.

١٦٢ ـ هل يجوز الوصاية على أولاد قصر مقيمين بمدينة ما ، والوصى مقيم بالقاهرة علما بأن أعمامهم المقيمين معهم هناك رفضوا الوصاية؟

نعم ، يجوز ؛ لأنه متمكن أن يفعل ذلك.

١٦٣ ـ عقد ولد على ابنة عمه وأثناء فترة العقد حدث خلاف بين أبويهما بعده أمر عم الفتاة ابنه أن يطلقها، ولكى يجبر الولد أباه على عدم

---

(١) فعن أبى جُحَيفة، عن أبيه قال: «لعن النبى ﷺ الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله، ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغى، ولعن المصورين».
أخرجه البخارى، فى الطلاق (٥٤٠١).

التطليق دخل بالبنت ، إلا أنه بعد معرفة والده بذلك أصر على التطليق وقال له : نعطيهم مالا ويذهبون بها إلى أى دكتور يعمل لها عملية الترقيع.

بم تنصح الشاب ؟ وهل يطلقها طاعة لوالده؟

لقد أصبحت زوجته فلا يطلقها ولا يطع أباه فى تطليقها.

١٦٤ ـ ما معنى «أبغض الحلال عند الله الطلاق»؟

يعنى وإن كان حلالا إلا أن الله لا يحبه، فالله لا يحب كل الحلال بل يحب منك أن تفعل الخير لعلك تكون من المفلحين.

١٦٥ ـ كيف يتم التصرف فى عفش الزوجة بعد موتها من ناحية الميراث؟

يوزع كشأن الميراث، لكل من الورثة نصيبه .

١٦٦ ـ ما أبعد عواقب تزوج المسلم من مشركة؟

سوف تأخذ الولد وتنصره أو تهوده.

١٦٧ ـ هل يجوز للخاطب أن يذهب مع خطيبته لشراء أشياء خاصة بهم دون محرم؟

لا يجوز ذلك ، ومنه يدخل البلاء.

١٦٨ ـ زوجى لا يرعى حق الله ، فماذا أصنع معه ؟

صبر جميل ، والله المستعان ، وادعى الله له أن يهديه.

١٦٩ ـ هل يشترط فى حجاب المرأة أن يكون نازلا على الصدر؟

حجاب المرأة سواء أكان نقابا أم خمارا أم غيره يجب ألا يصف وألا يكشف وألا يشف ، فإن توفرت فيه هذه الشروط فلا بأس.

١٧٠ ـ رجل قبل زوجته على سبيل السلام «أى دون شهوة»، فهل ينقض ذلك وضوءه؟

عند أبى حنيفة لا ينتقض وضوؤه.

١٧١ ـ مَن مِن العلماء قال بإيقاع الطلاق المعلق؟

الطلاق المعلق.. الأئمة الأربعة قالوا به، ولكننا نفتى بغير ذلك لشيوع ذلك فى الناس وجهلهم بالأحكام الشرعية.

١٧٢ ـ ما حقوق العاقد على زوجته قبل الزفاف؟

يجوز له ما يجوز للرجل مع امرأته، ولكن الأفضل أن يتقى الله ويتبع العرف.

١٧٣ ـ هل يجوز للمسلم أن يتزوج من ابنة عم أمه أو ابنة خالة أمه؟

نعم ، يجوز.

(١) غافلة عن المروءة والذوق الحسن، أم عن العلم الشرعي الصحيح؟ فالزوجة وأهلها ليسوا من الأرحام حقيقة.

١٧٤ ـ هل هناك سن شرعى للبنات لارتداء الحجاب؟

إذا حاضت،وتتدرب عليه من سن التمييز.

١٧٥ ـ ما رأى الدين فى زوجة لها أولاد وزوجها متوفى تريد أن تتزوج من زوج له أولاد دون علم أولادهما ، علما بأنهما سوف يعقدان قرانهما عند المأذون؟

الزواج حلال، والفعل أحمق.

١٧٦ ـ ما حكم الدين فى أخت الزوج التى تقول: (إن الزوج وأولاده هم صلة رحمنا، أما الزوجة وأهلها فليس من صلة رحمنا) ؟

هذه غافلة.[1]

١٧٧ ـ أريد الإنجاب وزوجى لا يريد ، أليس لى حق فى إنجاب أولاد؟

اتفقا معا.

١٧٨ ـ أريد أن أكفل طفلا رضيعا وأنا عمرى ٣٠ سنة، تزوجت منذ سنوات ، وزوجى لم ينجب ، فماذا أفعل؟ حلال أم حرام؟

حلال أن تكفليه ولكن بدون أن تتبنيه ، وإنما ينسب لأبويه.

١٧٩ ـ ما رأى الدين فى وثيقة الزواج الجديدة؟

وثيقة الزواج الجديدة ليس فيها إضافات جديدة غير الصور فقط.

١٨٠ ـ هل لبس دبلة الخطوبة حرام؟

ليس بحرام.

١٨١ ـ ما زواج الشغار؟

أن يتزوج شخصان كل منهما موليّة الآخر دون مهر ، أى أنا أتزوج أختك، وأنت تتزوج أختى دون مهر. فهذا ظلم للبنات.

١٨٢ ـ رجل يسأل عن أنه طلق زوجته واشترط عليها حضانة طفلته منها ، ولما تم الطلاق رجعت فى كلامها وطلبت حضانة الطفلة لسنتين ، ثم بعد السنتين طلبت أن تمد حضانتها ، وكانا قد قاما بعقد اتفاق بينهما ، فهل يجوز لها أن تطلب مد الحضانة مع العلم أنها لم تتزوج وهو متزوج؟

نعم، يجوز لها أن تأخذ الحضانة وأن تخالف الاتفاق ، فإن الاتفاق لا يجوز أن يسقط حق حضانة الصغير لأمه، إذن فهذه المرأة على هذه الصفة أحق

بالحضانة من الرجل حتى لو خالفت ما اتفقت عليه ؛ لأن لها أن تسقط حقها هى لا حق الصغير، والحضانة من حق الصغير، والحضانة التى خلقها الله طبع فى المرأة، فلها أن تحتضن هذه الطفلة معها إلى حين سن الخامسة عشرة.

١٨٣ ـ هل يجوز للشباب ترك الزواج فى سبيل طلب العلم؟

نعم ، يجوز ترك الزواج فى سبيل طلب العلم بشرط عدم التعرض للفتنة، وقد فعل ذلك الإمام ابن تيمية والنووى وغيرهما.

١٨٤ ـ ماذا عن قضية التبنى ؟

التبنى فى الإسلام حرام، وقد أثبت الواقع أن الطفل إذا كبر منسوبا لغير أبويه ثم عرف الحقيقة يصاب بعقدة نفسية.

١٨٥ ـ فتاة قروية تجمع مالا لإحدى الشركات فتربص بها ثلاثة لصوص وضربوها وأخذوا أموال الأمانة مع الاعتداء عليها بالاغتصاب وأصيبت بحالة نفسية سيئة لأنها كانت بكرا ، فهل يجوز أن تخفى هذا الأمر عند زواجها وعمل عملية ترقيع؟

يجوز للمغتصبة أن تخفى الأمر على من يتقدم لخطبتها وأن تعمل عملية ترقيع.

١٨٦ ـ ما حكم زيارة المرأة لوالديها أو أقاربها بدون محرم علما بأن المسافة مسافة قصر؟

يجوز ؛ لأن الطريق آمن.

١٨٧ ـ ما حكم قطع الشهوة بالأدوية والعقاقير؟

كسر أو قطع الشهوة بالأدوية والعقاقير جائز بشرط ألا تذهب كلها . وكذلك حبوب منع الحمل، ولكن ربط قنوات فالوب أو نزع الرحم أو الخصاء فهذا ممنوع.

١٨٨ ـ أنا شاب متزوج حديثا وأتيت زوجتى أثناء حيضها فماذا أفعل؟

عليك صدقة تخرجها نحو مائة وعشرين جنيها إذا كنت جامعتها فى بداية الحيض، أما إذا فعلت ذلك فى آخر الحيض فعليك أن تخرج صدقة نحو ستين جنيها فقط كما ثبت فى الحديث أن من أتى زوجته وهى حائض فعليه دينار أو نصف دينار، والدينار ٤,٢٥ جرام من الذهب عيار ٢١.

١٨٩ ـ هل يجوز للمرأة التى تتزوج لأول مرة ألا تغسل شعرها عند الاغتسال من الجماع فى الأسبوع الأول من زواجها؟

لا ، عليها الاغتسال كالمعتاد كأنها حاضت وتريد أن تطهر من حيضها.

١٩٠ ـ مات رجل عن أم وزوجة وثلاثة أولاد وبنت ، ثم قبل أن توزع التركة ماتت أمه ولها بنتان شقيقتان للمتوفى الأول.

الأم كان لها السدس فلما ماتت وتركت بنتين يصبح لهما الثلثان من السدس والباقى للأحفاد للذكر مثل حظ الأنثيين، وللزوجة الثمن من ميراث الرجل والباقى من ميراث الرجل وهو سبعة عشر جزءا من أربعة وعشرين للأولاد للذكر مثل حظ الأنثيين.

١٩١ ـ هل وجود أخ للمتوفى الذى ليس له أولاد لا يحجب الأم عن نصيبها فى ثلث التركة ، فهل هذا صحيح؟

نعم ، لا تحجب أم المتوفى من الميراث، ولكن تعدد إخوة المتوفى ينقص ميراثها حتى ولو لم يرثوا هم.

١٩٢ ـ هل تجوز الوصية لوارث فى حدود الثلث؟

يجوز الوصية لوارث فى حدود الثلث شرط إذن الورثة.

١٩٣ ـ أمتلك ذهبا للاستخدام الشخصى ، وأريد أن أوصى بالذهب للبنات فقط؟

لا يجوز الوصية للبنات فقط بالذهب، ولكن يمكن إهداؤه لهم فى حياتك، أما بعد وفاتك فلا بد من إذن الورثة.

١٩٤ ـ يوجد فى العمل نظام صندوق الزمالة، وتكتب استمارة المستفيدين فى حالة الوفاة، فهل يجوز كتابة هذا المبلغ لزوجتى وبناتى فقط؟

نعم ، يجوز تخصيص الزوجة والبنات دون الأولاد (فى صندوق الزمالة)؛ لأنه تبرع للجهة التى تعينها ، فهو ليس من التركة.

١٩٥ ـ مات شخص وترك أبا وإخوة أشقاء وإخوة لأب، فما نصيب كل منهم من التركة؟

الأب يرث التركة كلها.

١٩٦ ـ هل يجوز أن تعطى لابنة أختها شيئا من المال لنفقات الزواج ؟

تجوز العطية من المرأة لابنة أختها لإعانتها فى مصاريف الزواج.

١٩٧ - توفى أخى الكبير منذ خمس سنوات وترك ولدا وبنتا فى الخامسة والثلاثين والثالثة والثلاثين ، ثم توفيت والدتى هذا العام «أى بعد خمس سنوات» ، فهل يدخل أولاد أخى المتوفى فى أموال تركتها ؟

نعم يدخلون فى التركة بنصيب أبيهم أو الثلث أيهما أقل، وللذكر مثل حظ الأنثيين. وفى هذه الحالة الوصية الواجبة توزع توزيع الميراث.

١٩٨ - بنتان فما فوق هل القاعدة ثابتة أن يأخذوا الثلثين فى الميراث؟

طبعا إلا إذا كان معهم أخ لهما أو أكثر فيعصبهن.

١٩٩ - أنفق كثيرا على أهلى ، ولكنى محتاج إلى الزواج، فهل أنا هنا أظلم نفسى؟

كلما أنفقت على أهلك كلما جزيت خيرا ، والله يرزقك برزقهم إن شاء الله.

٢٠٠ - رجل عنده بنات وله إخوة رجال ونساء ، والثلثان للبنات كما تعلمنا ، فكيف يقسم الثلث الباقى؟

الثلثان للبنات، والثلث الباقى لإخوته للذكر مثل حظ الأنثيين.

٢٠١ - هل يجوز للوالد التصرف فى الأموال التى تأتى للأطفال عند ميلادهم أو غيره، أو يجب أن تحفظ فى حساب خاص بالأطفال؟

يجوز له أن يتصرف فى مالهم كيف يشاء.

٢٠٢ - ماتت وتركت أولاد زوج وأختين شقيقتين وأختا وإخوة من الأب ، كيف تورث تركتها؟

أولاد الزوج لا يرثون، والأختان الشقيقتان لهما الثلثان، والإخوة من الأب سيأخذون الثلث الباقى للذكر ضعف الأنثى.

٢٠٣ - عُقد قرانى على شخص يعمل ببنك وتم الطلاق بيننا قبل البناء ، فكان عندى بعض الملابس من ماله فأعطاها لى عند الانفصال ، فهل ارتداء هذه الملابس جائز؟

نعم ، جائز.

٢٠٤ - هل يجوز للإنسان أن يتصرف فى ماله كيف يشاء ، بمعنى أن يتصدق بماله كله أو يهبه لأحد فى حياته؟ وهل له أن يوصى لأحد ورثته بما شاء؟

نعم ، يجوز للإنسان أن يتصرف كما يشاء فى ماله بالتصدق أو الهبة، ولكن لا يجوز له أن يخص أحد الوارثين فقط بماله كله.

٢٠٥ ـ رجل عنده أرض زراعية، أعطى أبناءه الذكور قطعة منها دون الإناث، علما بأن الذكور يعملون معه والإناث متزوجات؟
جائز.

٢٠٦ ـ ماذا عن شخص أوصى بثلث تركته ثم مات مدينا ؟
التركة استغرقتها الديون فلم يبقَ شيء.

٢٠٧ ـ إذا كان رجل عنده بيت وأراد أن يكتب لأحد أبنائه شيئا خارج الميراث، فهل يجوز هذا؟
يجوز فى الحياة الدنيا.

٢٠٨ ـ إخوة ورثوا قطعة أرض ومنزلا من أبيهم ، وتم تقسيمها وفقا لشرع الله، ثم توفيت الأم منذ عام ولم يقسم ميراثها لأن أحد الإخوة يرفض هذا حيث يريد أن يظل مستغلا لهذا الميراث لأنه هو الذى فى البلد ، فهل يجوز أن يرفعوا أمرهم إلى المحكمة لتقسيم الميراث؟
هذا لا يجوز منه، فإذا طلب الورثة التقسيم لابد وأن يستجيب لهم شرعا ويأثم إذا تأخر، ونعم يجوز لهم اللجوء للمحكمة للتقسيم.

٢٠٩ ـ الأب يريد أن يشترى شقة لأحد الأبناء ، فهل هذا جائز ، مع العلم بأن الإخوة مسامحون فى هذا؟
جائز إن شاء الله.

٢١٠ ـ هل أساعد أخى على الزواج أم أسدد ديون أبى المتوفى؟
تسديد الديون أولى ؛ لأنها حقوق الغير.

٢١١ ـ رجل توفى وترك زوجة وثلاث بنات وأما وأخا وأختا، فهل يرث الأخ والأخت؟
للزوجة الثمن لوجود الفرع الوارث، والبنات الثلثان، والأم السدس، والأخت والأخ لهما ١/٢٤؛ لأن الأخ يعصب الأخت وله مثل حظيها.

٢١٢ ـ كيف تقسم تركة رجل توفى وترك زوجة وبنتا وخمسة أبناء؟
للزوجة الثمن ، والباقى لأولاده للذكر مثل حظ الأنثيين.

٢١٣ ـ سيدة توفيت وتركت ميراثا، ولها ابن وبنت من ابن لها توفى فى حياتها، وللمتوفاة إخوة ، هل لهم ميراث منها؟
الإخوة هنا لا يرثون ، وإنما يرث ابن الابن وأخته، وله ضعفها.

٢١٤ ـ هل هناك سبيل للشاب الأعزب غير الصيام ؟

قال رسول الله ﷺ: **«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»**(١)، وليس هناك وجاء أفضل من الصوم.

٢١٥ ـ أحتاج للزواج مع عدم القدرة المادية وأخشى على نفسى العنت، والصيام عليَّ شديد لشدة عملى.. فما السبيل ؟

من لم يستطع تكاليف الزواج فعليه بالصوم، ومن لم يستطع الصوم فعليه بذكر الله كثيرا.

٢١٦ ـ حذرت زوجتى أن تصافح أحدا من الأجانب ، ولكنها فوجئت بأحد أقاربها يمد يده فسلمت عليه، فما الحكم ؟

مصافحة الرجل للمرأة فيه خلاف، الأئمة على حرمته، وبعض الفقهاء وجد فى الحديث فسحة، فكان أبو بكر يسلم على العجائز فى خلافته، بل ورد عن أم عطية أن النبى ﷺ سلم على النساء فى البيعة ، فأنكرت عليها عائشة وقالت: والذى نفسى بيده ما صافح رسول الله امرأة قط. وابن حجر العسقلانى حمل ذلك فقال: قد تكون تعددت الوقائع، وعائشة تتكلم عن العموم، فقد يكون وضع النبى ﷺ يده الشريفة فى إناء وغمسن أيديهن فيه. والشعبى أورد أنه ﷺ سلم عليهن بحائل. وعبد الله بن الزبير حينما كبر فى السن أتى بامرأة تمرضه فكانت تغمز له رجليه. وهذه أشياء كلها ليست من الكبائر التى نشغل بالنا بها ، والراجح عندنا ما عليه الأئمة الأربعة.

٢١٧ ـ امرأة وقعت فى الزنا وحلفت لزوجها بالله وعلى المصحف أنها لم تزن، فما كفارتها؟

عليها أن تتوب إلى الله، وإذا اعترفت لزوجها بالزنا وجب عليه طلاقها.

٢١٨ ـ هل من السنة حلق شعر الوليد ولو ترتب على ذلك نزول الدم من رأسه؟

لا يجوز إيذاء الوليد بالحلق ، فلا بد من متخصص يقوم بذلك.

---

(١) أخرجه البخارى، فى الصوم (١٩٣٩).

٢١٩ ـ ما السن المناسبة لحجاب البنات؟

سن البلوغ للبنات هى سن إلزام البنت بالحجاب ، ويفضل أن تبدأ التعود عليه من سن سبع سنوات.

٢٢٠ ـ أبى بعيد عنى ، كيف أكون بارا به؟

بر الأبناء بالآباء قد يكون بالدعاء لهم.

٢٢١ ـ «أنت ومالك لأبيك» ، ما حدود هذا الحديث؟

إلى أن يرضى أبوك عنك.

٢٢٢ ـ هل يجب على المرأة صلة الرحم مثل الرجل؟

نعم ، بإذن زوجها، فإذا عارض زوجها قدمت طاعة زوجها على ذلك.

٢٢٣ ـ هل الزغاريد محرمة؟

الراجح أن الزغاريد ليست حراما ؛ حيث إنه صوت تخرجه النساء عند الفرح، أما الرنة فهى ضرب النحاس ، فقد يكون فيه بدعة محرمة.

٢٢٤ ـ أخى متزوج من نصرانية وعاش معها عشرات السنين فى أوربا وهو لا يصلى، ويشرب الخمر ويردد أقوال المستشرقين، لكن والدى ميزه عنا فى الهبة، فهل هذا يجوز؟

يجوز للأب أن يميز أحد أبنائه بالعطية ، وفى حالة هذا السائل ، فقد يكون الأب يريد أن يتألف ابنه للإسلام أو يقربه منه. وعلينا أن نصبر على أمثال هذا الشخص ، فمن كثرة معاشرتهم للأوربيين يتأثرون بهم ، فعلينا أن نصبر عليهم حتى يعودوا إلى الإسلام، ولكن إذا غالى فى أقواله فلا بد من تقويمه.

٢٢٥ ـ هل تورث شقة الإيجار؟

نعم ، يجوز توريث عقد الإيجار.

٢٢٦ ـ أنا شاب عندى ٢٩ سنة ، ولا أستطيع الزواج ، وفى نفس الوقت أصوم بعض الأيام ولكن الشهوة تزيد أيضا .

عليك بزيادة الصيام ما دمت لا تستطيع نفقة الزواج.

٢٢٧ ـ هل الزانى والزانية لا يتزوجان ؟

ولد الزنا لا ينسب لأبيه.(١)

(١) السؤال الأصلي لم يجب عليه.

٢٢٨ ـ أنا شاب أبلغ ٢٧ عاما، وأعمل فى شركة وأتقاضى منها راتبا ، وأبى يريد منى هذا الراتب.

عليك أن تزن بين الأمرين ، فلأبيك حق عليك.

٢٢٩ ـ أنا محتار بين أخذ الماجستير أو الزواج ، فماذا أفعل ؟

الدراسة العلمية مقدمة على الزواج.

٢٣٠ ـ امرأة تقول إن زوجها رجل منحرف جمع بين متناقضات ؛ فهو يصلى ويصوم ويفعل الفاحشة بالليل والنهار ، معترفا بذلك غير عابئ بشىء.

هذا بلاء، ولكن معصية الزوج لا تؤدى إلى هدم البيوت ، فإن كان هناك فرصة لبقاء البيت فاحتسبى لله وادعى له بالهداية.

٢٣١ ـ شخص عنده ١٥ سنة ويحب بنت الجيران ، ثم بدأت تصلى وترتدى الحجاب على يديه ، فهل هذا حلال؟

دعها فيما هى عليه ، وعليك الانتظار إلى أن يتم الله زواجكما.

٢٣٢ ـ هل على وزر إذا خاصمت والدى بسبب معاملته السيئة وشرب الدخان؟

نعم ، عليك وزر، فلتكن عطوفا على والدك مهما فعل، لعل الله أن يهديه بك، فادعُ له ولا تخاصمه.

٢٣٣ ـ فى الأفراح الإسلامية رجال يضربون على الدف ، فهل هذا جائز؟

نعم ، جائز.

٢٣٤ ـ أمى ظلمتنى .. فماذا أصنع معها ؟

اعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بأمره إن الله على كل شىء قدير.

٢٣٥ ـ رجل يحب امرأة متزوجة .. فماذا عليه ؟

اكتم حبك، وادعُ الله سبحانه وتعالى أن يزيله، واجعلها كأختك.

٢٣٦ ـ هل نكاح الأَمَة يعد من الزنا ؟

نكاح الأمة ليس من الزنا، وفى أواسط القرن الماضى أعتق إبراهيم باشا العبيد كلهم وأقام وقفا اسمه وقف العتقاء ، وكان ذلك بناء على اتفاقية دولية عقدها إبراهام لينكولن لتحرير العبيد فى أمريكا واستجابت له مصر وحررت كل العبيد.

٢٣٧ ـ ماذا عن ميراث الحفيد فى جده شرعا وبعد وفاة أبيه قبل جده؟
القانون المصرى طبقا للشريعة أعطاه نصيب أبيه أو الثلث أيهما أقل، وهذه الحالة تسمى بالوصية الواجبة.

٢٣٨ ـ كوَّنتُ ثروة كبيرة وكلها فى حوزة والدى، فمات والدى، فكان حظى من ثروتى مثل أخى وأختى وليس لهما دخل فيها، فكتبت لى والدتى نصيبها من الميراث مع أنه لا يساوى حقى ، فهل يجوز أخذه؟
نعم ، يجوز لك أخذه.

٢٣٩ ـ توفى والدى فى حادث، وحكمت على المحكمة بحرمانى من الميراث، فما رأيكم؟
هذا حكم من المحكمة فانتهى الأمر، فإن كان فيه استئناف فلتستأنف، وإن حكم عليك نفس الحكم، فانتهى الأمر، ولا إفتاء مع القضاء، فالقضاء ثابت وينفذ ظاهرا وباطنا ؛ لاستقرار الأمر بين الناس.

٢٤٠ ـ «للذكر مثل حظ الأنثيين» هل هى قاعدة ثابتة؟
هذه قاعدة فى الإخوة فقط، لكن من الممكن أن تأخذ الأم أكثر من الولد، وهناك حالات كثيرة من الممكن أن تحصل فيها الأنثى على أكثر من الذكر، فمسائل الميراث هى ٥٧٠ مسألة تقريبا، منها ٢١ مسألة ممكن أن يأخذ فيها الذكر مثل الأنثى أو أقل منها. فمثلا إذا توفى شخص وترك أمّا وعشرة أولاد فنجد أن الأم تأخذ السدس، وكل ولد من الأولاد نصيبه سيكون أقل من هذا السدس.

٢٤١ ـ هل للزوجة الحق فى اللعان كما لزوجها؟
لها الحق أن تطلب من القاضى الطلاق إذا كان زوجها فاسدا، أى إذا وجدته يفعل الفاحشة، وقد قال الشيخ ابن منيع من علماء السعودية: إن المرأة إذا ما تضررت من الرجل بفسق وفاحشة ونحوها لها أن تذهب فتقسم على ذلك أمام القاضى وقد انسد عنها باب الإثبات فتقسم على فسقه وضلاله بأى شىء كان، ليس الزنا فقط. فأفتى الشيخ ابن منيع قياسا بهذا على اللعان. ويبدو أن هذا فيه فقه.

٧

المعاملات والاقتصاد

(٧) المعـــامـــلات والاقتصـــاد

١ـ اختلط عندى الحلال بالحرام ، فماذا أصنع بعد التوبة ؟

إذا كان الحرام مستقلا معروفا صاحبه فلا بد من إرجاع ما تمت سرقته إليه، وما زاد على ذلك فهو لك، أما إذا كان غير معروف صاحبه فلتتصدق به، وإذا لم يكن معروفا قيمة المال الحرام هذا فلتقدر قيمته وتصدق بها؛ فقد كان ابن مسعود يتصدق بما اشتبه عليه ويجعل ثوابه لصاحبه. فالمهم فتح باب التوبة وعدم تيئيس الناس والإكثار من الصدقات.

٢ـ هل بيع السلع بهامش ربح كبير جدا حلال ؟

حسب الحالة ، فمن الممكن أن يكون البيع هنا بيع الخبرة ، وقد أقرت الشريعة أن الغبن فيما زاد على الثلث. فالقاضى لا يتدخل فى حدود الثلث، بمعنى لو اشتريت شيئا ما بسعر ١٣ جنيها وهناك محل آخر يبيعه بعشرة.. فالقاضى لا يجبر البائع أن يرد عليك الجنيهات الثلاثة الفرق، وإنما يتدخل فيما زاد على ذلك.

٣ـ هل يجوز العمل فى الفرع الإسلامى للبنك التجارى؟

نعم ، يجوز.

٤ـ ظهرت شركات NET MARKET .. فما حكمها ؟

شراء سبائك الذهب من الإنترنت ماركيت حرام.

٥ـ هل يجوز بيع الذهب بالتقسيط؟

نعم يجوز بيع الذهب المُصَنع بالتقسيط ، وذلك على فتوى ابن القيم ، وخاصة فى عصرنا حيث خرج الذهب والفضة عن التعامل.

٦ـ لدينا بعض المال نتاجر به ولكن ليس لدينا محل، فيأتى الشخص ويطلب منا أن نشترى جهازا ما ، فنشترى الجهاز ونضيف ربحا.

بيع المرابحة حلال ، وقد نص عليه الشافعى فى «الأم».

٧ـ أنا مهندس عُرض على العمل بالعراق فى الأعمال المدنية، فهل هذا حرام أم حلال؟

العمل فى تعمير البلدان حلال حتى ولو كانت تحت سلطان كافر ، المهم أن يكون التعمير لصالح الشعب العراقى، لا لصالح المحتل.

٨ـ هل يجوز بيع ذهب صحيح بذهب مكسور مع دفع الفرق؟
نعم ، الآن أصبح يجوز بيع الذهب المكسور بذهب صحيح مع سداد الفرق .. وخاصة أن الذهب والفضة خرجوا من التعامل وصاروا محض سلعة، ولكن الأئمة الأربعة على أن هذا لا يجوز.

٩ـ هل يجوز دفع مبلغ من المال لأحد الموظفين فى الشركة حتى يقبل تعيينى فى الشركة وهذا شرط قبوله للأوراق؟
نص السيوطى فى «الأشباه والنظائر» على أنه من دفع للظالم بشىء ليأخذ حقه فلا شىء عليه والإثم على الآخذ. هذا يعتبر سحت وظلم على الشخص الذى يطلب ذلك كأن يكون أحد الموظفين لا يقبل أوراقك إلا إذا أعطيته شيئا ، فهذا ظلم منه لك ، وليس عليك شىء.

١٠ـ أخى يعمل ويكسب مثلى تماما ، فهل يجوز أن أقضى عنه دينه ؟
نعم ، يجوز أن تقضى عن أخيك الدين من زكاة المال؛ لأن الغارمين من مستحقى الزكاة.

١١ـ هل يجوز شراء كمبيوتر أو بلاى ستيشن لتأجيرها للعب الأطفال؟
لا يجوز التكسب من تأجير «البلاى ستيشن» فهى لغو، واللغو منهى عنه جملة.

١٢ـ أقبض راتبا عن ساعات عمل عملتها بالفعل وساعات عمل إضافية قام المشرفون بإضافتها ، فما حكم أخذ الأجر؟
أجر الساعات الإضافية التى تضاف للموظف حلال حتى وإن لم يؤدها ؛ لأنه قد تقوم الحكومة بذلك لعدم زيادة الضرائب على الموظف.

١٣ـ سائق ميكروباص يسأل عن جواز إعطاء أموال لرجال المرور حتى لا تسحب الرخصة ظلما؟
لا شىء عليك أيها السائل ، فقد نص السيوطى فى «الأشباه والنظائر» على أنه من دفع للظالم بشىء ليأخذ حقه فلا شىء عليه، والإثم على الآخذ، فإذا كان مثلا سائق السيارة يدفع شيئا لأحد رجال المرور حتى لا يؤذونه بشىء فليس عليه إثم ، والإثم عليهم، وهنا نهيب برجال الشرطة الكبار أن يضبطوا أمور الصغار ويأخذوا على أيديهم.

١٤ـ ما حكم شراء سلع مدعومة من التجار واستخدامها فى غير الغرض؟
يحرم شراء سلع مدعومة من قبل الدولة وبيعها بثمن مختلف.

١٥ ـ رجل وجد خروفا فى نهر النيل وكان الخروف مشرفا على الموت ، فأخذه وعالجه وأطعمه ثم جاءه آخر يصف له الخروف ، فهل يعطيه له؟

نعم ، يجب عليه أن يعطيه لصاحبه ما دام عرف صفاته.

١٦ ـ مدرس يعطى فتيات درسا خصوصيا ، ويأتى لعمل اختبار يحفز الأطفال فيه فيجمع من كل فتاة خمسة جنيهات والتى تحصل على المركز الأول تأخذ هذه الجنيهات كلها، فهل هذا جائز؟

هذا غير جائز، وإنما الجائز لهذا المدرس أن يعطى جائزته لطلابه من ماله الخاص، أما أن يأخذ من أحدهم ويعطى للآخر كجائزة فهذا لا يجوز.

١٧ ـ يسأل عن قضية العقد الفاسد فى دار الكفر؟

فى مذهب الحنفية أن العقد الفاسد فى دار الكفر جائز كبيع الميتة والخمر وأخذ الربا منهم والاشتغال بالمطاعم التى تقدم خمورا أو ميسرا .. كل هذا جائز مع الكفار فى بلاد الكفر . وأدلتهم على ذلك يروون عن مكحول (وهو من التابعين) عن رسول الله ﷺ يقول : «لا ربا بين المسلم والكافر فى دار الحرب». وهو حديث مرسل أخذ به أبو حنيفة، ومكحول ثقة بين الأئمة. ويستدلون أيضا بربا العباس حيث قال رسول الله ﷺ حين فتح مكة: «ألا إن كل ربا الجاهلية موضوع تحت قدمىّ هاتين وأول ما أضع ربا العباس عمى» وهو يعلم أن العباس يرابى . والعباس أسلم يوم بدر واستأذن النبى ﷺ فعاد إلى مكة، ولم يأمر العباس بأن يرده بين إسلامه وفتح مكة ؛ لأن الدار دار كفر.

واستدلوا أيضا بحديث «ركانة» فإن النبى ﷺ صارعه على ثلث ماله فصرعه، فصارعه على ثلث ماله فصرعه، فصارعه على ثلث ماله فصرعه (وكان ركانة من المصارعين) ثم عفا عنه النبى ﷺ.

واستدلوا أيضا بمناحبة أبى بكر مع المشركين فى قصة الروم فقال له النبى ﷺ: «زد فى الزمن وزد فى الرهان» فزاد فكان عشرة من الإبل فجعلها مائة، وكانت ست سنين فجعلها تسعا.

واستدلوا بأن الصحابة الكرام عندما كانوا فى مكة كانوا يبيعون الخمر ولم ينههم النبى ﷺ عن ذلك.

وتكلم «السرخسى» فى «المبسوط» عن هذا تفصيلا، ثم عاد وذكره فى «السير الكبير» وتكلم عن بيع الميتة والخنزير والخمر والربا والعقد الفاسد، وكل ربا هو عقد فاسد. وقال ابن عابدين فى «الحاشية»: وكلامهم يقتضى الإطلاق فى الربا أخذا وإعطاء إلا أنهم قرروا فى الدرس أنه للأخذ فقط. وأفاض فى هذا المعنى ونقل نقولا تؤيد ذلك المنحى لكن دون تصريح. وهذا مذهب الحنفية، قال: هو مذهب أبى حنيفة ومحمد خلافا لأبى يوسف والإمامين (الشافعى ومالك).

١٨ ـ هل يجوز البيع بذمتين؟

يجوز البيع بأسعار مختلفة، كأن تبيع لفرد بعشرة قروش ولآخر بأحد عشر قرشا ولآخر بتسعة فقط، وهكذا.

١٩ ـ شخص يبيع سلعا بالتقسيط، ولكنه يزيد على ضعف ثمنها ولا يبيع نقدا، وهو غير محتكر للسلع، فما الحكم؟

يجوز البيع بالتقسيط.

٢٠ ـ ما حكم العمل فى وظيفة مأمور ضرائب؟

العمل فى وظيفة مأمور ضرائب حلال.

٢١ ـ هل يجوز تجارة العملة فى السوق السوداء؟

تجارة العملة فى ذاتها تجوز، ولكن قد تحرم إذا حرمها الحاكم للمصلحة.

٢٢ ـ ماذا عن صندوق الزمالة؟

صندوق الزمالة جائز.

٢٣ ـ ما حكم التهرب من الضرائب؟ وهل يأثم موظف الضرائب الذى يقر المتهرب؟

التهرب من الضرائب حرام؛ لأن الضرائب تستخدم فى إنشاء الطرق والمدارس والمستشفيات وتسليح الجيوش، والضرائب تختلف عن «المكس»؛ فالمكس يأخذه الحاكم لحسابه هو لشراء عبيد وجوار، أما الضرائب فهى رد أموال الأغنياء على الفقراء. وليست الضرائب زكاة.

٢٤ ـ هل يجوز بيع الزهور فى الفندق؟

البيع للعصاة جائز، هذا إذا كنت تسأل عن ذلك، أما إذا كنت تسأل عن بيع الزهور فهو جائز أيضا.

٢٥ـ هل لعمال الفندق أن يأكلوا من أكل الفندق ؟

يجوز لعمال الفنادق أن يأكلوا من أكل الفندق.

٢٦ـ ما حكم المقاطعة للسلع الأمريكية والإسرائيلية ؟

مطلوبة ، ولكى تنتج مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية الجدوى المؤثرة القوية ينبغى أن تكون من جامعة الدول العربية.

٢٧ـ أعمل محاسبا فى شركة تبنى مصانع خمور .. فهل هذا حرام ؟

العمل فى شركة تبنى مصانع خمور حرام.

٢٨ـ هل يجوز أخذ قرض من البنك للزواج علما بأن هناك فائدة مضافة على المبلغ؟

لا يجوز أخذ قرض من البنك بفائدة للزواج به.

٢٩ـ ما حكم العمل فى الشركات الأمريكية علما بأن فيها يهودا ؟

المقاطعة تقتضى علينا مقاطعة أية شركة تعاون اليهود بمال أو بغيره.

٣٠ـ هل يجوز إهداء الهدية ؟

يجوز إهداء الهدية ؛ لأنها أصبحت ملكا لك حتى ولو كانت مصحفا.

٣١ـ ما المقصود بالسَّلَم ؟

السَّلَم هو أننى أعطيك مالا حالاّ وأتسلم منك المباع بعد مدة معينة، وهو عكس البيع الآجل ، حيث فيه أتسلم منك الشىء المباع ، ثم أعطيك ثمنه بعد مدة معينة أو خلال مدة معينة.

٣٢ـ شاب يعمل فى إدارة الائتمان ويريد أن يترك العمل بُعدا عن الشبهات فهل يترك العمل فى البنك فورا أم يظل إلى أن يجد عملا آخر ؟

الذى يعمل بالبنوك عليه أن يظل فى عمله إلى أن يجد عملا آخر.

٣٣ـ ما حكم الإجارة التى لم يحدد لها فى العقد مدة ؟

لا تصح الإجارة إلا بتحديد المدة.

٣٤ـ أعطيت لشخص مبلغا من المال ليضارب به فى البورصة على أن يكون الربح مناصفة والخسارة الثلث والثلثين؟

فى المضاربة إذا قسمت الأرباح بالتساوى فلا بد أيضا أن تقسم الخسارة بالتساوى.

٣٥ ـ واحد استلف من الثانى مبلغا بالدولار فى مقابل جنيه وأرسله فى بلد أخرى بالدولار.. فهل هذا جائز ؟

الدين بعملة معينة يجب رده بنفس العملة.

٣٦ ـ ما هو موقف الشرع من شراء كمية من الدقيق والسكر من الجمعية الاستهلاكية وبيعها فى السوق ؟

إذا كان على سبيل المصادفة فلا مانع، أما إذا أصبحت مهنتك أن تأخذ من الجمعية الأشياء المدعمة وتبيعها فهذا حرام.

٣٧ ـ هل مراجعة مراقب الحسابات فى البنوك التجارية حرام ؟

إذا قلت إن البنوك حرام فتلك المراجعة حرام.

٣٨ ـ عندى محل ولى شريك ، فهل يجوز أن أبيع له بالآجل من مالى الخاص ؟

نعم ، يجوز أن تبيع لشريك فى المحل بالآجل.

٣٩ ـ هل يجوز وضع المال فى صندوق البريد بدون فوائد ؟

صندوق التوفير بدون فوائد حلال.

٤٠ ـ هل يجوز بيع العطور للناس، وقد يستعمل بعض الناس العطور فى غير ما هو له ؟

كل ما كان ذا استعمالين مثل السكينة والملابس والعطور وأدوات الزينة والماكياج حلال بيعها ولا بأس على البائع ، فالإثم على المستعمل ، والبائع ليس شريكا فى ذلك، كمن باع سكينا لاثنين أحدهما يقطع بها اللحم والآخر يقتل بها. مسائل الورع واسعة لا حد لها، والتجربة أثبتت أن المتورعين قد يصابون بخللين، الخلل الأول: أنهم لا يستمرون فى ورعهم، والخلل الثانى هو أنهم يتورعون فى التافه وهم يرتكبون أكبر الكبائر، فتجده يقول مثلا لن أبيع الماكياج ولا العطور للمرأة المتبرجة ولا كذا ولا كذا وإذا به يأكل مال الناس ..

وقال العلماء هذا العصر ليس عصر ورع، وإنما حاول أن تحافظ على الحلال والحرام قدر استطاعتك. والورع ائتِ منه ما استطعت بحيث لا يشوش عليك حياتك وتستطيع ـ وإن كان شيئا قليلا ـ أن تداوم عليه، فإننى لا أحب أن تكون مثل فلان كان يقوم الليل وتركه، هكذا قال النبى ﷺ ، وأحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل[١].

(١) نص حديث مرفوع أخرجه مسلم، فى صلاة المسافرين (١٨٦٦).

٤١ـ أريد أن أقيم مشروعا، وأريد أن أستلف من البنك ، فما الحكم ؟
القرض من البنك لا يجوز إلا للضرورة القصوى.

٤٢ـ هل يجوز مشاركة النصارى فى مشروع معين ؟
يجوز مشاركة النصارى فى المشروعات التجارية، والدليل فعل المسلمين عبر العصور؛ فقد كانوا يشاركون اليهود والنصارى ويتاجرون معهم ومع كل خلق الله من غير إنكار من أحد، وكان الصحابة يفعلون ذلك شرقا وغربا ولم ينكر عليهم أحد. ولكن الشركة فى عصرنا هذا تتطلب الحذر.

٤٣ـ ما حكم الفيزا كارت والماستر كارت فى شراء السلع ؟
استخدام البطاقات الائتمانية فى شراء السلع حلال.

٤٤ـ ما حكم شراء شقة ، وتقسيط جزء من ثمنها عن طريق قرض من البنك على فترة زمنية علما بأن المشترى لم يأخذ هذا القرض ؟
البيع بالتقسيط مع الزيادة فى الثمن حلال.[1]

٤٥ـ حادثة أعاقتنى عن العمل وأخذت تعويضا وأريد أن أضعه فى بنك إسلامى ، فهل هناك شبهة؟
التعامل مع البنوك الإسلامية جائز وحلال.

٤٦ ـ نحن شركة نتعامل مع الشركات خارج مصر عن طريق تحويلات، فهل يجوز لنا إيداع حساب فى بنك مصرى لتلقى التحويلات دون أخذ فائدة؟
يجوز التعامل بالتحويلات البنكية دون أخذ فائدة.

٤٧ـ ما الحكم فى الجوائز الموجودة داخل علب الجبن ؟
الجوائز داخل علب الجبن جائزة ؛ لأنها من طرف واحد.

٤٨ـ صاحب استوديو التصوير : هل مهنته حلال ؟
مهنة (المصوراتى) صاحب استديو التصوير حلال؛ لأن هذا النوع من التصوير هو احتباس ظل.

٤٩ـ هل يجوز شراء أفلام الكارتون ومشاهدتها ؟
نعم ، يجوز مشاهدة أفلام الكارتون وشراؤها.

٥٠ـ ما حكم نسخ واستعمال برامج الكمبيوتر دون دفع الثمن للشركات مثل مايكروسوفت؟
استعمال برامج الكمبيوتر المنسوخة دون دفع ثمنها جائز.

(١) الإجابة لم تتعرض لمسألة القرض من البنك، والتي هي جزء من السؤال.

٥١ ـ هل أجرة التاكسى من المال الحرام؟
مهنة سائق التاكسى جائزة وأجرها حلال.

٥٢ ـ لدينا محل تليفونات ويأتى الناس لندخل لهم أغانى فى صورة رنة التليفون، فهل يجوز؟
تجوز مهنة الشخص الذى يرسل رنات للموبايل وإن كانت رنات أغان.

٥٣ ـ أقرضت أخا لى بعض المال، ثم سافر كلانا لدولة أخرى، فهل يجوز أن يوفينى قيمتها بعملة أخرى؟
يجوز رد الدين بعملة أخرى، ولكن إذا اقترض منك شخص مبلغ ٣٥٠ جنيها منذ عام وكانت تساوى ١٠٠ دولار فإذا ردهم لك هذا العام فلا بد أن تكون بما يساوى ٣٥٠ جنيها أيضا.

٥٤ ـ أعمل فى مجال تصنيع الملابس، وتضطرنى ظروف السوق أن أصنع بعض الملابس والبنطلونات الضيقة ، فما حكم ذلك ؟
صناعة الملابس الضيقة جائزة.

٥٥ ـ شركة تعمل فى مجال المقاولات ولكن أحد تخصصاتها إدارة أحد الملاهى الليلية ، هل يجوز التعامل معها؟
نعم ، يجوز التعامل مع هذه الشركة فى غير بناء الملاهى الليلية.

٥٦ ـ أخذت دولارات من أحد الأشخاص لاستبدالها له، واستبدلتها بسعر أكثر من المنتظر ، فهل يجوز أن أحصل على الفارق لنفسى ؟
عقود الوكالة من عقود التبرعات، فلا يجوز أخذ الأجر عنها إلا بالاتفاق، فلا بد أن تقول لمن تقوم عنه باستبدال العملة «أنا وكيل ولى أجر كذا»، ولا يجوز لك أن تأخذ الفارق لنفسك دون علمه ، فينبغى عليك أن تكون أمينا.

٥٧ ـ أعمل فى مخبز ، وصاحب العمل يطلب منى الغش فى ميزان العيش.
لا يجوز أن تطيع صاحب العمل فى غش الناس وإنقاص وزن الرغيف.

٥٨ ـ هل يجوز أن آخذ أجرا عن العمل فى شىء لله؟
يجوز أن تأخذ أجرا على فعل الخير للاحتباس أو للجهد، مثل الإمامة، والأذان، وتعليم القرآن، فهذه الأشياء تفعلها أولا لله ثم تأخذ أجرا للاحتباس.

٥٩ ـ رجل فاز بمال فى مسابقة «من سيربح المليون»، هل يجوز له أن يصرفه فيما يشاء؟
له أن ينفقه لله على الفقراء والمساكين.

٦٠ ـ ما حكم الشرع فى المغالاة فى الربح؟
المغالاة فى الربح مكروه.

٦١ ـ شخص اقترض ٥٠٠٠ ريال سعودى يسددهم شهريا: ٥٠٠ ريال كل شهر، وأسعار العملة ارتفعت ويريد تسديد الباقى بالمصرى؟
لا يجوز أن تسدد بعملة أخرى نظرا لتغير أسعار العملات، فما اقترضت به فلتسدد به.

٦٢ ـ شخص أعطانى صدقة لأخرجها له، فهل يجوز لى أن آخذ منها بسبب احتياجى؟
إذا أطلق وقال: ((افعل فيها ما شئت))، يجوز لك الأخذ منها، أما إذا لم يطلق وقال: ((أعطها لفلان))، فلا يجوز لك الأخذ منها.

٦٣ ـ ذهبت إلى إحدى الدول الأوربية لمدة ١٥ يوما، وكنت أعمل فى تقديم الخمر، ورجعت إلى مصر من أجل ذلك، فهل يجب أن أتصدق بما اكتسبته فى هذه الفترة؟
لا يجب أن تتصدق بهذا المال.

٦٤ ـ امرأة ضمنت جارتها فى شراء سلعة بالتقسيط، فلم تدفع هذه المرأة الأقساط، فطلب صاحب الأقساط القسط من الضامنة فلم تعطه شيئا؛ لأنه ليس معها نقود، فرفع عليها قضية، فحكم بالسجن ٣ شهور وغرامة، فعرضت عليها امرأة أن تعطيها هذا المبلغ على أن تسدد لها هذا المبلغ بالقسط على كل ١٠٠ جنيه ٢٠٪ كل شهر، فما الحكم؟
إذا لم تجد إلا ذلك فلتفعل على سبيل الاضطرار لاكتساب الحرام. والمؤمن ممكن أن يفعل الحرام إذا اضطر، والاضطرار منه السجن. كأكل الميتة يجوز أكلها سدا للرمق ومنعا من الهلاك، وعليها بمجرد أن تمتلك مالا أن تتخلص من الحرام.

٦٥ ـ يسأل عن أنه موظف حكومى رث الهيئة ويبدو على ملابسه الفقر فيعطيه الناس بعد تخليص الإجراءات التى يحتاجونها أى شىء من غير طلب منه، فما حكم هذا المال؟
إذا جاءكم هذا المال من غير طلب ولا تسول فاقبلوه؛ فإنما هو صدقة

تصدق الله بها عليكم. إنما لا تجعلها عائقا لوظيفتك. أما البقشيش فلا بأس به.

٦٦ـ هل تصل أموال التبرعات التى تجمعها الجمعية الشرعية إلى إخواننا فى فلسطين؟

إن شاء الله تصلهم.

٦٧ـ ما رأى فضيلتكم فى السمسرة؟

السمسرة جائزة إن كانت فيما هو حلال ، فقد كان سيدنا عمر سمسارا.

٦٨ـ هل يوجد شرط معين أو مبلغ معين يشترط دفعه لصاحب البيت عند بيع الشقة المؤجرة؟

كل هذه الأشياء بالاتفاق.

٦٩ـ أبى يعمل بالدخان ، فهل هذا حرام ؟

عليك أن تنصحه بأن يعمل فى شىء غير الدخان ؛ لحرمته.

٧٠ـ هل يجوز العمل كمحامٍ ؟

يجوز العمل كمحامٍ.

٧١ـ أثناء عملى تأتى أوقات علىَّ لا أعمل فيها ، وصاحب العمل يعلم هذا ، فهل يجوز لى أن أنام؟

العمل على نوعين، عمل لتحقيق نتيجة، وعمل ببذل مجهود، فإذا كان العمل من هذا النوع فلا يجوز فيه النوم، مثل الحارس لا يجب عليه النوم، وكذلك الممرضة والطبيب المناوب، فهذه أعمال فيها بذل مجهود لا تحقيق نتيجة. أما الأعمال التى فيها تحقيق النتيجة فهى مثل عمل الرسام الهندسى. فإذا كنت فى عمل من هذا النوع فيجوز لك أن تنام ؛ لأنك مطالب بتحقيق النتيجة فقط.

٧٢ـ هل تصح شرعا عمليات المرابحة التى يجريها البنك مع التجار؟

تصح إن شاء الله.

٧٣ـ ما حكم نسخ برامج الكمبيوتر؟

إذا كانت ملكا لمن سرقوا أموالنا وبلادنا واعتدوا على أملاكنا وأراضينا وبنوا بلادهم من خير بلادنا فجائز.

٧٤ـ ما حكم العمل فى سوبر ماركت صاحبه مسلم ولكن يبيع السجائر ولا ينفذ برنامج المقاطعة؟

برنامج المقاطعة واجب على الدول والحكومات، أما بيع السجائر ففيه خلاف ، وأنا أرى أنها حرام.

٧٥ـ ما حكم الخروج من الوزارات والمصالح الحكومية قبل مواعيد العمل الرسمية؟
هذا مرجعه إلى رئيس العمل، فقد يكون لمصلحة، أو قد يكون تسيبا، فهو حسب الحالة.

٧٦ـ أنا محاسب وأرغب فى العمل بأحد الفنادق، ما الحكم؟
لا تشتغل فى الفنادق.

٧٧ـ هل التأمين على السيارة أو المنزل حرام؟
التأمين على السيارة أو المنزل ليس بحرام؛ لأنه من باب التبرع.

٧٨ـ كيف توزع الأرباح فى الشركة الباطلة؟
فليتولَّ حساب أرباح تلك الشركة محاسب مسلم. ثم يقوم بتوزيع الأرباح بناء على واقع المال.

٧٩ـ ما معنى إبرار الخسارة بالمكسب؟
هو الفرق بين المكسب والخسارة.

٨٠ـ كيفية توزيع الربح والخسارة فى الشركة ، هل هى بالتساوى أم حسب العقد؟
حسب العقد.

٨١ـ ترزى يتبقى عنده فضلات من القماش، فهل يأخذها لنفسه؟
إذا كانت كبيرة وطلبها صاحبها فليردها إليه، أما إذا كانت صغيرة مما لا يستفاد به فلا بأس من أخذها.

٨٢ـ لو وجد الإنسان عشرة جنيهات هل يُعَرفها سنة؟
يأخذها ، ثم يردها حين يظهر صاحبها.

٨٣ـ هل يجوز اقتراض مبلغ من البنك للمساعدة فى نفقات الزواج؟
لا يجوز.

٨٤ـ فى العمل يعطوننى كوبونات للجمعية الاستهلاكية، فهل يجوز لى بيعها ؟
يجوز لك بيعها حتى ولو بأقل من سعرها؛ لأنه فى مقابل التنازل ورفع اليد عن الاختصاص.

٨٥ـ شاب يعمل فى شركة كوكاكولا ، فهل عمله حرام؟
لا ؛ لأن هذه الشركة مصرية.

٨٦ـ يُعرَض عليَّ عمل بطاقات تاريخ الصلاحية لمنتجات قد انتهت صلاحيتها على أنها صالحة ، فما الحكم ؟

هذا غش ؛ فلا تقم به.

٨٧ـ أعمل بالطباعة ، وأحيانا تأتينى بعض النوت الموسيقية التى تكتب فيها نغمات للعازفين وأطبعها، فهل يجوز أن أقوم بطباعتها؟

نعم ، يجوز طباعة النوت الموسيقية.

٨٨ـ هل تنصحنى بفتح وديعة فى أى بنك إسلامى؟

التعامل مع البنوك الإسلامية حلال.

٨٩ـ ما حكم «النقوط» ؟

النقوط لا بأس به ، فالنقوط قد يعود إليك أكثر مما دفعت أو أقل، لذلك يطلق عليه الفقهاء «هبة الثواب» ؛ لأنها هبة ينتظر الثواب من ورائها ، كأنها نوع من أنواع المعاوضة، فالهبة التى لا ينتظر مقابلا من الموهوب له فى مقابلتها يسمونها هبة الآخرة، والتى فيها رد يسمونها هبة الثواب.

٩٠ـ يشتغل بالمزيكا ثم يبعث إلىّ بالطعام، هل آكله ؟

كان ابن مسعود رضى الله عنه يسكن بجواره يهودى يعمل بالربا، فأرسل إليه بهدية فأكل منها ابن مسعود فقالوا: أتأكل من اليهودى؟ قال: لنهنأ به وعليه إثمه.

٩١ـ ما الحكم فيما يتقاضاه المستأجر من مقابل للتنازل عن منفعة؟

(الخلو) عند الأئمة الأربعة جائز.

٩٢ـ ما حكم شراء شقة عن طريق بنك الإسكان والتعمير؟

حلال.

٩٣ـ هل كل ما جاز بيعه جاز هبته؟

الهبة من عقود التبرعات وليس من المعاوضات.

٩٤ـ هل العوَض حرام؟

ضمان المتلفات جائز على من أتلف، فإذا أتلف شخص ما سيارتك وأخذت منه تكلفة الإصلاح فلا شىء فى ذلك.

٩٥ـ هل يمكن استخدام إعانة الدواء الخاص بى لشراء ضروريات الحياة؟
نعم ، ممكن ذلك.

٩٦ـ ما حكم الاستثمار عن طريق المرابحات التى فى البنوك الإسلامية؟
حلال.

٩٧ـ ما حكم بيع الأسهم فى البورصة؟
حلال إذا كان نشاط الشركة جائزًا.

٩٨ـ بنت أعطت لأبيها ثلاثة آلاف جنيه منذ عشر سنوات ، بنى بها بيتا ثم مات الأب. هل تأخذهم ثلاثة آلاف جنيه اليوم أم ماذا تفعل؟
نعم تأخذها بنفس القيمة : ٣ آلاف جنيه.

٩٩ـ العمل بالمحاماة إذا كان المحامى يدافع عن المتهم ويعلم أنه فعل جريمته، هل هذا حرام؟
نعم ، حرام.

١٠٠ ـ أخى يريد أن يعمل فى بيع الشيشة وأكواب الزجاج الخاصة بها ، فما حكم ذلك؟
عندى أنه حرام.

١٠١ـ هل يجوز نسخ شرائط القرآن ودروس العلم المسجلة على كاسيت للاستماع إليها لا للمتاجرة؟
نعم ، يجوز ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[1].

١٠٢ـ أريد أن أشترى سيارة بالتقسيط ، حلال أم حرام؟
حلال ، فإذا اتفقت أولاً فلا شىء فيه.

١٠٣ـ كنت طالبا فى مدرسة ثانوية ، وكنت آخذ مجموعة مدرسية فى إحدى المواد الدراسية ، ثم أعطانى أبى أموالا لدفعها للمجموعة ولكنى لم أدفعها وأخذتها ، وأنا الآن أحس بالذنب؟
استعفِ أباك واطلب مسامحته، وعليك بالتوبة.

١٠٤ـ حجزت على سفينة سطح وبعد الركوب نزلنا فى البولمان ، فما حكم هذا؟
لا بأس.

(١) سورة الحج، الآية ٧٧.

١٠٥ ـ الآن لا ينفصل النشاط الصناعى عن التجارى ، فماذا نفعل ؟
ينفصل تماما، فالتجارة لها ميزانية والصناعة لها ميزانية، ولا داعى للخلط؛ لأن الواقع غير هذا.

١٠٦ ـ عندى محل إكسسوار ، والبضاعة المصرية لا تباع لأنها رديئة ، وأنا مستورد بضاعة أجنبية ، فهل هذا حرام ؟
هذا ليس حراما.

١٠٧ ـ كنا نود أن يصدر الأزهر فتوى بمقاطعة كل ما هو أمريكى وإسرائيلى؟
لقد أصدر الأزهر هذه الفتوى منذ مدة.

١٠٨ ـ ماذا يحدث لو قاطع العالم الإسلامى الدولار الأمريكى ؟
سوف يؤثر ذلك على الاقتصاد الأمريكى بلا شك.

١٠٩ ـ هل إذا خسر المضارب رأس المال فى المضاربة هل يتحمل الخسارة مع صاحب المال أم تكون الخسارة لصاحب المال فقط؟
لا ، لصاحب المال فقط.

١١٠ ـ ما رأى سيادتكم فيمن يقوم بوظيفة الرسوم المتحركة (أفلام الكارتون)؟
عمل أفلام الكارتون مباح .

١١١ ـ ما حكم صناعة التماثيل لبيعها للسياح؟
الفقه يقول هذا حرام.

١١٢ ـ ما حكم المفروشات التى عليها الصور الفرعونية؟
حلال.

١١٣ ـ رجل أكل مالى ، فهل يجوز لى أن آخذ من حقه بدون علمه؟
يجوز.

١١٤ ـ هل يجوز أن يكون الشيك أو وصل الأمانة على بياض؟
لا يجوز.

١١٥ ـ شركة بين اثنين : الأول يدفع رأس المال ، والثانى يدفع الإيجارات والمرتبات ، وتوزع الأرباح ، فما حكم هذا ؟
هذه شركة باطلة ؛ لأن فيها غررا.

١١٦ ـ أخذت قرضا من بنك بفائدة ، واشتريت بالقرض شقة وسكنت فيها مع أولادى ، وأنا أسدد القرض ، فما حكم ذلك ؟

عليك التوبة إلى الله وسداد القرض.

١١٧ ـ إذا رهن رجل بقرة أو جاموسة هل يستفيد المرتهن من لبنها؟

لا ، لا يجوز أن يستفيد من لبنها ، إلا أن يكون فى مقابل علفها إذا لم يعلفها الراهن.

١١٨ ـ هل يجوز أن تطول مدة المساقاة حتى يسقط النخل كما هو الحال فى أسوان؟

لا ، لا بد أن تكون عقودا متتالية محددة المدة.

١١٩ ـ ما الفرق بين الزروع والثمار؟

الزروع تنزع من الأرض، ولكن الثمار لها أصول ، تنزع الثمار وتبقى الأصول وينمو بدلها بعد ذلك.

١٢٠ ـ هل رد اللقطة بعد مدة طويلة لا يتعارض مع حديث الثلاثة أصحاب الغار؟

لا يتعارض، والحديث المذكور ليس فيه لقطة، وإنما كان له حق عنده.

١٢١ ـ ما حكم الاتجار فى مشروع صالة للإنترنت كافيه؟

هذا يتوقف على نية السائل ومدى الإفادة من هذا العمل.

١٢٢ ـ لاعب كرة يسأل عن عقد لشركة دخان؟

لا يحل للاعب كرة أن يلعب فى نادٍ تملكه شركة دخان؛ لأن الدخان حرام.

١٢٣ ـ هل يجوز الشركة مع النصرانى؟

نعم ، يجوز الشركة مع النصرانى.

١٢٤ ـ ما رأى فضيلتكم فى المسابقات التى يشترك فيها الناس عن طريق الاتصال بالهواتف الدولية؟

المسابقات التليفونية الراجح أنها حرام.

١٢٥ ـ إذا أجَّرت ساعة فى الإنترنت وفتحت رسالة أصابت الكمبيوتر بفيروس، هل علىّ الضمان؟

لا ، ليس عليك الضمان ؛ لأنك غير متعدٍّ. أما إذا خالفت التعليمات المتبعة تصبح متعديا وعليك الضمان.

١٢٦ ـ هل يجوز نسخ أسطوانات الكمبيوتر بغرض الاستخدام الشخصى ؟

إذا كانت من أمريكا انسخها، وإن كانت مصرية فلا.

١٢٧ ـ يضيق صدرى بسبب المعاملة مع الناس ؟

اذكر الله كثيراً لتنفك حالتك.

١٢٨ ـ ما حكم شراء الأجهزة المسروقة ؟

حرام.

١٢٩ ـ هل يجوز لصاحب الحق أن يسرق حقه من صاحب العمل ؟

لا بد أن يكون الحق ثابتا لا مختلفا عليه. فمثلا إذا سرقت منى كتابا ولم ترده لى فإن استطعت أن آخذه منك مرة أخرى فهذه ليست سرقة. ولكن هناك صورة أخرى: إذا كنت أعمل مثلا لدى أحد الناس واتفقت معه على أجر معين ثم فى نهاية العمل لم يرد أن يعطينى الأجر المتفق عليه أو سوفنى فيه أو أنكر حقى تماما، فإذا وجدت ماله أمامى وفيه حقى فلا يحق لى أن آخذ منه ؛ لأن الموضوع موضوع نزاع.

ولكن هناك أيضا صورة أخرى إذا استدان منك مثلا أحد الأشخاص مبلغا معينا وماطلك فى السداد رغم أن لديه المال فإذا وجدت ماله أمامك فالشافعية يجيزون لك أن تأخذ منه حقك ؛ لأن هذا حق ثابت ليس عليه نزاع.

٨

الأطعمة والأشربة والذبائح

(٨) الأطعمة والأشربة والذبائح

١ ـ ما حكم الأكل من طعام شخص يشك أن ماله حرام؟

كان سيدنا ابن مسعود ـ وكان من أشد الصحابة ورعا ـ يقول: «كل منه، لتهنأ به ، وعليه إثمه».

٢ ـ هل يجوز بيع خروف الأضحية ؟

لا يجوز بيع خروف الأضحية إذا كان منذورا.

٣ ـ هل كلب البحر والتمساح والحوت أكلهم حرام ؟

أكل الحوت جائز، أما كلب البحر والتمساح ففيهما خلاف.

٤ ـ ما حكم أكل سرطان البحر والسلحفاة البحرية ؟

أكل سرطان البحر (الكابوريا) وسلحفاة البحر فيهما خلاف.

٥ ـ هل يجزئ الدجاج فى الأضحية ؟

الدجاج لا يجزئ فى الأضحية.

٦ ـ هل يجوز بيع فروة الأضحية ؟

لا يجوز بيع فروة الأضحية ولا إعطاؤها للجزار كأجر.

٧ ـ لو ذبحت الذبيحة كما يقول الشرع ولكن بدون تسمية ، هل يجوز الأكل منها؟

يجوز الأكل من الذبيحة بدون تسمية ؛ فالتسمية سنة.

٨ ـ هل يجوز أن تكون عقيقة المولود الذكر كبشا واحدا؟

يجوز أن تكون عقيقة المولود الذكر كبشا واحدا.

٩ ـ هل يحرم أكل الكبدة نيئة بدون طهى؟

لا يحرم أكل الكبدة نيئة، بل يجوز.

١٠ ـ هل يجوز الأضحية بالذبح كله؟ وهل يجوز الأضحية باسم ميت؟

إذا كانت الأضحية منذورة فلا بد من توزيعها كلها، أما إذا كانت أضحية فالسنة أن يكون ثلثها لك وثلثها صدقة وثلثها للأصدقاء، ويجوز وهب ثوابها لميت.

١١ ـ عن اللانشون والبسطرمة وهذه الأشياء ، ما حكمها ؟
تخير مصنعا نظيفا وابتاع منه.

١٢ ـ ماذا عن الأكل والشرب باليد اليمنى؟
الأكل والشرب باليد اليمنى سنة.

١٣ ـ ما حكم شرب عصير العنب؟
حلال.

١٤ ـ لماذا حرم أكل الفسيخ؟
لأنه نتن ؛ فهو عبارة عن دم تحول إلى قيح وصديد وتجمع ونزل إلى الطبقة السفلى فتفسخ بسببه فسموه فسيخا؛ لأنه تفسخ من النتن. وقد ألف أحد علماء المغاربة كتابا أسماه «ألف سيخ فى عين من أحل الفسيخ». أما الرنجة فهى عكس الفسيخ تماما تنضج من شدة قتل البكتيريا فالرنجة من الطيبات.

١٥ ـ ما حكم أكل الملوحة؟
إذا كانت نتنة فهى حرام.

١٦ ـ العقيقة هل يجزئ فيها خروف؟
العقيقة تجوز أن تكون كبشا أو نعجة أو معزة.

١٧ ـ ما الحكم الشرعى بالنسبة لجوزة الطيب؟
لا داعى منها؛ لأنها مسجلة فى المخدرات.

١٨ ـ هل لحم العقيقة الخاصة بالمولود يأكل منها الفقراء فقط أم يأكل منها أهل المولود؟
هى كالأضحية غير المنذورة، ويجوز لأهل الوليد أن يأكلوا منها.

١٩ ـ هل يجوز أكل الفراخ المذبوح آليا؟
حسب الآلة التى تقوم بالذبح فإذا كانت الآلة تذبح من أسفل الرقبة فيجوز، أما إذا كانت تذبح من أعلى الرقبة فلا يجوز ؛ لأن هذا لا يعد ذبحا وإنما يعد خنقا ، والذبح الشرعى هو قطع الودجين من الحلقوم. أما البسملة أثناء الذبح فهى سنة وليست ركنا.

٢٠ ـ هل يجوز لى أخذ زيت الكافور؟
يجوز.

٢١ ـ يسمد البعض النباتات التى يأكلها الإنسان أو الحيوان بمخلفات صرف صحى أو روث خنازير، فهل يجوز الأكل من هذه النباتات؟

نعم ؛ لأنها استحالت.

٢٢ ـ ماذا عن الأب الذى كان يجهل حقيقة العقيقة وله من الأولاد ثلاثة ، فماذا يفعل؟

لا شىء عليه، فقد فات وقتها، والعقيقة كالأضحية فى شروطها ووقتها وكل شىء.

٢٣ ـ هل أكل اللحم المستورد الذى كتب عليه «ذبح بالطريقة الإسلامية» حلال؟

نعم ، حلال.

٢٤ ـ هل يحرم شرب البيريل؟ ولماذا؟

نعم يحرم؛ لأن فيها نسبة من الكحول غير منظورة ، فالتنزه عنها واجب.

٢٥ ـ ما المقصود بلحم الجلالة؟

لحم الجلالة هو لحم آكلة النجاسة، وهو غير طيب. والحل فيها أن نحبسها ثلاثة أيام ، وإذا كانت كبيرة مثل الجمل نحبسها أربعين يوما لكى يطيب لحمها وتزول الكراهة.

٢٦ ـ سيدة ذبحت طيرا جريحا فى فترة الحيض، فهل يجوز ذلك؟

جائز للحائض أن تذبح طيرا أو خلافه.

٢٧ ـ هل يجزئ عند عدم الاستطاعة ذبح أرنبين أو فرختين بدلا من الشاتين للعقيقة؟

لا ، إنما تسقط العقيقة عنك.

٢٨ ـ ما حكم إضافة مسحوق لحم وعظم ومخلفات الجزار للفراخ ؟

حرام استخدام مخلفات المجازر لإطعام الدجاج، والدجاج يصبح مكروها، إلا إذا حبست ثلاثة أيام، أى لم تتناول منه لهذه المدة.

٢٩ ـ هل يجوز بيع الأضحية بالتقسيط؟

يجوز بيع أو شراء الأضحية بالتقسيط.

٣٠ ـ ما حكم ذبيحة النذر؟

النذر واجب، والذبح لغير الله حرام.

٣١ ـ البنت والولد ، بماذا نعق عنهما ؟

عقيقة المولود الذكر تكون شاتين، وعقيقة الأنثى شاة.

٣٢ ـ نذرت أن أذبح ولكن ليس لدى وقت ، فهل يمكن أن أوكّل؟

يجوز التوكيل للوفاء بالنذر.

٣٣ ـ ما السن الشرعى للجمال والبقر للتضحية بها أو العقيقة؟

السن الشرعى للجِمال خمس سنين ودخل فى السادسة ، وللبقر هو السنتان ودخل فى الثالثة.

٣٤ ـ هل يجوز أن تنفذ العقيقة فى مكة لكثرة الثواب؟

فعلها هنا أثوب .

٣٥ ـ العادة السرية من الصغائر أم من الكبائر؟ وماذا إذا لم تفعل العقيقة؟

العادة السرية من الصغائر ؛ لأن عليها خلافا، والعقيقة سنة من تركها فقد ترك الأفضل.

٣٦ ـ نذر شاة ، فذبح عجلا ، فهل يجوز ذلك ؟

يكفى؛ لأنه أعلى.

٣٧ ـ ما حكم استخدام نخاع الخنزير كمادة حافظة ؟

يحرم استخدام نخاع الخنزير كمادة حافظة.

٩

أحكام الميت

(٩) أحكــام الميــت

١ ـ امرأة أوصت قبل وفاتها أن تدفن فى العريش، وهناك صعوبة ، فماذا نفعل ؟

لا ، لا تنفذ وصيتها؛ لأن النقل لا يجوز إلا لضرورة.

٢ ـ كيف نلحد الميت؟

نضعه كأنه واقف يصلى أمام القبلة، ثم نضعه على جانبه الأيمن وصدره فى اتجاه القبلة، وأى صورة غير ذلك باطلة.

٣ ـ (لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج) ، و(لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها) ، هل وردت هذه الأحاديث ؟

نعم ، هذه الأحاديث واردة.

٤ ـ ما حكم اتباع النساء للجنائز؟

لا يجوز للنساء اتباع الجنائز.

٥ ـ هل الاجتماع للعزاء حرام؟

الاجتماع للعزاء جائز ، وليس بحرام.

٦ ـ الأكل والشرب وإقامة الحفلات فى المقابر هل يتعارض مع حرمة الأموات؟

لا يجوز الاحتفال والأكل والشرب فى المقابر ، فهذه بدعة.

٧ ـ هل يتأذى الميت من سرقة كفنه، وتسرب الماء إلى قبره؟

يندب للميت أن يكفن مرة أخرى إذا كُشف عنه كفنه ، ويندب ولا يجب؛ لأنهم قالوا الدفن يقوم مقام الكفن ، وتسرب المياه إلى القبر مما يوجب نقل الميت إلى قبر آخر.

٨ ـ ماذا لو دفن الميت على غير القبلة؟

لا بد من توجيه الميت نحو القبلة حتى لو اضطررنا إلى نبش قبره وتعديله تجاه القبلة، وقيل ذلك فى مدة لا تتجاوز أربع سنوات من تاريخ دفنه.

٩ ـ ما حكم رفع الصوت بالشهادتين خلف الجنائز؟

رفع الصوت بالشهادتين خلف الجنائز بدعة.

١٠ ـ هل زيارة المقابر فى أول أيام العيد حرام ؟

نهى النبى ﷺ النساء عن زيارة القبور وقال: «ارجعن مأزورات غير مأجورات».

١١ ـ هل يجوز نقل رفات الميت من مكانه بعد سنوات لمقبرة أخرى أوسع وأكبر؟

لا يجوز نقل رفات الموتى إلا لضرورة، كإنشاء طريق تَحُول المقابر دونه، أو ما شابه ذلك.

١٢ ـ هل تصح صلاة الجنازة بالليل جهرا ؟

صلاة الجنازة تكون سرًا لا جهرا سواء ليلا أم نهارا.

١٣ ـ الإمام أحمد يقول إذا كانت المقبرة تشمل قبرا أو قبرين فالصلاة صحيحة أما إذا كانت تشمل أكثر من ذلك فالصلاة باطلة ، نريد أن نستفسر عن ذلك .

هناك فرق كبير بين الصلاة فى مسجد رسول الله ﷺ وهو مدفون به أكثر من شخص، وبين الصلاة فى مقابر البقيع. وهذه لا تجوز الصلاة فيها.

١٤ ـ فى حالة عدم حضورى صلاة الجنازة ، فهل يجوز أن أقوم بصلاة الغائب؟

إذا فاتتك صلاة الجنازة يجوز لك أن تصلى صلاة الغائب، وهذا عند الشافعية.

١٥ ـ الشهيد لا يصلى عليه، فلماذا صلى الرسول ﷺ على سيدنا حمزة؟

هذا محل خلاف عند الرواة، والأرجح أن النبى ﷺ لم يصل على حمزة رضى الله عنه.

١٦ ـ هل يجوز بعد دفن الميت النبش عليه حتى نجعله إلى القبلة؟

نعم ، يجوز تحويل الميت للقبلة بعد دفنه.

١٧ ـ هل يجوز قراءة الفاتحة عند المقابر؟

يجوز، وكل عمل صالح يصل للميت، فنقرأ الفاتحة ونهب ثواب قراءتها إليه على سبيل الدعاء.

١٨ ـ هل الصلاة والصوم والصدقة يصل ثوابها إلى الميت؟

نعم، إذا فعلت هذه العبادات ثم دعوت الله للميت أن يتفضل عليه بمثل ثواب ما يتفضل به عليك.

١٩ ـ ما موقف الدين من الإنسان المنتحر؟

هو عاصٍ ، ولكن يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين.

٢٠ ـ هل يجوز أن يغسل الرجل زوجته؟

فيها خلاف، ولكن سيدنا «على» غسل السيدة فاطمة.

٢١ ـ امرأة ماتت وعليها دين ، فمن الذى يقوم بسداد هذا الدين؟

يسدد الدين من تركتها، وإن لم يكن لها تركة سقط الدين.

٢٢ ـ هل يجوز أن أطيع أمى التى طلبت منى أن أمنع حفيدتها من حضور جنازتها؟

لا ، يا أخى، الأم تنتقل إلى رحمة الله وأنت لا تمنع أحدا من حضور جنازتها، ولكن فى حياتها أطعها.

٢٣ ـ الغريق شهيد ، فهل لو مات رجل وهو يصيف يعتبر شهيدا؟

يعد من مولى الأدبار، فمولى الأدبار فى الحرب قد يقتل ولكن لا يعد شهيدا.

٢٤ ـ هل كلمة (البقية فى حياتك) جائزة؟

نعم ، فمعناها مثلا أنك تقوم بالصلاح بعد هذا الذى مات ، أو بمعنى كن خير خلف لمن سلف.

٢٥ ـ ما الأوقات التى لا يجوز فيها دفن الموتى؟

يجوز دفن الموتى دائما ليلا أو نهارا، ويكره فى أوقات النهى عن الصلاة؛ إلا لحاجة.

٢٦ ـ هل يشعر ويستفيد الميت من زيارة أقاربه لقبره؟

نعم ، يشعر بهم ويستفيد من دعائهم له.

٢٧ ـ امرأة ماتت بسبب حملها ، فماذا عنها ؟

لها أجر شهيد.

٢٨ ـ يقول إن عنده شقا ، ولكن ضاقت الشقوق أيضا فيريد فتح الشق على الميت؟

لا يجوز إلا لضرورة ، بمعنى أنه إذا سد كل ما هو موجود حتى قبور الصدقة فحينئذٍ يجوز الفتح ، وإلا يحرم.

٢٩ ـ لو كان التكبير خمسا فى الجنازة جائزا، فلماذا لا يتابعه المأموم؟ ولماذا يجوز له التسليم ، فهل هو ممنوع؟

لأن الأفضل هو الأربعة، وممنوع باعتبار الإجمال لا التفصيل.

٣٠ ـ هل يجوز بعد الانتهاء من غسل الميت وضع القطن فى قُبُل الميت ودبره؟

نعم ، يجوز.

٣١ ـ هل يجوز للرجال المحارم تغسيل نسائهم؟

لا ، لا يجوز.

٣٢ ـ للشهيد كرامة عظيمة عند الله، لماذا؟

لأنه كان يقاتل فى سبيل الله.

٣٣ ـ هل ارتداء السواد فى حالة الوفاة من الأمور الشرعية؟

نعم من الأمور الشرعية؛ لأنه جزء من الحداد، لا تتطيب المرأة ، وتلبس السواد ، وتنزع الحلى ، وتبيت فى منزلها قبل المغرب، هذا فى حالة الحداد على الزوج ، أما الحداد على غير الزوج فلا يكون أكثر من ثلاثة.

٣٤ ـ نشأ خلاف فى المسجد الذى أصلى فيه حول وصول ثواب قراءة القرآن للميت ، فما رأيكم؟

الشافعية وغيرهم من الأئمة يقولون: «اللهم هبه مثل ثواب ما قرأت» فهنا أصبحت دعاء وخرجت عن الخلاف ،كذلك لفظ «اللهم إنى أتوسل إليك بنبيك» فنقول: «اللهم إنى أتوسل إليك بحبك لنبيك» لنخرج من الخلاف.

٣٥ ـ هل يجوز أن أتصدق عن الميت وعن الحى أيضا ؟

يجوز التصدق عن الميت والحى ، فقد ورد حديث فى البخارى: قال سعد: يا رسول الله إن أمى انفلتت نفسها قبل أن تتصدق ، أفأتصدق عنها؟ قال ﷺ: «**نعم ، تصدق عنها**»، قال : ما خير ما أتصدق عنها يا رسول الله؟ **قال**: «**الماء**». فحفر بئرا وقال : هذه البئر لأم سعد[١].

---

(١) وروى مالك عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة عن أبيه عن جده قال: خرج سعد بن عبادة مع النبي ﷺ فى بعض مغازيه وحضرت أمه الوفاة بالمدينة فقيل لها : أوصى، فقالت: فيم أوصى؟ المال مال سعد. فتوفيت قبل أن يقدم سعد ، فلما قدم سعد ذُكر ذلك له فقال: يا رسول الله ، هل ينفعها أن أتصدق عنها ؟ فقال النبى ﷺ: «نعم». قال سعد: حائط كذا وكذا صدقة عنها. لحائط سماه.

٣٦ ـ هل يجوز إخراج صدقة جارية من مالى الخاص للمتوفى (ابن أختى) حيث إنه ليس له مال ؟

يجوز أن تقيم صدقة جارية لابن أختك وتهبه ثوابها.

٣٧ ـ توفى رجل وله عندى دين ، ولما عرضت رده لابنه قال لى: أخرجه لله . فما هى مصادر إنفاقه ؟

أنفق هذا الدين فى طباعة المصحف، أو كتاب ووزعه، أو سدد به دين أحد، أو علاج أحد المرضى.

٣٨ ـ هل المال الذى به شبهة يجوز توريثه ؟

يجوز توريث المال الذى فيه شبهة، ويكون طاهرا.

٣٩ ـ رجل تبرع بقطعة أرض لإنشاء مسجد ثم توفى قبل بنائه ، ويريد أبناؤه أن يستغلوا هذه الأرض لإنشاء مكتب ، هل يجوز هذا؟

إذا كان التبرع استقر أو تم فقد أصبح وقفا وخرج من ملكهم إلى ملك الله، أما إذا كان التبرع لم يتم إنما كان نية وتوجّه فلهم هذا.

٤٠ ـ ما هى الصدقات الجارية؟

طباعة كتاب نافع ومفيد من أفضل الصدقات الجارية.

٤١ ـ هل يجوز ختم القرآن لوالدتى علما بأنها لا تجيد القراءة؟

يجوز إن شاء الله، ولك ثواب.

٤٢ ـ هل هناك حديث يدل على وصول ثواب القرآن للميت؟

الحج يجوز عن المتوفى، والحج فيه ركعتا الطواف، وركعتا الطواف فيها القراءة وخاصة الفاتحة تصل للميت. ولا يجوز لنا أن ننكر على من يقرأ القرآن للميت؛ لأن الدين يقول إنما ينكر المتفق عليه، ولا ينكر المختلف فيه. وهذه المسألة من المسائل الخلافية، فلا داعى لأن نهتم بالفرقة أكثر من أن نهتم بالوحدة.

٤٣ ـ هل ورد عن الإمام أحمد قراءة الفاتحة والإخلاص والمعوذتين وإهداء ثوابها إلى أهل القبور؟

لا .

٤٤ـ هل يسمى السقط قبل دفنه؟

مندوب.

٤٥ـ مات وهو يقام عليه الحد ، فماذا عنه ؟

ما يتولد عن الحد من هلاك لا بأس به.

٤٦ـ ما حكم الذى يحكم عليه بالإعدام : هل يكفن ويغسل ويصلى عليه؟

نعم.

١٠

القرآن الكريم والتفسير

(١٠) القرآن الكريم والتفسير

١ ـ هل يجوز تشغيل إذاعة القرآن الكريم أربعا وعشرين ساعة فى البيت؟

نعم ، يجوز تشغيل إذاعة القرآن ٢٤ ساعة.

٢ ـ هل يجوز القراءة فى المصحف واضعا رِجلا على رجل؟

نعم ، يجوز مع أن فيه سوء الأدب.

٣ ـ هل يجوز وضع المصحف تحت الوسادة؟

لا ، لا بد من تعظيم المصحف.

٤ ـ ما حكم حرق الورق الذى كتب فيه قرآن أو يحتوى على لفظ الجلالة؟

ليس فيه شيء، فقد حرق سيدنا عثمان ـ رضى الله عنه ـ المصاحف، ولأن النار طاهرة.

٥ ـ هل يجوز للمرأة أن تتعلم القرآن مع شيخ رجل بغير ساتر ولا حائل؟

نعم ، يجوز ، إلا إذا وجدت فتنة فتلجأ لامرأة أو لغيره. لكن الأصل فيه الجواز.

٦ ـ هل يجوز قراءة القرآن جهرا فى الميكروفون قبل صلاة الجمعة؟

نعم ، يجوز.

٧ ـ أحب قراءة الشعر ، وأحيانا أقوم بكتابته، فهل أكون ممن قال فيهم الله: ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾[1]؟

لا، فالشعر هو ديوان العرب، ولكن الشعر الذى يعادى الرسول مثلا أو يصف المرأة بأوصاف مثيرة فهو حرام. فالشعر حسنه حسن وقبيحه قبيح.

٨ ـ هل يجوز قراءة سورة يس بعدد معين على من ظلمنى؟

أن تعفو عمن ظلمك أفضل من أن تقرأ عليه سورة يس عدة مرات.

٩ ـ هل يجوز قراءة القرآن وأنا مضطجع؟

يجوز قراءة القرآن والإنسان مضطجع.

(١) سورة الشعراء، الآية ٢٢٤.

١٠ ـ يدعى النصارى أن المسلمين يقولون بموت سيدنا عيسى ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾[1]، فما هو مراد الآية ؟

تفسير الآية: ﴿وَإِنْ مِن أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ أنه سينزل مرة ثانية ثم يموت.

١١ ـ هل ورد شىء فى الدعاء عند ختم القرآن ؟

لم يرد في السنة شيء كدعاء عند ختم القرآن.

١٢ ـ ما حكم النصرانية التى تدرس القرآن ؟

لا مانع من أن تدرس النصرانية القرآن لعل الله يهديها.

١٣ ـ عن الإعجاز القرآنى فى ١١ سبتمبر.

أراد الله سبحانه أن يجعل الأمريكان يفيقون فأصابهم بيوم ١١ سبتمبر، ولكنهم رجعوا للشيطان.

١٤ ـ اشتريت تفسيرا قديما تابعا لمطبعة الشعب لمحمد وجدى قنديل، فما رأيك فى هذا التفسير؟

تفسير محمد وجدى قنديل ليس به شيء مخالف، فلا بأس به.

١٥ ـ ما رأيكم فى تفسير البيضاوى؟

تفسير الإمام البيضاوى من التفسيرات المعتمدة.

١٦ ـ ما معنى قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾[2]؟

هذه الآية معناها أن الله لن يجعل للكافرين سبيلا مطلقا بحيث تنتهى أمة الإسلام. إنما الحرب سجال كما حدث، وجاءت الحملات الصليبية واستمرت مائتى عام ثم خرجوا من البلاد، وكذلك الفرنسيون والإنجليز، حتى التتار أسلموا حينما غزوا بلاد الإسلام، ففى النهاية الإسلام باق ويعلو ولا يُعلى عليه.

١٧ ـ أرجو معرفة تفسير ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾[3].

تفسير ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ أى أخذ بالأسباب.

---

(١) سورة النساء، الآية ١٥٩. (٢) سورة النساء، الآية ١٤١.

(٣) سورة الكهف، الآية ٨٩.

١٨ ـ أقرأ آية الكرسى كل يوم مائة مرة ، فما حكم ذلك ؟
قراءة آية الكرسى مائة مرة جائزة.

١٩ ـ ما حكم التغنى بالقرآن؟
التغنى بالقرآن إذا كان المقصود به تحسين الصوت بالقرآن، وتلاوته على ما ينبغى أن يكون، فقد قيل: «اقرءوا القرآن بلحون العرب ولا تقرءوها بلحون أهل الغى والضلال» فهذا حسن. ولكن يحرم تلحينه أو عزف الموسيقى معه.

٢٠ ـ هل يوجد دعاء لعدم نسيان القرآن؟
اقرأ سورة «الأعلى» سبع مرات تعينك على حفظ القرآن «من حفظ القرآن خمسة خمسة لم ينسه». أى خمس آيات خمس آيات، أخرجه البيهقى بسند ضعيف.

٢١ ـ أسمع القرآن فى الراديو وأذاكر بجانبه، هل هذا جائز؟
يجوز أن تذاكر وبجانبك القرآن يذاع، وإنما من الأولى أن تركز إما فى المذاكرة أو استماع القرآن.

٢٢ ـ هل قراءة القرآن فى البيوت ووهب هذه القراءة للموتى حلال؟
ثواب قراءة القرآن يصل للميت إن شاء الله إذا قلت: «اللهم هبه مثل ثواب ما قرأت»، فهذا دعاء والدعاء للميت جائز.

٢٣ ـ ما معنى قوله تعالى: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[1]؟
كان هناك نظام العبيد قديما، والخدم لا يعدون من ملك اليمين، وإنما هم أحرار.

٢٤ ـ شخص يقول إن دعاء ختم القرآن بدعة؟
دعاء ختم القرآن ليس ببدعة، يقول الإمام الشافعى: «فإن كبّر بما يكبّر عليه الناس الآن فحسن». فالشريعة جاءت على السعة فى الدعاء، فمعظم الأدعية التى نستخدمها الآن واردة عن الأتقياء والأولياء والصالحين. والشريعة لم تأتِ لتضيق على الناس فى الدعاء. (١)

٢٥ ـ هل نسخت الآية ٢٨٤ من سورة البقرة بالآية ٢٨٦ ؟
لا ، لم تنسخ هذه الآية.

(١) سورة النساء، الآية ٣.

(١) وورد عن بعض السلف كذلك كما تقدم ص١٥٢

٢٦ ـ لماذا يصف الله نفسه بصيغة الجمع، مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾(١)؟

للتعظيم، وهل هناك من هو أولى بالتعظيم من الله سبحانه وتعالى.

٢٧ ـ ما معنى دعاء ﴿رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾(٢)؟

بمعنى أن يتسلط الكفار علينا فيفتنونا عن ديننا، أو بمعنى أن ينتصر علينا الكفار فيُفتنوا هم ويثبتوا على الكفر؛ يقولون: لو كان هؤلاء على الحق ما انتصرنا عليهم.

٢٨ ـ من هم النصارى الذين أوصانا بهم القرآن الكريم؟

هم الذين تفيض أعينهم من الدمع عند الذكر.

٢٩ ـ ما حكم من نسي ودخل الخلاء ومعه المصحف؟

رفع الله عنك إثم النسيان.

٣٠ ـ ﴿فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ﴾(٣) ما المراد بالقلوب؟

ذلك السر الذى بينك وبين الله.

٣١ ـ هل نقول على سورة من القرآن صغيرة أو قصيرة؟

سورة صغيرة أو سورة قصيرة لا فرق بينهما.

٣٢ ـ هل يحرم كتابة الآيات القرآنية بغير خط المصحف الشريف؟

فى خارج المصحف يجوز، ولكن فى المصحف لا يجوز.

٣٣ ـ ما الآيات التى تمنع الحسد؟

المعوذتان.

٣٤ ـ هل يجوز أن نقول: «ورد فى القرآن ما معناه كذا»، ولا نقول نص الآية؟

لا بأس، مادمت لا تريد تلاوتها وإنما تريد الاستشهاد بمعناها.

٣٥ ـ برجاء التكرم بتوضيح الفرق بين قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِى أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾(٤) وقول الرسول ﷺ: «إذا همَّ أحدكم بعمل السيئة»، فكيف يكون الفرق؟

بالنية، قال الناظم:

(١) سورة الحجر، الآية ٩.
(٢) سورة الممتحنة، الآية ٥.
(٣) سورة الحج، الآية ٤٦.
(٤) سورة البقرة، الآية ٢٨٤.

مَراتِبُ القَصدِ خَمسٌ: هاجِسٌ ذَكَرُوا فخـاطِرٌ فحَدِيثُ النَّفسِ فاستَمعا
يَلِيهِ هَمٌّ، فعَزمٌ، كُلُّهـا رُفِعَـت سِوَى الأَخيرِ ففيه الأَخذُ قد وَقَعا

الآية والحديث واضحان، فحديث النفس معفو عنه، ولكن إذا عقدت النية أو خذت.

٣٦ـ ما المقصود بحديث: «يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا»؟

أى أنه سيعلو ويعلو فى الدرجات.

٣٧ـ ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾[1] ما معنى الحطة؟

احطط عنا الخطايا.

٣٨ـ من هم الأسباط؟

الأسباط هم الاثنتا عشرة عائلة التى أخذ منها سيدنا موسى من كل عائلة نقيبا.

٣٩ـ هل يجوز الاستماع إلى إذاعة القرآن الكريم أثناء العمل؟

نعم، يجوز.

٤٠ـ ما هى الشجرة الملعونة فى القرآن؟

هى شجرة تنبت فى أصل الجحيم طلعها كأنه رءوس الشياطين من يأكل منها يتعذب.

٤١ـ ما هو التابوت الذى فيه سكينة؟

هو تابوت كان فيه التوراة، وضاع منهم.

٤٢ـ ما معنى الصمد؟

الصمد أى المتوجه إليه بالدعاء.

٤٣ـ هل تعبير التلاوة يطلق على غير القرآن؟

هذا اسمه «استعمال بالغلبة» ما يكون له عموم بحسب الوضع ويعرض له خصوص بحسب الاستعمال. هذا عكس الغلبة؛ لأن كلمة «تلاوة» هذه وردت فى لغة العرب على كل متلو، وعرض لها الخصوص فجعلها للقرآن، ثم

(١) سورة البقرة، الآية ٥٨.

استعملت فى العموم مرة ثانية على أصل اللغة، واستعمال أصل اللغة لا بأس به. ولكن فى الاصطلاح هى للقرآن، فهذا ليس وضعا لغويا ، إنما تجاوز للغلبة، مثل كلمة «المدينة»: كنا نطلق «المدينة» على كل قرية ، ثم صارت لقرية رسول الله ﷺ فقط، ثم أصبحت الآن «المدينة» ضد «القرية» أى المدينة الحضرية. وكذلك هنا كلمة «التلاوة» كان لها عموم فعرض لها خصوص ثم رجع بها إلى الأول، فلا بأس بذلك، وكلام الشيخ القارئ صحيح لا شىء فيه.

٤٤ـ ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾(١) فمن هو هارون؟

هارون كان رجلاً صالحا فى قوم يتسمون بأسماء الأنبياء.

٤٥ـ ما حكم كتابة الآيات القرآنية على واجهات المحلات؟

مكروه.

٤٦ـ هل هناك ما يسمى بعِدّية يس؟

لم يرد شىء فيها عن رسول الله ﷺ.

٤٧ـ ما معنى ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾(٢)؟

يعنى لو كانت هناك مجاعة وله أخ فى الله يحتاج لشربة ماء أو طعام يعطيها لأخيه ويتحمل هو.

٤٨ـ هل الأنبياء والرسل قبل النبى ﷺ يعرفون القرآن؟

كانوا يعرفون كلام الله.

٤٩ـ بعض سور القرآن محببة لدى، فهل هذا فيه إثم؟

أبدا ، ليس فيه إثم.

٥٠ـ ما المقصود بقوله تعالى: ﴿هَؤُلاَءِ بَنَاتِى إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾(٣)؟

أى دعاهم للزواج منهن.

٥١ـ هل يجوز وضع الكتب فوق المصحف؟

لا ، هذا حرام.

٥٢ـ هل يحرم أن أضع لوحة بها آيات قرآنية فى غرفة النوم؟

إن كان على جهة التعظيم فلا بأس.

(١) سورة مريم، الآية ٢٨. (٢) سورة الحشر، الآية ٩. (٣) سورة الحجر، الآية ٧١.

٥٣ ـ هل الأفضل قراءة القرآن بعد الصبح حتى الشروق ، أم أذكار الصباح الواردة؟

لا ، أذكار الصباح.

٥٤ ـ هل سماع القرآن من التسجيل مثل سماعه من القارئ؟

نعم.

٥٥ ـ هل هناك أثر عن النبى لو قاله المرء لحفظ القرآن؟

أخرج البيهقى حديثا: «إذا حفظته خمسا خمسا فلن تنساه».

٥٦ ـ شخص يقول هل يجمع أصحابه على مقرأة وهو عنده شىء من التجويد؟

نعم. وإذا توقفت فى شىء فاسأل من هو أعلم منك.

٥٧ ـ هل يجوز أن أحمل المصحف وأقرأ فيه دون وضوء؟

الأئمة الأربعة يقولون لا يجوز، والظاهرية يقولون بجوازه.

٥٨ ـ ونحن ندرس العروض واحد من الأساتذة يُقطّع الأيات القرآنية على صفة العروض.

هذا لا بأس به إذا كان فى آية أو آيتين للدرس والتعليم، ولكن فى القرآن كله لا يجوز ، ولن يوصله ذلك لشىء، وكذلك فى الحديث: «أنا النبى لا كذب. أنا ابن عبد المطلب» موزونة ولكنه ﷺ قيل إنه كان يكسرها ويضمها لأنه لا يعرف أن يقول الشعر فكان يقول: «أنا النبى لا كذبُ» وكان ﷺ يستشهد بالشعر فيخطئ فيه، فيقول أبو بكر ويضحك: صدق الله. فكان يقول مثلا: «ستبدى لك الأيامُ ما كنتَ جاهلا ـ ويأتيك من لم تزودِ بالأخبار» فيقول له أبو بكر: يا رسول الله، ليس هكذا ، وإنما: ويأتيك بالأخبار من لم تزودِ ، فيقول ﷺ: **«يا أبا بكر ،هى هى»**.

٥٩ ـ كثيرا ما نقرأ فى كتب الفقه قول الشارح: «وهذا أحد أقوال الشافعى»، فهل يجوز الأخذ بأحدها على سبيل الاختيار؟

المعتمد ما اختاره الإمام النووى.

٦٠ ـ هل إذا كنت أقرأ القرآن وأُلقى عَلىَّ السلام، أرد السلام ؟

لا ترد السلام أثناء قراءتك للقرآن.(١)

٦١ ـ هل يجوز للمرأة الحائض أن تحفظ القرآن بدون لمس المصحف ؟

يجوز للحائض قراءة القرآن لحاجة كامتحان ونحوه دون أن تمس المصحف.

(١) كلام النووي عكس ذلك، وهو المختار هنا موافقه للوالدين ينظر «التبيان»

١١

الحديث وعلومه

(١١) الحـــديـــث وعلـــومـــه

١ ـ سمعنا أنه إذا وافق منتصف رمضان يوم جمعة يحدث أمر خطير، فهل هذا وارد فى الأحاديث؟

هذا وارد فى حديث أخرجه ابن أبى شيبة والطبرانى وغيرهما.[1]

٢ ـ ما معنى: حديث حسن غريب؟

يعنى حديث حسن ورد بسند واحد.

٣ ـ هل هناك حديث يقول: من صلى على النبى مائة مرة قضى الله له مائة حاجة؟

الحديث ضعيف، ولكن الصلاة على النبى بركة، وإذا قدمناها فى الدعاء أو أخرناها استجاب الله الدعاء إن شاء الله.

٤ ـ «صيحتان ملعونتان» هل هذا حديث؟

لا ، نص الحديث هو: **«رنتان ملعونتان رنة عند حزن ورنة عند فرح»** يعنى الجزع.

٥ ـ «بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا» فهل الغربة هنا قدم وحداثة ، أم أفول وتجديد ، أم نصر وهزيمة؟

بدأ الإسلام صغيرا ثم ينتشر، وسيعود أيضا العالمون بالإسلام قلة، ثم ينتشر مفهوم الإسلام بين الناس، والله سبحانه وتعالى سينشر هذا الدين سواء وقف أعداؤه معه أو ضده.

٦ ـ ما مدى صحة حديث: (من الإسراف أن نأكل كل ما نشتهى) ؟

حديث: «من الإسراف أن نأكل كل ما نشتهى» حديث لا علم لدينا به.

٧ ـ «الإيمان ليس بالتمنى ولا بالتحلى ولكن ما وقر فى القلب وصدّقه العمل»، هل هذا حديث ؟

بنفس النص ليس بحديث.[2]

(١) أخرجه نعيم بن حماد، ومن طريقه الداني.
(٢) ليس بحديث صحيح، والصواب أنه من قول الحسن البصري.

٨ ـ «بعثت بالسيف بين يدى الساعة وجعل رزقى تحت ظل رمحى»، هل هذا حديث صحيح؟

نعم ، هذا حديث صحيح.

٩ ـ (لولاك لولاك ما خلقت الأفلاك) .

هذا ليس بحديث.

١٠ ـ كنت أصلى فى المسجد فأعطونا كتيبات تحتوى على اعترافات إبليس لسيدنا رسول الله .

هذا الحديث موضوع، ولم يعترف إبليس للنبى ﷺ بشىء ، ولو اعترف فهو ما زال «إبليس».

١١ ـ حديث: «من يكره أبا بكر فلا يسقيه عمر، ومن يكره عثمان لا يسقيه علىّ» ، هل هو حديث صحيح؟

هذا حديث غير صحيح.

١٢ ـ هل سئل النبى ﷺ عن : الرجل يلقى الرجل أيقبله ، قال : لا ؟

نعم ، قال النبى ﷺ: «لا يعانق الرجل الرجل» تنزيهًا وليس حرمة؛ لأنه قابل جعفر بن أبى طالب فقبله، وقبل فاطمة وعانقها، وكان يعانق من سافر وهكذا.

١٣ ـ «الساكت عن الحق شيطان أخرس»، هل هذا حديث ؟

هذا قول مأثور ، وليس بحديث.

١٤ ـ «لا سمر بعد العشاء».

هذا حديث صحيح.

١٥ ـ الحديث الذى يقول: «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتى» هل فيه رواية «كتاب الله وعترة أهل بيتى»؟

الوارد فى الكتب السبعة بلفظ «كتاب الله وعترة أهل بيتى»، ولكن فى مسند الإمام أحمد(١) لفظ «كتاب الله وسنتى».

١٦ ـ ما الفرق بين قول الراوى: سمعت رسول الله ﷺ، وقوله: قال رسول الله ﷺ؟

الفرق أن هذا سمع وذاك يكون قد سمع من آخرين، فمثلا معظم أحاديث ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ يرويها بقال رسول الله ﷺ ؛ لأنه يرويها عن عمر وابن مسعود وغيرهما.

(١) صوابه: الدارقطني والحاكم والبيهقي .

لو سلمنا أنه ما يراه بعضهم حقه، فلماذا لا يكون لوحا فيه بعض الغيب كما قال الشعراني: رأيت لوحا بين السماء والأرض مكتوبا فيه ... اهـ وبهذا نجمع بين الآراء،
ومسألة «اللوح المحفوظ» ليس فيها كبير فائدة عملية، وهي تثير بعض الفتنة،

١٧ ـ «حياتى خير لكم ومماتى خير لكم» هل يوجد تعارض بين هذا الحديث وبين حديث الحوض عندما تقبل الأمة الإسلامية على رسول الله ﷺ ويقال لرسول الله ﷺ: «أنت لا تعلم ماذا فعلوا بعدك»؟

رسول الله ﷺ يعلم الشيء الذى أعلمه الله به، ولا يعلم الشيء بذاته؛ لأنه بشر، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ﴾[٣]، فهو لا يعلم الشيء بذاته وإنما يعلم من أنوار أفاضها الله عليه حتى ولو كان هو اللوح كله، وعلم الله ليس محصورا فى اللوح، فاللوح يتضمن عشرة أسطر فقط وكل سطر ٣ أو ٤ ملايين سنة[١]، وكل هذا قطرة فى بحار علم الله سبحانه وتعالى.

١٨ ـ (لا بارك الله فى رزق يلهى عن الصلاة)، هل ورد هذا الحديث؟

نعم، ورد، ولكنه حديث ضعيف.

١٩ ـ «النساء عورة» هل هذا حديث؟

«النساء عورة» ليس بحديث.[٢]

٢٠ ـ ما معنى حديث مرسل، وحديث مسند؟

حديث مرسل أى سقط منه صحابى فقط، أما المسند فله سند متصل إلى منتهاه.

٢١ ـ «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقى بمائه غيره»، ما المقصود بهذا الحديث؟

المقصود أن يتزوج الإنسان امرأة فى العدة، فلا يجوز ذلك، ولا بد من انقضاء العدة، أو امرأة حامل فلا يجوز الزواج بها حتى تضع.

٢٢ ـ ما معنى حديث بلغ حد التواتر؟

أى رواه كثيرون كثرة تحيل العادة اتفاقهم على الكذب عن كثيرين عن كثيرين كذلك، وهكذا.

٢٣ ـ ألتمس من فضيلتكم أن تُعَرّفنى أين أجد حديث «يا ابن آدم، أذكرك وتنسانى، وأسترك ولا ترعانى».

هذا الحديث موجود فى كتاب «الإتحافات السنية» للشيخ محمد محمد المدنى.

٢٤ ـ «خير أجناد الأرض المصريون»، هل هذا حديث؟

هذا الحديث أخرجه ابن عبد الحكم فى تاريخه.[٣]

---

(٣) سورة فصلت، الآية ٦.

(٢) ورد عند الترمذي بلفظ «المرأة عورة»، واللام هنا للجنس، فما الفرق؟
(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق،
وهناك حديث «مصر خزائن الأرض، فمن أرادها بسوء قصمه الله» عزاه في المقاصد لابن زولاق

٢٥ ـ ما معنى : «لأن يطعن أحدكم بمخيط من حديد خير له أن يمس امرأة لا تحل له»؟

أى يحرم عليه مصافحة أو لمس النساء، أخرجه الروياني بسند جيد.

٢٦ ـ حديث «رجعتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر» ما مدى صحته؟

أخرجه البيهقى فى «الزهد» وسنده ضعيف.

٢٧ ـ «صوموا تصحوا» هل هذا حديث صحيح؟

غير صحيح.

٢٨ ـ «لا حيلة فى الرزق» هل هذا حديث؟

هذا ليس بحديث.

٢٩ ـ ما معنى قوله ﷺ: «إذا تبايعتم بالعينة ورضيتم بالزرع»؟

العينة نوع من الربا، ورضيتم بالزرع عن الجهاد.

٣٠ ـ «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه» ، هل هذا حديث؟

لا . ليس هذا حديثا.

٣١ ـ هل هناك أحاديث ضعيفة أو متناقضة فى صحيح البخارى؟

لا ، إن شاء الله.

٣٢ ـ جاء فى الدعاء النبوى: «يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث. أصلح لى شأنى كله ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين» ما معنى العبارة الأخيرة؟

معناها: لو تركك الله طرفة عين لفنيت ؛ لأنه فى حالة إمداد دائم لك بالخلق.

٣٣ ـ «لا تسبوا الزمان فأنا الزمان» هل هذا حديث؟

اللفظ: «لا تسبوا الدهر ؛ فإنى أنا الدهر».

٣٤ ـ هل فعلا جميع أحاديث النبى ﷺ التى جاءت فى فضائل شهر رجب غير صحيحة؟

الحافظ ابن حجر له كتاب بديع فى ذلك اسمه «تبيين العجب فيما ورد فى فضل رجب» فكأنها كلها فيها مقال، فكلها فيها ضعف.

٣٥ ـ هل يوجد حديث أو دليل بأن الجنة تحت أقدام الأمهات ؟

نعم ، هناك حديث بمعنى : الجنة تحت أقدام الأمهات.

٣٦ ـ ما رأى فضيلتكم فى كتاب العهود المحمدية للإمام الشعرانى: هل يجوز النقل عنه فضلا عن العمل بما جاء فيه؟ وما سبب ادعاء البعض بكثرة الضعيف فيه؟

الحديث الضعيف يؤخذ به كما أخذت به الأمة، لم يرد عن أحد من أئمة المسلمين أنه ترك الحديث الضعيف، ولكن الحديث الضعيف يؤخذ به بشروط:

ـ ألا يُنسب فى ذاته إلى رسول الله ﷺ. ـ ألا يكون شديد الضعف.

ـ ألا يكون فى الباب غيره. ـ ألا يخالف أصلا من أصول الدين.

ـ وأن يكون فى فضائل الأعمال.

أما إذا أخذنا بقول الشيخ الألبانى رحمه الله بترك الأحاديث الضعيفة فذلك بدعوة لم يفعلها إمام من أئمة المسلمين. ولمَّا سُئل من فعل ذلك من الأئمة؟ قال: خمسة أولهم البخارى. فقيل له: لقد ألف البخارى كتاب الأدب المفرد وهو مشحون بالضعيف.

فقال: أبو شامة المقدسى.

فقيل له: أبو شامة المقدسى فى كتابه «الباعث عن البدع والحوادث» استدل بالضعيف.

قال: ابن حزم.

فقيل له: «المحلى» لابن حزم ملىء بالضعيف فى أصل الأحكام.

قال: القاضى أبو بكر ابن العربى.

فقيل له: فى كتاب «أحكام القرآن» للقاضى ابن العربى استدل بالضعيف.

قال: مسلم فى مقدمة الصحيح.

فقيل له: يصفو لك مسلم. ولكن ماذا عن بقية الأمة، لماذا نترك معظم الأئمة ونتمثل الإمام مسلم على الرغم من حاجتنا للحديث الضعيف.

فقال: ما حاجتك فيه؟

فقيل له: انظر مثلا إلى الحديث الضعيف: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه».

وانظر أيضا إلى حديث «نظفوا أفنيتكم» ، وهو حديث ضعيف، ولكننا فى حاجة إليها لتعليم الناس الإتقان فى العمل والنظافة.

ولقد تم عمل إحصائية على مؤلفات الشيخ الألبانى رحمه الله فوجد أن ٨٦٪ من أحكامه على الأحاديث تغيرت.

٣٧ ـ ما سبب قلة رواية أبى بكر عن النبى ﷺ ؟

سبب قلة رواية أبى بكر الصديق ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ هو قصر مدة خلافته للنبى ﷺ ، وكانت مدتها عامين فقط.

٣٨ ـ يسأل عن نعيم بن حماد هل هو من المجروحين؟

«نعيم بن حماد» اختلفت فيه أقوال الأئمة بالتعديل والجرح.

٣٩ ـ ما معنى الحديث : سلمان منا آل البيت ؟

«سلمان منا آل البيت» معناه فى الفضل والالتحاق.

٤٠ ـ ما حكم العمل بالأحاديث الضعيفة؟

الحديث الضعيف يؤخذ به كما أخذت به الأمة، ولم يرد عن أحد من أئمة المسلمين أنه ترك الحديث الضعيف، ولكن الحديث الضعيف يؤخذ به بشروط:

- ألا يُنسب فى ذاته إلى رسول الله ﷺ.
- ألا يكون شديد الضعف.
- ألا يكون فى الباب غيره.
- ألا يخالف أصلا من أصول الدين.
- وأن يكون فى فضائل الأعمال.

٤١ ـ ما مدى صحة حديث (عبدى أطعنى تكن عبدا ربانيا تقل للشىء كن فيكون)؟

~~حديث ضعيف.~~(١)

لا أعرفه

(١) لا أعلمه حديثا.

١٢

العقائد

(١٢) العقـــائـــد

١ ـ هل تخصيص درس بعد الصلاة بدعة؟

لا ، ليس ببدعة، فأئمة الدين مثل الإمام مالك كانوا يخصصون الدرس بعد الصلاة. وأخرج البخارى أن النبى ﷺ كان يضرب المواعيد للدرس.

٢ ـ بعض النسوة يذهبن إلى الكهان النصارى من أجل فك السحر؟

هذا كفر ، حرام.

٣ ـ هل يجوز إطلاق كلمة (شىء) على الله؟

﴿**قُلْ أى شىءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ**﴾(١) ربنا أطلق على نفسه «شىء»، فنعم ، يجوز ذلك.

٤ ـ هل نتوسل بالنبى ﷺ ؟

نعم نتوسل بالنبى ﷺ، فإذا لم نتوسل برسول الله ﷺ فبمن؟ فنحن نلجأ إلى الله متوسلين بالنبى ﷺ والإجابة بيد الله تعالى الذى قال: ﴿**اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ**﴾(٢).

٥ ـ أين الله؟

فى السماء .. فوق السماء .. ﴿**أَأَمِنتُمْ مَنْ فى السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هى تَمُورُ**﴾(٣).

ربنا سبحانه وتعالى لا يحده زمان ولا مكان فهو قد كان قبل ما كان، وهو الآن على ما عليه كان ولا يكون فى كونه إلا ما أراد. فسبحانه وتعالى فى السماء من جهة العلو ولكن هذه الجهة إنما هى جهتنا .

فالله سبحانه وتعالى: ﴿**وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ**﴾(٤) فهو فوق دائما لكن هذه الفوقية ليست فوقية مكانية إنما هى فوقية مكانة؛ لأنه سبحانه وتعالى لا يوصف بأين ولا كيف.

---

(١) سورة الأنعام، الآية ١٩.

(٢) سورة التوبة، الآية ٨٠.

(٣) سورة الملك، الآية ١٦.

(٤) سورة الأنعام، الآية ١٨.

٦ـ ما كيفية التمسك بعترة أهل البيت؟

أن تحترمهم ، وتعتذر لهم فى أخطائهم ، وتحبهم كما فى شأنك مع ابنك، فإن أخطأ فاستره ، وإن أصاب فأيده وأحبه.

٧ـ هناك من يفتى بحرمة مدح الرسول ﷺ.

مدح الرسول ﷺ مجمع عليه، فقد كان يمدحه حسان بن ثابت وكعب بن زهير، ومدح رسول الله ﷺ ركن الإيمان، فقد قيل عنه ﷺ:

وأَحسَنُ منكَ لَم تَرَ قَطُّ عَينِي ... وأَجمَلُ منكَ لَم تَلِدِ النِّساءُ
خُلِقتَ مُبَرَّءا مِن كُلِّ عَيبٍ ... كأنَّكَ قد خُلِقتَ كما تَشاءُ

وقيل أيضا:

دَعْ ما ادَّعَتهُ النَّصارَى فى نبيهمُ ... واحكُم بما شئتَ مَدحا فيه واحتَكِمِ
وانسُب إلى ذاته ما شئتَ مِن شَرَفٍ ... وانسُب إلى قَدرِه ما شئتَ مِن عِظَمِ
فإنّ فَضلَ رسولِ اللهِ ليس له ... حَدٌّ فيُعرِبَ عنه ناطِقٌ بِفَمِ

وقيل:

كالزهرِ فى تَرَفٍ والبدرِ فى شَرَفٍ ... والبحرِ فى كَرَمٍ والدهرِ فى هِمَمِ
وكلهم من رسولِ اللهِ مُلتَمِسٌ ... غَرفا من البحرِ أو رَشفا من الدِّيَمِ
وواقفون لديه عِندَ حَدِّهِمُ ... من نقطةِ العِلمِ أو من شَكلةِ الحِكَمِ
فهْوَ الذى تم معناه وصورتُه ... ثم اصطفاه حَبِيبا بارئُ النَّسَمِ
مُنَزَّهٌ عن شَرِيكٍ فى محاسنِهِ ... فجَوهَرُ الحُسنِ فيه غيرُ مُنقَسِمِ

وقيل:

وغايةُ العِلمِ فيه أنه بَشَرٌ ... وأنه خَيرُ خَلقِ اللهِ كُلِّهِمِ

٨ـ ما علاقة هذا بـ «لا تطرونى»؟

هل قلنا عليه أنه ابن الله؟ لا توجد فرقة من فرق المسلمين عبر التاريخ ألهت سيدنا محمد. وقد قال ﷺ: **«اللهم لا تجعل قبرى من بعدى وثنا يُعبد»**[1].

٩ـ هل كان الصحابة يفعلون حلقات الذكر؟ وهل هى من الفرائض أم من النوافل؟

نعم ، كان الصحابة يفعلون حلقات الذكر ، وقال رسول الله ﷺ: **«إذا مررتم**

---

(١) البخارى، باب قصر الصلاة (٤١٩).

برياض الجنة فارتعوا». قالوا: يا رسول الله: وما رياض الجنة؟ قال: «حلق الذكر»[1].

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ﴾[2].

وقال: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾[3].

وقال ﷺ: «لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله».

فكانوا يجلسون فيقول أحدهم: «سبحان الله» فيقولون: «سبحان الله. سبحان الله. سبحان الله».

وكانوا يرفعون أصواتهم بالذكر حتى قال ابن عباس فى ختام الصلاة فيما أخرجه مسلم: «كنا نعرف انصرافهم من الصلاة بالتكبير».

إذن لا يجوز لأحد أن يقول بعدم شرعية حلقات الذكر، وهذه الموضوعات يجب ألا نشغل بالنا بها كثيرا، فهناك ما معرفته أهم مثل الجهاد والصلاة ومعالم الحلال والحرام. وقد قيل قديما:

ليس بطُول اللِّحى يَستوجِبون القضا ... إن كان هذا بذا فالتَّيسُ عَدلُ الرِّضا

وقيل:

تصدَّرَ للتدريس كل مُهَوَّسِ ... بَلِيغٍ تَسَمَّى بالفقيه مُدَرِّسِ

فحَقٌّ لأهل العِلم أن يَتَمَثَّلُوا ... ببيتٍ قديم شاع فى كل مَجلسِ

لقد هَزُلَت حتى بَدا من هُزالها ... كُلاها وحتى سامَها كلُّ مُفلِسِ

وأخيرًا .. حلقات الذكر من النوافل وليست من الفرائض.

١٠ ـ هل يجوز أن أقول أنا ابن الله؟

في الأثر «الناس عيال الله» وهذا هو الذى أدخل الخلل فى عقيدة النصارى؛ لأن السيد المسيح كان كثيرا ما يستخدم هذه الكلمة فكان يقول: «قال أبوكم الذى فى السماء، إن أبانا الذى فى السماء». والأبوة هنا بمعنى الرعاية والعناية والرزق والكلأ، فهى من الألفاظ التى حُرفت عن معانيها الأصلية فضلّوا بها. وقالت اليهود ﴿نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾. فهذه الكلمة لا بأس بها بمعنى عيال الله أو خلق من خلقه، لكن بعد ذلك نستدرج إلى البنوة الحقيقية والأبوة الحقيقية فهذا كلام لا يقول به إلا جاهل.

---

(١) أخرجه الترمذى، فى الدعوات (٣٨٥١). (٢) سورة آل عمران، الآية ١٩١. (٣) سورة الأحزاب، الآية ٣٥.

١١ ـ كيف نجمع بين الأحاديث التى تفيد بأن المنتحر خالدٌ فى النار وبين الأحاديث التى تفيد بخروج كل من قال لا إله إلا الله من النار؟

الخلود معناه المدة الطويلة وليس معناه الأبد.

١٢ ـ ما هو التوسل الصحيح؟

التوسل الصحيح هو أن تقول: اللهم إني أتوسل إليك بنبيك محمد أن يكشف عنا الغمة وأن ترحم الأمة أو أن تفعل... كأننا نسأله بحبه سبحانه وتعالى لنبيه.

١٣ ـ هل يمكن التوسل بالصالحين ؟

يجوز التوسل بالصالحين؛ فقد ورد أن النبى ﷺ قال: «**اللهم إنى أتوسل إليك بحقى وحق الأنبياء من قبلى أن تغفر لأمى فاطمة**» ، ويقصد هنا فاطمة بنت أسيد أم الإمام على كرم الله وجهه.

١٤ ـ رأت امرأة أن القمر يلد، فقالوا إن المهدى قد ولد .

المهدى هو رجل يُلقِي الله محبته فى قلب أمة محمد، وقد قال تعالى: ﴿**وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ**﴾[١]. وقال أيضا: ﴿**وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي**﴾[٢]، وهذا ما لم يُمَكن فرعون من قتل موسى، وعلينا أن نتجهز بالعلم والدين ونستعد للجهاد انتظارًا له، وعند أهل السنّة اسمه «المهدى» فقط، وإنما أضاف الشيعة كلمة «المنتظر»، والمهدى رحمة وليس فتنة، وسيوحد قلوب أمة محمد.

١٥ ـ أريد توضيح : هل الإنسان مخير أم مسير ؟

الإنسان مخير فى أشياء ومسير فى أشياء.. وهناك أشياء الإنسان مسيرٌ فيها مثل الموت والحياة والجنس واللون ومكان المولد ومكان الوفاة، ولكن هناك أيضا أشياء الإنسان مخير فيها مثل الطاعة والمعصية.

١٦ ـ ما معنى : (مدد يا رسول الله) ؟

كل كلمة لها معنى قبيح ومعنى صحيح، والمعنى الصحيح لكلمة «مدد» هو اتباع سنة النبى ﷺ ، وفى سنن البيهقى «أن النبى ﷺ تعرض عليه أعمالنا فإن وجد خيرا حمد الله وإن وجد غير ذلك استغفر لنا». فهنا «مدد يا

(١) سورة الأنفال، الآية ٢٤. (٢) سورة طه، الآية ٣٩.

رسول الله» بمعنى استغفر لنا يا رسول الله وادعُ لنا بالخير، وهذا معنى صحيح. و«مدد يا رسول الله» من معانيها الصحيحة أيضا جعلناك يا رسول الله ممدا لنا بأفعالنا فى الدنيا ، فأنت الأسوة الحسنة لنا.

ومن معانيها القبيحة: يا رسول الله افعل لنا النفع وامنع عنا الضر بذاتك وهذا معنى قبيح؛ لأن النفع والضر فى عقيدة المسلمين لا يكون إلا بالله. فإذا ذكر هذا وقال: «مدد يا رسول الله» ويقصد الخير من ذات رسول الله فهو مخطئ. مثل المرأة التى ضربت بين يدى النبى ﷺ وقالت: وإن لنا نبيا يعلم ما فى غد، فقال النبى ﷺ: لا يا امرأة ، خوضى فيما كنت تقولين ؛ فإن الله علام الغيوب. والرجل الذى قال للنبى: اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، لم يكفره النبى ﷺ، والمقصود بالاستغاثة الغوث، كما أقول لك : انجدنى ، فتنجدنى، وقد قال النبى ﷺ: من ضل له بعير فى فلاة فليقل: يا عباد الله احبسوه، ثلاثا. فإن لله ملائكة تحبسه عليه. وهو حديث صحيح. فالاستغاثة إذا كانت على هذا القدر كطلبك من الصالحين الدعاء أو من الملائكة الحبس فلا بأس.

أما إذا كانت الاستغاثة كمن يستغيث بالحسين مثلا فيقول أغثنى أو ارزقنى أو اشفنى فهذا لا يجوز . إذن الصحيح من الاستغاثة هو أن تطلب من الله وأن تعتقد أن الله هو الخالق الواحد لا رب سواه هو المحيى المميت ، هو الرزاق لا رازق سواه، فإذا طلبت من الناس فعن الله ؛ لأنهم أدوات من خلق الله، أما بالذات فلا.

١٧ ـ ما معنى : «المقيت» ؟

المقيت اسم من أسماء الله تعالى ومعناه الحسيب، أو المغيث، وهو أن الله تعالى يوقت الأشياء بمواقيتها ثم يغيثك بها.

١٨ ـ هل سب الدين كفر ويُخرج من الملة ؟

من سب الدين متعمدا قاصدا مختارا يخرج من الملة. والعودة للإسلام بالشهادتين.

١٩ ـ ما رأيكم فى نهج البردة للبوصيرى ؟ وقوله :

إنّ مِن جُودكَ الدنيا وضَرَّتَهـــا ومِن علومكَ علمَ اللّوحِ والقلمِ

نهج البردة لأحمد شوقى، والبوصيرى له البردة نفسها. وقول صاحب البردة: «إن من جودك الدنيا ودرتها ـ ومن علومك علم اللوح والقلم».

فالله تعالى خلق الدنيا من أجل التوحيد، والنبى ﷺ هو نبى التوحيد، فهل من مسلم يقول غير ذلك؟ (ومن علومك علم اللوح والقلم) قطعا وإلا ما اتبعنا النبى ﷺ ؛ لأن جنس علم النبى هو جنس علم اللوح والقلم، وحتى وإن كان المعنى أن علم اللوح والقلم جزء من علم النبى فكل هذا لا يمثل قطرة من علم الله سبحانه وتعالى. هل تعلمون عدد سطور اللوح، إنها عشرة سطور فقط عرفها النبى وعرف زيادة عليها عشرة، ولكن علم الله لا نهاية له ، فالرب رب والعبد عبد، وهناك فارق بين المخلوق والخالق، فعلم النبى ﷺ من الله، والله هو الذى سمح له بمعرفة ذلك، ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾[1] ، وعلم النبى ﷺ وعلم اللوح والقلم لو ضاعفتها عشرين مرة لا تمثل نقطة من بحار علوم الله.

٢٠ ـ ما حكم رؤية النبى فى اليقظة؟

أنا رأيته فى اليقظة.

٢١ ـ هل يجوز الاتصال بالجن؟

لا يجوز الاتصال بالجن بأية وسيلة كانت.

٢٢ ـ كيف رأيت الرسول ﷺ فى اليقظة؟

كنتُ مشتغلا بقراءة السيرة النبوية العطرة، وقرأت كثيرا جدا حوالى أربعين كتابا متتاليا فكأنى عشت فى جو الرسول ﷺ فرأيته فى المنام ثم رأيته فى اليقظة داخلا على مرتديًا عباءة. وقد قال ﷺ: **«من رآنى فى المنام فسيرانى فى اليقظة»** وقال أيضا: **«من رآنى فقد رآنى حقًا فإن الشيطان لا يتمثل بى»**[2] وأنا رأيته فى المنام ورأيته فى اليقظة.

وقال المرسى أبو العباس: «لو أننى قد انقطعت رؤيته عنى ما عددت نفسى من المسلمين». ومتفق بين كل المسلمين أن الشرع الشريف هو مقياس الحق، وأن هذه الرؤى إنما هى بشرى لا يؤخذ بها الشرع ولا يثبت بها شىء، ولا يؤخذ منها حجة، ولا يترتب عليها حكم كالحكم بأنى صحابى مثلا، فالنبوة خُتمت، والرسالة خُتمت، وبقى الشرع هو الوحيد الحاكم على خلق الله إلى يوم الدين، ولم يتبقّ إلا المبشرات يراها العبد الصالح

(١) سورة النجم، الآية ٥. (٢) أخرجه البخارى، فى العلم (١١٠).

أو تُرى له، وقد يفتن المرء بهذه الرؤيا أو يُختبر بها، ويبقى الاختبار والابتلاء إلى يوم الدين. كان الشيخ عبد القادر الجيلانى فى خلوته يذكر ربه، فجاءته أمواج من النور ثم سمع صوتا لم يسمع أجمل منه يقول له: يا عبد القادر، قربناك. فانتفض قلبه واقشعر جسده، ثم أخذ يبكى ويقول : لبيك ربى، لبيك. فقال له: وأحللنا لك الحرام. فقال الجيلانى: اذهب يا خسيس. فانطفأ النور. ثم سمع صوتا ما سمع أقبح منه يقول له: علمك نجاك يا عبدالقادر، أخرجت بها سبعين وليّا من جوار الولاية. فأهل الضلالة يأتى لهم الشيطان من المدح لا من القدح، فلابد أن تكون عبادتك خالصة لله ، لا تنظر إلى مدح ولا قدح وانظر إلى الله فقط؛ فإن ملتفتا فى طريق الله لا يصل، فلا التفات إلى الكرامات ولا إلى استجابة الدعاء ولا إلى الرؤى ولا إلى الكشف. فالحقيقة واحدة ، وهى أن الله مستحق للعبادة والطاعة، وأنه قد أنهى الشرع وأكمل الدين. فإذا عرفنا ذلك فسوف ننجو ، وإذا لم نعرف ذلك فسوف نضل ولن نصل إلى الله.

٢٣ ـ أبى كثيرا ما يسب الدين ، فماذا أفعل ؟

كلما يفعل أبوك هذا عليك أن تذكر الله أمامه وتتوضأ وتصلى ركعتين ليتأثر بفعلك.

٢٤ ـ هل يوجد اسم من أسماء الله الحسنى : يا دايم؟ وهل يجوز الذكر به؟

أسماء الله الحسنى الموجودة فى القرآن ١٥٢ اسما والموجودة فى السنة ١٦٤، والمجموع بعد حذف المكرر ٢٢٠ اسما، وتوجد أسماء مشتقة مثل «يا حبيب» من قوله تعالى ﴿**يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**﴾[١]، ومثل «يا ناصر» من قوله تعالى: ﴿**إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ**﴾[٢] فهو قد أسند إليه الفعل فاشتققنا منه الاسم. أما اسم «يا دايم» فلا شىء فيه ولكنه لم يرد فى حديث أبى هريرة المشهور «إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة وهى: الله لا إله إلا هو . الرحمن . الرحيم. الملك . القدوس . السلام . المؤمن . المهيمن . العزيز . الجبار . المتكبر . الخالق . البارئ . المصور . الغفار . القهار . الوهاب . العزيز ... إلى آخره». وليس من بينها اسم «يا دايم».

---

(١) سورة المائدة، الآية ٥٤. (٢) سورة محمد، الآية ٧.

٢٥ ـ ما هى سدرة المنتهى؟

سدرة المنتهى شجرة سدر سقفها العرش.

٢٦ ـ مامعنى حديث: «لا تسبوا الدهر فأنا الدهر»؟

أى لا يجوز أن تنسب إلى الدهر أى سبب فى شىء.

نَعيبُ زمانَنا والعَيبُ فِينا ـــــ وما لزماننا عَيبٌ سِوانا

لكِن رسول الله ﷺ يقول: «لا يأتى زمان إلا الذى بعده شر منه» فوصف الدهر بالشر ومعناه حال الضيق وأن الإنسان لا يجد عونا على الخير، والمعاصى تشيع وما إلى ذلك. فيجوز وصف الزمان بالشر ولكن ليس على سبيل إلصاق الأمر إليه (إلى الزمان) فالأمر كله لله، وهذا الوصف للزمان على سبيل المجاز بناء على ما فيه من معاصٍ وشيوع فساد.

٢٧ ـ كثير من العلماء يرون أن مسألة نزول عيسى غير عقلية ، فما تعليقك ؟

أخرج البخارى ومسلم قريبا من أربعين رواية تقول بنزول المسيح، وقال الإمام أحمد: «ومن عقيدتنا ـ أى نحن المسلمين ـ نزول عيسى بجسده العنصرى فى المنارة الشرقية ببيت المقدس» ولا رأى لنا فيما قاله الرسول ﷺ ، وإنما علينا اتباعه.

٢٨ ـ هل ورد أن التابعى عطاء بن أبى رباح كان يقبل منبر رسول الله ﷺ؟

كان عطاء رضى الله عنه يقبل منبر رسول الله ﷺ ويقبل الحادث منه حتى أَبَى مالك أن يروى عنه وهو صغير ، فلما كبر حزن على ذلك وقال: «فاتنى عطاء، رأيته يقبل الحادث»).

٢٩ ـ ما معنى تأويل وتعطيل الصفات الإلهية؟

وصف ربنا سبحانه وتعالى نفسه بصفات عالية، فيريد أحد الأشخاص أن يؤولها مثلا بأن الله سميع فينكر سمعه ويقول إنه بلا سمع، فهذا معطل؛ لأنه عطل الصفات الواردة.

٣٠ ـ هل التوسل برسول الله شرك؟

التوسل برسول الله ليس شركا، فعمر كان يقول: «كنا نتوسل برسول الله ونتوسل إليك بالعباس»)، ورسول الله يعلمنا فى حديث فاطمة بنت أسيد أم على بن أبى طالب وهو يدفنها يقول: «اللهم إنى أسألك بحق السائلين

ومن حديث جابر مرفوعا «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى ...» أخرجه أبو داود وصححه الألباني في «صحيح الجامع». فهذا صريح في المسألة.

عليك اغفر لأمى فاطمة» فهو هنا قد توسل بحق السائلين. وهناك أحاديث كثيرة فى التوسل منها حديث الضرير، أخرجه الترمذى بسند صحيح يقول فيه: «يا محمد إنى أتشفع بك إلى ربى اللهم رد علىّ بصرى» فرد الله عليه بصره.

٣١ ـ هل الرسول ﷺ مخلوق من نور؟

هو نور ﷺ بالكتاب والسنة وإجماع الأمة. قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ﴾(١).

٣٢ ـ هل يجوز قول عليه السلام لآل البيت والسيدة مريم؟ وما الدليل على ذلك؟

نعم يجوز أن نقول ذلك، وقد قال الإمام البخارى «فاطمة» عليها السلام.

٣٣ ـ للنبى ﷺ معجزات حسية، فما سند منكريها؟

النبى ﷺ له معجزات حسية بلغت الألف، وما من معجزة كانت لنبى من قبله إلا مَنَّ الله عليه بها. والمنكرون لمعجزاته ﷺ لا سند لهم فى إنكارها.

٣٤ ـ ألا يعتبر عدم تبليغ النبى للناس بالشرع نوعا من الكتمان؟

النبى هذا موحى إليه، وهو يتبع الوحى فهو مقهور بين يدى الله.

٣٥ ـ هل يجوز تأويل صفات الله؟ وهل لنا أن نقول إن الله فى السماء؟

هذه الإجابة ليعلم كثير من المخالفين

نعم، يجوز لنا أن نقول إن الله فى السماء فقد قال تعالى: ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِى السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ﴾(٢). وحصين أبو عمران قيل له كم تعبد؟ قال: أعبد ربّا فى السماء وسبعة في الأرض، قال له النبى ﷺ: «دع عنك الذين فى الأرض واعبد الذى فى السماء». إنما حرف «فى» هنا معناها العلو وليس معناها التحيز باتفاق المسلمين سلفا وخلفا، أى «على السماء»، وليس داخل السماء. وقد قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِى الْأَرْضِ﴾(٣) أى على الأرض، فالله بائن عن خلقه سبحانه وتعالى، والرب رب والعبد عبد، وهناك فارق بين المخلوق والخالق، وكل ما وصف به نفسه سبحانه وتعالى هو الحق. ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾(٤) هو استوى؛ لأنه قال إنه استوى،

(١) سورة المائدة، الآية ١٥.
(٢) سورة الملك، الآية ١٦.
(٣) سورة العنكبوت، الآية ٢٠.
(٤) سورة طه، الآية ٥.

لكن لا يُتخيل أنه استوى كاستواء المخلوقين والعياذ بالله. إذن فنحن نؤمن بما وصف الله به نفسه من غير تشبيه بمخلوقاته ولا تعطيل لهذه الصفات. فإن جاء غير المسلم وقال: لا أتخيل؟ ولا أستطيع أن أنزه الله كما تنزهها فقل لى قولا فى معنى اليدين، فتقول له: القدرة؛ لأن القدرة تلزم من اليدين، واليدان صفة لله سبحانه وتعالى، هذه الصفة غير مُكَيَّفة غير مُشَبَّهة غير مُعَطَّلة، ولكنه لا يستطيع أن يفهم ذلك، فقلنا له: افهم اللازم مثلما تفهم من ذات الله وجود الكون، ومن وجود الكون ذات الله ولكنك لا تطلع على ذات الله، فكذلك شأن كل هذه الصفات.

٣٦ ـ هل يمكن أن نرى رسول الله ﷺ فى اليقظة؟

نعم، يمكن أن تراه فى اليقظة.

٣٧ ـ هل فى طلب الغوث والتوسل بالرسول معصية؟

لا، ليس فيه معصية.

٣٨ ـ هل رأى النبى ربه؟

قال ﷺ: «نور أَنَّى أراه»، وبعضهم يقرؤها «نور إنى أراه».

٣٩ ـ سألنى بعضهم: أين الله ؟

الله فى السماء، وقال تعالى: ﴿أَأَمِنتُمْ مَنْ فى السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ﴾[1] أى فوق السماء، وهو فى كل مكان بقدرته وبعلمه وليس بذاته، وهناك فارق بين المخلوق والخالق. فالله فوق السماوات لا هو داخلها ولا خارجها لأنه منزه عن المكان والزمان.

٤٠ ـ هل ثبت أن أحدا من الصحابة تبرك ببول رسول الله ﷺ؟

نعم، أم أيمن شربت بول رسول الله ﷺ فقال لها: «**هذه بطن لا تجرجر فى النار**»[2]؛ لأن فيها جزءا من سيدنا رسول الله ﷺ. ومن أحب عرف، ومن عرف اغترف. ويكون التبرك بلعابه الشريف، أو بعرقه الشريف، أو بشعره الشريف، أو ببوله الشريف أو بدمه الشريف، فكل من عرف حب رسول الله ﷺ لا يأنف كما لا تأنف الأم من غائط ابنها، فما بالك بسيدنا رسول الله ﷺ ونحن نحبه أكثر من حبنا لآبائنا وأبنائنا وأزواجنا. فمن أنف

(١) سورة الملك، الآية ١٦.
(٢) أخرجه البخارى، فى الجهاد، (٣١٠٩).

أو تأنف من رسول الله ﷺ فليراجع إيمانه، وليعلم أن رسول الله ﷺ فرد جليل لم يأتِ مثله فى العالمين، ولن يأتى إلى يوم الدين، وأنه حبيب الرحمن، وأنه سيد ولد آدم، وأنه خاتم المرسلين، وأنه ﷺ قد قرن الله اسمه باسمه، وأنه أعلى ذكره، وأنه أعلى من شأنه، وأنه جعل الصلاة عليه قربة ووسيلة للجنة، وأنه جعله ﷺ عين الحضرة القدسية، وإماما للمرسلين وسيدهم وخاتمهم صلى الله عليه وآله وسلم.

٤١ـ هل الشيعة كفار؟

لا ، الشيعة ليسوا بكفار.

٤٢ـ ما البدعة؟

البدعة هى مخالفة أصل من أصول الدين، أما إذا توضأ الإنسان وصلى ركعتين فذلك ليس بدعة وإن لم يقل ذلك رسول الله، وكذلك إذا تعودت مثلا أن تصلى ركعتين كلما دخلت المنزل لتعويد أطفالك على الصلاة فهذه ليست بدعة، وكذلك الاحتفال بالمولد النبوى لتذكر رسول الله ولتمدحه فى هذا اليوم فهذا أيضا ليس بدعة؛ لأنه لم يخالف أصلا من أصول الدين. فقد سئل النبى ﷺ عن صيام يوم الاثنين، فقال: «هذا يوم ولدت فيه»، وقال ابن حجر: هذا دليل على عمل المولد، وكذلك السيوطى صاحب كتاب «المقصد فى عمل المولد» وأورد فيه أدلة. إذن هذا ليس بدعة وإن لم يفعله رسول الله ﷺ ، فقد علمنا رسول الله ﷺ أن هذا الدين متين وعظيم وباقٍ إلى يوم الدين. كيف يكون ذلك؟ حينما رفع الرجل رأسه من الركوع فقال: ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. قال رسول الله: رأيت بضعا وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يصعد بها إلى السماء. فكان هذا دليلا على ما قاله رسول الله ﷺ : **«من سن سنة حسنة فى الإسلام فله أجرها وأجر من اتبعها إلى يوم الدين، ومن سن سنة سيئة فى الإسلام فعليه وزرها ووزر من اتبعها إلى يوم الدين»**[١].

فدائما القرآن والحديث أكبر من المسلمين، لا تنتهى عجائبهما.

وقد قال أيضا ﷺ: **«إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا». قالوا: وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: «حلق الذكر»**[٢].

---

(١) أخرجه البخارى، فى الجهاد، (٣١٠٩).

(٢) أخرجه الترمذى، باب الدعوات، (٨٧).

وقد فعل ذلك الصحابة أيضا ؛ فمثلا عبدالله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ ذهب إلى المسجد فوجد المسلمين يسبحون ويحمدون فقال لهم: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كُفيتم. أأنتم خير مما كان عليه محمد؟ فقالوا: هذا مبلغ علم ابن مسعود.

فقد خاف ابن مسعود أن تكون هذه بدعة، فهل علينا أن ننكرهم نحن أيضا؟ فالبدعة هى إدخال الضلال فى الدين، مثل من يريد أن يصلى بدون وضوء، أو من يريد أن يتوضأ باللبن، أو من يتجه إلى غير قبلة المسلمين، هذه بدع منكرة . أو من يحل للحائض أن تصلى وتصوم، أما ذكر الله فليس بدعة، فقد قال تعالى: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾[1]. وقال أيضا: ﴿فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِى وَلاَ تَكْفُرُونِ﴾[2].

وقد كان النبى ﷺ يقيم حسان بن ثابت يمدحه أمامه وأمام الصحابة، وكان يحب الصوت الحسن، فاختار عبد الله بن زيد، واختار بلالا للأذان، وجعل حسان بن ثابت يمدح.

فالأمة كلها تجمع على أن حلَق الذكر ليست ببدعة، وهذا الشافعى حينما رأى أهل مصر يكبرون هذا التكبير فقال: «فإن كبر بما يكبر عليه الناس الآن فحسن» الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا» فهو كلام ليس واردا عن رسول الله ﷺ ولكنه كلام حسن.

وهذا أنس بن مالك وجابر وابن عمر كلهم يروون أحاديثهم عن رسول الله ﷺ فى التلبية، فيقولون: فكان الناس يلبون بما تسمعون فلا يقول لهم رسول الله ﷺ شيئا. فلما خرجوا عن النطاق وأشركوا وقالوا «لبيك إلا شريكا هو لك ملكته وما ملك» أنكر عليهم.

ولما سمع المرأة تغنى وتقول: «إن لنا نبيا يعلم ما فى غد. قال: «**وَيحَك يا امرأة، إن الله علام الغيوب**». ولما قالوا له: اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط. قال لهم: «اتأمرونى كما قال بنو إسرائيل لموسى: ﴿اجْعَل لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾[3]». فسيدنا رسول الله ﷺ تركنا على المحجة البيضاء.

---

(١) سورة الأحزاب، الآية ٣٥.
(٢) سورة البقرة، الآية ١٥٢.
(٣) سورة الأعراف، الآية ١٣٨.

٤٣ـ مولد النبى ﷺ ليس بدعة، فهل مولد سيدنا الحسين ليس بدعة؟ ما رأيكم فيما يحدث هناك من شركيات من طوافٍ حول القبر، أو غناء بألفاظ تخالف الدين؟

الاحتفال بمولد الحسين أو أى مولد لا بد وأن يكون فى النطاق الشرعى، فلا طواف حول القبور أو التلفظ بألفاظ تخرج عن الملة.

٤٤ـ ماذا يجب على المسلم فى قضية المهدى المنتظر؟

لا يجب على المسلم شيئا فى هذه القضية، فهو عند أهل السنة زعيم يأتى فيوحد الأمة ويتبعه الناس. وعلينا فقط أن نعمل ما أمرنا الله به فى العبادة والعمارة والتزكية ثم بعد ذلك إذا متنا متنا على الخير، فإن جاء المهدى فنحن من أتباعه.

٤٥ـ أسأل عن المهدى المنتظر؟

بخصوص قضية المهدى مرة أخرى نجد أن هناك من أنكر المهدى مثل «ابن خلدون» المتوفى سنة ٨٠٨ ونعى على أحاديث المهدى وضعفها، فقام له الشيخ أحمد بن صديق الغمارى وألف كتابا اسمه «إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون»، وكذلك الشيخ شلتوت رحمه الله أنكر المهدى، فألف ضده الشيخ عبد الله الغمارى كتابا سماه «النَّبوت على عريض قفا شلتوت»، فالقضية قديمة وليست حديثة، ويحمل هذا العلم من كل خلف عدوله يصدون عنه تأويل المبطلين وتحريف الغالين. وأيضا الشيخ «محمد رشيد رضا» أنكر نزول عيسى وأنكر المسيح الدجال فرد عليه الشيخ «أنور الكشميرى» فى «التصريح فى نزول المسيح»، وأنكروا قبل ذلك فى اليمن فقام الشيخ الشوكانى وألف «التصريح فى تواتر ما جاء فى المنتظر والدجال والمسيح»، فالقضية أقدم من ابن خلدون ولكن أهل السنة وأهل الحديث ردوا على كل ذلك.

الشيخ صديق حسن خان القنوجى ضعف كل أحاديث المهدى والمسيح ولكنهم أيضا ردوا عليه. فلا نشغل بالنا بتلك الأمور عن أحكام دين الله.

٤٦ـ هل الصحابة كانت عقيدتهم أشعرية؟

نعم، الصحابة كانت عقيدتهم أشعرية . والأشعرية كلمة إنما عنونت على عقيدة الصحابة الكرام. (١)

(١) لماذا إذن المخالفة الشرعية مع أصحاب الحديث؟ ولماذا لم يكن عليها متقدمو الصوفية.

«والأشعرى» توفى فى القرن الرابع الهجرى سنة ٣٣٣ هـ، وبالرغم من ذلك فإن العقيدة التى ورثّها للناس هى عقيدة الصحابة عينا بعين، وهى العقيدة الحق التى ورثها الناس جيلا بعد جيل وترجم عنها ذلك الإمام الكبير، ورضى بعده الأئمة على تسمية عقيدة أهل السنة والجماعة بعقيدة الأشعرية. أو أنهم أمروا الصفات كما جاءت، والأشعرى يُمِرُّ الصفاتِ كما جاءت.

٤٧ـ ما موضوع الطرق الصوفية مثل الأشعرية والجيلانية ؟

الأشعرية ليست من الطرق الصوفية.

٤٨ـ قرأت اسم فضيلتكم فى الأهرام العربى ضمن المتصوفين تصوفا صحيحا، فأرجو أن ترشدنى إلى التصوف الصحيح ؟

التصوف قائم على ثلاثة أشياء: ذكر الله، والتربية، والخلوة.

والخلوة مبنية على أربعة أشياء: قلة الطعام، وقلة الكلام، وقلة المنام، وقلة الأنام. فإذا فعلت ذلك فأنت متصوف.

٤٩ـ من هم طائفة الموارنة ؟

طائفة الموارنة هى طائفة مسيحية موجودة بلبنان.

٥٠ـ أريد معرفة أماكن الكتب فى الرد على ابن تيمية ؟

علينا بقراءة العلم، لا البحث عن الرد على العلماء.

٥١ـ ما مفهوم ولى الحال وولى المقام ؟

المقام ثابت، والحال متغير، فهناك أولياء تستجاب دعوتهم فى أحوال معينة، ولكن هناك أيضا أولياء مقامهم ثابت.

٥٢ـ هل يمكن أن يكون الولى على معصية، مثل شرب الدخان ؟

نعم، قالوا لعبد القادر الجيلانى[1]: أيزنى الولى؟ قال: وكان أمر الله قدرا مقدورا. وقد ضُبط تلميذ المرسى أبى العباس وهو يزنى، فحينما أرادوا القبض عليه سار على الماء وهرب. فذهبوا للمرسى يستفسرون: لقد رأيناه وهو يزنى ورأيناه وهو يسير على الماء. فقال المرسى: إن الكريم إذا وهب ما سلب. وولى الله نادرا ما يخطئ، ولذلك قيل الأولياء محفوظون لا معصومون. فقد يقع الولى فى الذنب.

٥٣ ـ أحدهم يقول: إن إخناتون أبو الأنبياء، فما رأى فضيلتكم؟

يوجد كتاب بالأسواق يقول: إن إخناتون أبو الأنبياء وهذا ضرب من الغيب بدون برهان.

٥٤ ـ لم تعددت الطرق الصوفية؟

كل شيخ له طريقة فى التربية، وكل إنسان له مشرب، وتعددت الطرق والمقصود واحد، هو الله، مثل الدائرة أنصاف أقطارها كلها توصل إلى المركز، وكلها متساوية فى الفضل لكنها تختلف فى الاتجاه. ولا بد للتصوف أن يكون محكوما بالكتاب والسنة، فإذا خرج عنهما فهو بدعة. ولا بد أن يكون من مرشد عاقل عالم عارف بالطريق إلى الله والأدب مع الله، فإذا تركت كل هذه الأشياء وصلنا إلى التوهان والهذيان.

٥٥ ـ هل المرسى أبو العباس رأى الرسول فى اليقظة؟

المرسى أبو العباس كان يرى الرسول كل يوم فى اليقظة، فماذا فى ذلك!

٥٦ ـ هل قال الشافعى: من يجلس مع الصوفية أربعين يوما لا يرجع له عقل؟

الشافعى كان صوفيًا، ومعدود فى الرسالة القشيرية من الصوفية، وأتباعه أيضا من الصوفية، وكذلك الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالى، وكذلك الإمام القشيرى من الصوفية، وأبو الحسن الشاذلى من الصوفية، وعز الدين بن عبدالسلام من الصوفية، وابن دقيق العيد من الصوفية، وابن حجر العسقلانى كان من الصوفية، وابن حجر الهيتمى، والإمام الرازى، والإمام النووى له ورد وكان من الصوفية، والصوفية الشافعية كانت عبارة عن الفكر والذكر والوصول إلى مرتبة الإحسان والالتزام بالكتاب والسنة النبوية بالليل والنهار.

٥٧ ـ بعض الناس يقول: إن شيخى يحدد لى عدد ما أذكر؟ هل هذا خلل فى العقيدة؟

لا بأس فى أن يحدد لك شيخك عدد الأذكار التى تتلوها، وهذا ليس بخلل فى العقيدة.

٥٨ ـ متى ظهرت الشيعة؟

الشيعة موجودة منذ أيام الصحابة، منهم أبو ذر والمقداد بن الأسود وعمار ابن ياسر، وهم يرون أن سيدنا على له حق الخلافة عن أبى بكر. وكانوا

محبين لله ورسوله ، ومجاهدين فى سبيل الله ، ولا يقاتلون المسلمين ، ولا يفرقون الأمة، إلى آخر ما يحدث الآن. ثم بعد ذلك حدثت أمور سياسية ونشأت الشيعة إلى يومنا هذا، وهم لا يزيدون عن ١٠٪ من الأمة، وعلينا أن نسعى لتوحيد الأمة تجاه الخطر المحيط بها.

٥٩ - إبليس الذى أضل آدم هل موجود حتى الآن ؟ وإن كان موجودا هل ذريته أيضا لهم خاصية المكث حتى يوم يبعثون ؟

إبليس الذى أضل آدم لا زال موجودا للآن، ولذريته نفس التأثير. ولكن ليس له علينا سلطان، وتكون مجاهدته بذكر الله أو بالصلاة أو غير ذلك من الطاعات.

٦٠ - إلى متى سيظل سيدنا الخضر على قيد الحياة؟

سيظل الخضر على الحياة إلى أن يأتى أجله.

٦١ - ينكر بعضهم علىّ الذكر بلفظ الجلالة الله. وهل السبحة جائزة؟

هذا ثابت بالكتاب والسنة، فذكر الله ثابت بلفظ الجلالة فى قوله تعالى: ﴿**قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ**﴾[١] وقوله ﷺ: «**تقوم القيامة حيث لا يقال فى الأرض الله الله**»، وقول بلال رضى الله عنه: أحد أحد. وأمر الله سبحانه: ﴿**وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً**﴾[٢] وإرشاده لنا فى قوله: ﴿**وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا**﴾[٣]. أما عن السبحة فقد كان لدى فاطمة بنت الحسين سبحة، وسعد بن أبى وقاص كان لديه زنبيل مملوء بالنوى لا ينام حتى يفرغه تسبيحا، وأبو هريرة كان لديه حبل معقود خمسين عقدة، وورد أيضا أن السيدة صفية كانت تسبح فأعطاها النبى ﷺ تسبيحا آخر. وقد قال أيضا ﷺ: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير فكأنما أعتق رقبة من ولد إسماعيل، إلا رجل يقول أكثر من ذلك» ومن هنا تصبح الأفضلية أيضا فى العدد.(١)

٦٢ - يسأل عن سيدنا آدم.. هل هو نبى ؟

سيدنا آدم هو أول البشر وأبوهم ، وهو نبى.

---

(١) سورة الأنعام، الآية ٩١.
(٢) سورة الإنسان، الآية ٢٥.
(٣) سورة الأعراف، الآية ١٨٠.

(١) وابن تيمية كان يجوز التسبيح بالسبحة فى الصلاة.

٦٣ـ شخص يتكلم عن أن طائفة من الطوائف قالت له: إنك رسبت فى الامتحان لأنك لم تعلق صورة الشيخ لأن هذا الشيخ خليفة رسول الله؟

هذا الكلام ما أنزل الله به من سلطان، وهو كلام يرغب عن التصوف والصوفية، بل حتى فيه صد عن ذكر الله وعن الصلاة أيضا. فرسول الله ﷺ إمام الأمة وهاديها إلى الله، لا يختص به أحد . فالطريق إلى الله سبحانه وتعالى فيه ذكر وفكر، كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[1]. أما الشيخ الفلانى خليفة رسول الله فإنا لله وإنا إليه راجعون، باعتبار أن مثل هذا الكلام مصيبة توجب علينا الاسترجاع.

٦٤ـ من هم يأجوج ومأجوج؟

أقوام سيخرجون آخر الزمان.

٦٥ـ ذو الكفل هل هو نبى؟

نعم ، ذو الكفل نبى، وإن كان بعض العلماء يرى أنه ليس بنبى ، ولكن هذا الرأى مردود عليهم فيه ، فهو من أنبياء بنى إسرائيل عند أهل السنة والجماعة.

٦٦ـ هل المسيح الدجال يظهر فى أرض خراسان وأرض خراسان هى أفغانستان؟

المسيح الدجال لا نعرف أين سيظهر ، فهو فى جزائر البحر، والبحر واسع، فمن الممكن أن يلف من الشرق إلى الغرب أو من الغرب إلى الشرق ، فلا نعرف من أين سيأتى.

٦٧ـ ما الفرق بين الشيعة والسنة؟

الشيعة يقولون بأفضلية على بن أبى طالب عن أبى بكر ، وفى رأيهم أن أبا بكر اغتصب الخلافة منه، ولكن عند أهل السنة ترتيب الأفضلية هو ترتيب الخلافة: أبو بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم على بن أبى طالب رضى الله عنهم، ولا مانع عندنا كأهل السنة من اختلاف الترتيب ولكن سب أحدهم أو تفسيقه لا يجوز أبدا، والشيعة عندهم غلو ؛ فهم لا يقبلون رواية إلا رواية سيدنا على فقط، ونتج عن هذا خلاف فى الفقه أيضا، وهذا لا مانع فيه ، فالمهم العقيدة، فعقيدتهم يريدون منها تفتيت الأمة.

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٩١.

وحينما تكون هناك مواجهة مع الأعداء لا بد لنا أن نتناسى كل ما يقال ، فهم من أهل القبلة، ويحبون سيدنا عليا، وكثير منهم من أولاده ، ونحن نحب أهل البيت. والشيعة لا تمثل فى العالم الإسلامى أكثر من ١٠٪، ولكن المطلوب منا جميعا أن نقف صفا واحدا ضد أعداء الإسلام.

٦٨ ـ هل الذى يقول بالنزول حقيقة بذاته المقدسة يكون مبتدعا؟

الأشعرية تقول غير هذا، ولا محل لهذا السؤال الآن، فهذه الأشياء (النزول حقيقى أم غير حقيقى) لها أكثر من معنى، ولها أكثر من نية، ولها أكثر من توجه ، وهناك فى العقيدة ما هو متفق عليه : فكل المسلمين عندهم أن الله ليس كمثله شىء وهو السميع البصير، وعندهم أن الله موصوف بالصفات العلا، وعندهم أن الله نصفه بما وصف به نفسه من غير تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه، ورب العالمين جل جلاله صمد لم يكن له كفوا أحد . هذا باتفاق المسلمين. وهناك من يقول: «نزل بذاته بما يليق بجلاله» فهذا لا شىء فيه طالما أنه قال بما يليق بجلاله وأصبحت تلك الكلمة تعنى أنه مثلا أحدث شيئا أو أنزل ملكا أو ما يليق بجلاله وبذاته. فهذه الأسئلة أسئلة شغب لا داعى منها ، ولا يجب على من يذكر الله أن يشغل نفسه بهذه المسائل.

٦٩ ـ هل يوجد اختلاف بين مذهب الإمام أبى الحسن الأشعرى وأهل السنة؟

المذهب هو هو.

٧٠ ـ ما رأى فضيلتكم فى الطلاب الذين يقولون على العلماء الذين يؤولون الصفات ، ليست عقيدتهم سليمة؟

هذا جهل منهم.

٧١ ـ ماذا عن البهائيين؟

البهائيون فرقة ضالة خرجت من كل دين فى القرن الماضى ، وتدعى أن الله نزل عليهم وحل فى رئيسهم.

٧٢ ـ ماذا عن طائفة البهرة؟

طائفة «البهرة» من الشيعة، ويقال عنهم ما يقال عن الشيعة.

٧٣ ـ شخص يسأل عن بعض الألفاظ التى وردت فى أوراد الصوفية.

لا تقرأ بها إلا على شيخ يدلك على معناها.

٧٤ـ شخص يقول: «على طلاب الجامعة مسلمين ومسيحيين التمسك بأصول دينهم»، فهل هذا يجوز؟

العبارة محتملة، فإذا كان يقصد بذلك نفى الإلحاد أى على المسيحى ألا يلحد ويتمسك بكتابه ولا يخرج من المسيحية إلى الإلحاد، وعلى المسلم أن يفعل ذلك، والسياق يحدد هذا الكلام، فهذا لا بأس به. أما إذا كان يقصد أن كل شخص يتمسك بنبيه فقط ويسكت فهذا غير جائز، ولا نكفر مثل هذا الشخص، وإنما نعلمه كما أمرنا بذلك النبى ﷺ، فقد وجد امرأة تضرب بدف وتقول: «وإن لنا نبيّا يعلم ما فى غد» فقال لها: «ويحك يا امرأة، إن الله علام الغيوب. خوضى فيما كنت فيه تخوضين». وأيضا قالوا له ﷺ: اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط. فقال ﷺ: «أتسألونى كما سألت بنو إسرائيل موسى ﴿**اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ**﴾[1]» إن الله واحد أحد ونهاهم عن ذلك. فمن يقول مثل هذا الكلام خاصة إذا ما كان الكلام يحتمل الوجهين وأحد هذه المعانى صحيح فليس علينا أن نكفره بقوله هذا.

٧٥ـ زوجات الأنبياء اللائى كفرن كيف نتكلم عنهن؟

قل امرأة لوط كفرت، امرأة نوح كفرت فقط.

٧٦ـ أيهما أفضل سيدنا أبو بكر أم سيدنا على؟ ولماذا؟

سيدنا أبو بكر، ففى كتب السيرة كثيرا ما تجد: جاء الرسول ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، ذهب ﷺ ومعه أبو بكر وعمر، وأمثال ذلك.

٧٧ـ ما المقصود بقول الإمام الشافعى: اللهم ارزقنا إيمان العوام؟

الإمام الشافعى لم يقل ذلك، وإنما قاله الآمدى، وإيمان العوام ليس فيه تشكك، ويؤخذ بالأمور على حقيقتها البسيطة من غير تشقيق ولا بحث ولا اضطراب.

٧٨ـ فضيلتكم تقول إنه لا ملجأ لنا إلا آل البيت؟

الملجأ على درجات، وآل البيت سبب من الأسباب، وحبهم واجب علينا.

٧٩ـ هل ذكر النبى أن المهدى يخرج فى عام فردى؟

لا.

---

(١) سورة الأعراف، الآية ١٣٨.

٨٠ ـ هل إذا ظهر المهدى يجب مبايعته؟
كل الناس سوف يبايعونه.

٨١ ـ هل قال ابن عثيمين: إن الله معنا بذاته؟
نعم، ثم تاب على يد الشيخ ابن باز وأعلن توبته.

٨٢ ـ ما معنى قول «الجُنيد»: «لو أقبل صادق على الله ألف سنة وأعرض عنه لحظة كان ما فاته أكثر مما ناله»؟
طبعا، ربنا عظيم، والإعراض عنه مصيبة.

٨٣ ـ تناقشت مع بعض المصريين وكانوا متأثرين ببعض المذهب الشيعى وأن سيدنا أبا هريرة لا تصح أحاديثه؟
سيدنا أبو هريرة صحابى جليل حافظ، والشيعة مخطئون، ولا يعرفون من أمرهم شيئا، وهم أهل أهواء وبدع إذا تكلموا فى الصحابة.

٨٤ ـ هل السبحة بدعة؟
السبحة ليست بحرام، فقد كانت لدى العديد من الصحابة منهم سعد بن أبى وقاص، وأبو هريرة، وفاطمة بنت الحسين.

٨٥ ـ سُرقت كل مجوهرات زوجتى، وأريد أن أحدد مجموعة من الأسماء للاشتباه فيهم لأحدٍ مَن يفتحون المندل بالقرآن لمعرفة من السارق.
فتح المندل حرام، فقد قال النبى ﷺ: «من أتى كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد» فدعك من الجدل فقد كذب المنجمون ولو صدقوا.

٨٦ ـ إذا كان التوسل بالنبى ﷺ بعد موته جائزا فلماذا لم يتوسل عمر فى الاستسقاء به؟
يجوز التوسل بالنبى ﷺ حتى وإن لم يفعله عمر بن الخطاب، والحديث الذى توسل فيه عمر بالعباس رضى الله عنه له قصة وهى: «كان للعباس ـ رضى الله عنه ـ بيت أخذه منه عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ لتوسعة المسجد، فتأثر من ذلك العباس، وتأثر أيضا عمر لتأثر العباس، والنبى ﷺ قال: «**عم الرجل صنو أبيه فاتقوا الله فى عمى**»»، فحينما أراد عمر الاستسقاء قال: اللهم إنا كنا نستسقى بنبيك فنستسقى الآن بعم نبيك. ويجب علينا ألا نتكلم فى دين الله من حيث لا ندرى؛ لأن ذلك هو أسرع طريق إلى النار، فالحلاق لا يصلح أن يكون طبيبا.

٨٧ـ هل يجوز لعن الشخص بعينه؟

لا يجوز لعن الشخص بعينه.

٨٨ـ سمعت من فضيلتكم أن الذى ليس أشعريا فهو ضال؟

الأشعرية هم الذين حفظوا علينا ديننا، وهم علماء الأزهر منذ دولة المماليك، والدولة العثمانية دولة سنية دافعت عن العقيدة الحقيقية الموروثة التى أبعدت المسلمين عن التجسيم وعن التضليل وعن التهويل وعن قلة الديانة وقلة الأدب وقلة الحياء، وقامت بسنة رسول الله ﷺ فى نفسها وفى يومها وفى غدها ودعت إلى الله على بصيرة.

فالأشاعرة هم أهل السنة والجماعة، وهم أئمة المسلمين، ولا يجب علينا أن نخرج عن أحوالهم.

٨٩ـ هل الشيطان يتمثل بأولياء الله الصالحين ؟

نعم ، يتمثل الشيطان بالأولياء الصالحين.

٩٠ـ ما الإسلام من وجهة نظر فضيلتكم ؟

الإسلام هو دين الحق الذى خاطب به الله تعالى عبر موكب من الرسل، من آدم إلى النبى ﷺ، والقرآن هو العهد الأخير للبشرية بين الله وبين الناس ، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾(١). وقال أيضا: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ﴾(٢).

٩١ـ بعض الناس ينكر الاحتفال بالمولد الشريف . فما رأى فضيلتكم ؟

الاحتفال بالمولد الشريف جائز ، ولكن فى حدود الشرع.

٩٢ـ يتكلم عن سب الدين ، هل هو خروج من الملة؟

هل هو دخل الإسلام حتى يخرج منه !

٩٣ـ هل كل أهل الجنة يرون الله سبحانه وتعالى؟

من دخل الجنة إن شاء الله يراه، ولكن المقدار والتجلى يختلف.

٩٤ـ أحد المغنيين الكويتيين غنى الفاتحة وأفتى شيخ من السعودية بكفره ووجوب قتله . فما رأى فضيلتكم ؟

---

(١) سورة الأنبياء، الآية ٩٢. (٢) سورة آل عمران، الآية ١٩.

هذه الأمور تحتاج للقضاء وليس لفتوى حتى يتم التحقيق مع هذا المطرب والعلم منه هل هو جاهل أم مجبر أم غير عاقل. فتكفير الناس ليس أمرا سهلا. ولكن إذا سألتنى مثلا: هل يجوز تلحين القرآن؟ سأسألك أنا ماذا تقصد بالتلحين؟ هل قراءته على نسب متناسقة؟ فنعم يجوز ، فهناك قرار وجواب وبياتى ، وما إلى ذلك ، فقد قال ﷺ: «اقرءوا القرآن بلحون العرب ولا تقرأوه بلحون أهل الفسق والضلال». وتحسين الصوت بالقرآن والتغنى به سنة، فقد قال ﷺ: «**إذا أردتم أن تسمعوا القرآن كما أنزل فاسمعوه بقراءة ابن أم عبد**»[1]. وإذا كنت تقصد التلحين على العُود ، سأقول لك هذا لا يجوز. وإذا كان يقصد بذلك الاستهانة فهو كافر.

٩٥ـ هل هناك فرق بين الكرسى والعرش؟

نعم ، الكرسى موضع القدمين عند العرش، ولله المثل الأعلى.

٩٦ـ هل زيارة المقامات حلال أم حرام؟

حلال ؛ فقد قال ﷺ: «إنى كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها. فإنها تذكر الآخرة». فحينما تدخل مثلا على الإمام الشافعى تتذكر أن هذا رجل صالح وعالم من العلماء وقد مات. حتى حينما تزور الرسول ﷺ وهو أفضل الخلق تتذكر أنه قد مات.

٩٧ـ هل يجوز تقبيل السور الذى يحيط بضريح الإمام الحسين؟

يجوز فقد قال الشاعر:

أمُرُّ على الدِّيار دِيـــار ليلــى ... أُقَبِّــلُ ذا الجِـدارَ وذا الجِــدارا
وما حُبُّ الديارِ شَغَفنَ قَلبــى ... ولكنْ حُبُّ مَن سَــكَنَ الدِّيـارا

فقد كانوا يبكون على الأطلال ويقبلون رواحل الإبل وثياب الحبيب وما نهاهم النبى ﷺ عن ذلك. إنما القضية فى جعل هذا قضية، فبعضهم يتهمك بعدم حبك لآل البيت إن لم تفعل ذلك، وبعضهم يتهمك بالكفر والابتداع إن فعلت ذلك. فهذا كان فعل الصحابة والتابعين والشعر الجاهلى سمعه النبى ﷺ وسكت، فحينما قال أمامه:

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول ـ لم ينهره ولم يزجره وإنما خلع البردة الشريفة وألقاها ليجلس عليها. فلا نجعلها قضية تلهينا عما نحن فيه.

---

(١) أخرجه مسلم، فى فضائل الصحابة (٦٤٨٨).

٩٨ - هل للمبتدع توبة؟

طبعا، إذا كان المشرك له توبة بأن يسلم.

٩٩ - هل الدعاء عند مقام سيدنا الحسين يرجى قبوله؟

إن شاء الله.

١٠٠ - ما رأى فضيلتكم فى كرامات الأولياء؟

أخرج البخارى أن عبادة بن الصامت أضاء له سوطه وهو فى الطريق . وأخرج أن الملائكة كانت تسلم عليه فى مرضه، فلما اكتوى لم تسلم عليه، وأبو مسلم الخولانى سار على البحر بخيله، وكلها أحاديث مأخوذة من الصحيحين، ولم ينكر الكرامات إلا المعتزلة.

١٣

أصول الفقه والقواعد الفقهية

(١٣) أصول الفقه والقواعد الفقهية

١ ـ ما المعروف من الدين بالضرورة ؟

المعروف من الدين بالضرورة هو ما لا يختلف فيه مسلمان، مثل: القبلة هى الكعبة، الصيام شهر رمضان وليس شهرا آخر، الظهر أربع ركعات وليس أكثر أو أقل، حرمة الزنا والسرقة والقتل والكذب والغيبة والنميمة وأكل أموال الناس بالباطل والنفاق، ومثل أيضا ميلاد النبى ﷺ فى مكة ودفنه بالمدينة، والقرآن من عند الله دون زيادة فيه أو نقصان، وأن هناك قيامة وجنة ونارا وملائكة وجنّا وشياطين، كل هذا من المعلوم من الدين بالضرورة.

٢ ـ رجاء إيضاح مذهب أهل الرأى فى الحجية بالسنة .

أهل الرأى كلهم يحتجون بالسنة، بل إنهم يقدمون الحديث الضعيف على القياس، وهذا منصوص عليه فى كتبهم فى أصول الفقه.

٣ ـ ما العلاقة بين التواتر والإجماع ؟

التواتر نقل خبر، أما الإجماع فهو اتفاق على حكم.

٤ ـ هل يجوز ترك رأى النبى ﷺ فى بعض المسائل والأخذ برأى غيره؟

لا يجوز ترك رأى النبى ﷺ والأخذ برأى غيره فى أحد الأمور، والنبى ﷺ ليس له رأى وإنما له أحاديث ، فعلينا التأدب مع النبى ﷺ.

٥ ـ ما السنن التى لو تركت يعاقب على تركها ؟

فعل السنة مندوب ، لا يأثم تاركها.

٦ ـ ما الفرق بين المكروه تحريما والمكروه تنزيها ؟

المكروه تحريما هو اصطلاح عند الحنفية معناه أنه حرام لكن ثبت بدليل ظنى، أما المكروه تنزيها فهو اصطلاح عند الجمهور معناه أنك لو فعلته لا تعاقب، لكن إذا تركته لله كسبت أجرا وثوابا.

٧ ـ مقولة : لا اجتهاد مع النص ، ما صحتها ؟

نعم ، لا اجتهاد مع النص الذى لا يحتمل إلا المراد منه ، والاجتهاد يكون مع الأمر المحتمل.

٨ ـ ما الفرق بين كراهة التحريم والكراهة العادية؟

كراهة التحريم هى مصطلح حنفى بمعنى حرام ولكنه ثبت بطريق ظنى، أما الكراهة العادية فإذا فعلتها ليس عليها عقاب وإذا تركتها لله ففيها ثواب.

٩ ـ هل هناك قاعدة فقهية تقول: الأصل فى الأشياء الإباحة؟

نعم ، هذه قاعدة فقهية.

١٠ ـ ما التكفير عن كبيرة مثل الزنا؟

التكفير بالتوبة إلى الله بالندم الشديد، والعزم على عدم العودة، والاستغفار.

١١ ـ ما الفرق بين الإيجاب والوجوب والواجب؟

كل واحد أثر الآخر، الواجب أثر الوجوب، والوجوب أثر الإيجاب . والواجب حادث والإيجاب والوجوب قديمان، والإيجاب والوجوب مترادفان عند بعضهم، والواجب هو متعلق هذا الترادف.

١٢ ـ ما حَرُم أخذه حَرُم إعطاؤه إلا فى خمس ، ما هى؟

موجودة فى «الأشباه والنظائر» للسيوطى، منها دفع الرشوة للوصول إلى حقه، ومنها فك الأسير، ومنها دفع المال للبلطجى حتى يرفع يده عن الأرض المغصوبة لليتيم، وغيرها.

١٣ ـ هل يمكن للسنة أن تستقل بإثبات حرمة؟

نعم ، فالسنة مثلا استقلت بتحريم جمع المرأة مع عمتها أو خالتها مع زوج واحد.

١٤ ـ ما الفرق بين التكليف والحكم التكليفى؟

التكليف : إلزام ما فيه مشقة، وقيل: طلب ما فيه مشقة، والحكم التكليفى: خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير. وزاد ابن الحاجب: أو الوضع.

١٤

الجهاد

(١٤) الجهـــاد

١ ـ كيف أجاهد فى سبيل الله؟

تبدأ بتطليق الدنيا.

٢ ـ هل الجهاد بالنفس يساوى الجهاد بالمال ؟

الجهاد بالنفس أعلى من الجهاد بالمال.

٣ ـ ما واجبنا تجاه إخواننا الفلسطينيين ؟

واجبنا نحو إخواننا الفلسطينيين أن ندعو لهم، وأن نهيئ أنفسنا للجهاد، وأن نحدث أنفسنا بالغزو.

٤ ـ الكافرون اتخذوا المسلمين دروعا بشرية . فهل يجوز قتلهم ؟

هذه مسألة فى الفقه الإسلامى اسمها الترس، فإذا تترس الكافرون بالمسلمين، وكانت المصلحة فى ضربهم جميعا مصلحة كلية قطعية ضرورية جاز قتلهم جميعا، ويُبعث كل منهم يوم القيامة على نيته.

٥ ـ بعض الناس يقولون: إن اليهود يضعون صورة المسجد الأقصى على زجاجات الخمر فهل هذا صحيح؟

الله أعلم، ولا يستبعد عنهم شيء، ولكن هناك يوم سينتقم الله منهم فيه إن كان عاجلا أم آجلا، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أى مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾(١).

٦ ـ هل العمليات الاستشهادية انتحار؟

العمليات الاستشهادية التى تكون ضد الأعداء ليست انتحارا، ومن يصفهم بذلك فليراجع نفسه، فهذه العمليات ضد المعتدين جائزة، وصاحبها شهيد.

٧ ـ نريد الجهاد ونعلم موقف الحكام، فما العمل؟

النبى ﷺ عندما أرشدنا أرشدنا بشيء دقيق فقال: «من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات ميتة الجاهلية». فهذا أمرنا لا يخفى عن الله، فندعوه سبحانه وتعالى أن يمكننا من الجهاد، واعلم أن هذه كلها أعراض وأن الدنيا

(١) سورة الشعراء، الآية ٢٢٧.

فانية وأن الأمور تتغير، ويزول خلق ويأتى آخرون، ويبدل الله سبحانه وتعالى بين عباده.

٨ ـ هل يجوز للأسير الذى يخشى من التعذيب لإفشاء أسرار أن يقتل نفسه؟

إذا كانت أسرارا عالية يقتل نفسه.

٩ ـ هل يجوز قتل اليهود خارج الحدود الفلسطينية ؟

لا يجوز قتل اليهود خارج الحدود الفلسطينية؛ لأن بعض اليهود ضد إسرائيل.

١٠ ـ معى مال ، هل أبنى به مسجدا أم أجاهد به فى سبيل الله ؟

الإنفاق فى سبيل الله من القربات العظيمة، وعلينا مساعدة المسلمين فى محنهم بالطعام أو العلاج أو بأى شىء، والمؤمن القوى أحب عند الله من المؤمن الضعيف، وفى كل خير . فلنحرص على ما ينفعنا ولنستعن بالله. ونحن كأمة إسلامية أمة وسط، أمة حق، أمة دعوة، ولسنا خرافا ولا نعاجا كما يريدوننا ، ولن نكون إن شاء الله تعالى. وقال النبى ﷺ: **«لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم إلى يوم القيامة»**[١]. وسيظل المسلمون مكافحين مجاهدين، وقال تعالى: **﴿وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾**[٢].

١١ ـ يسأل عن قتل المدنيين.

نحن الآن فى عالم مكشوف، والعالم المكشوف يحتاج إلى سياسة، وقد قال النبى ﷺ لنعيم بن مسعود: «خَذِّل عنا»، فلنترك الناس تخذل عنا، ونهتم نحن بالدراسة والتثبت، وقد قال ﷺ: «لا تتمنوا لقاء العدو لكن إذا لقيتموه فاثبتوا». فأى شخص فلسطينى يفجر نفسه فى أى إسرائيلى موجود فى الأرض المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ وما بعدها ليس بينه وبين الجنة إلا أن يموت، ودماء الشهداء ليست رخيصة.. فاللهم ألحقنا بهم على الشهادة يا رحمن. فلا يوجد من يسمى إسرائيلى مدنى فى أرض فلسطين؛ لأنه يحتل أرضنا ، فتحول إلى مقاتل ، إنما اليهودى المدنى هو الموجود خارج فلسطين فى بلجيكا ، فى نيويورك ، فى أى مكان آخر غير فلسطين ، هذا

(١) أخرجه البخارى، فى العلم (٧١).

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٤٠.

هو المدنى الذى لا نشجع على قتله، لكن من هم فى الشيشان أو كشمير أو فلسطين فجهادهم حق وواجب.

١٢ - إذا دخل اليهود القاهرة ثم أمرونا أن ننبطح أرضا ونضع أيدينا على رءوسنا وإلا فرغوا فينا رشاشاتهم فهل نطيعهم أم نعصيهم؟ وهل يكون هذا انتحارا؟

لا بد علينا من مقاومة اليهود بكل الطرق، وعدم الخوف منهم أبدا، فالله يلقى الرعب فى قلوب الذين كفروا، والموت لنا بكرامة وعزة أفضل من العيش عيشة الجبناء، وهل هناك أفضل من الشهادة فى سبيل الله.

١٣ - ما حكم قتال المسلم للمسلم؟

قتال المسلم للمسلم حرام، فقد قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِى تَبْغِى حَتَّى تَفِىءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ . إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[1]. إذن لا بد من استخدام العدل والقسط حتى لا تظهر طائفة على الأخرى.

---

(١) سورة الحجرات، الآيتان ٩، ١٠.

۱۵

متفرقات

٥١

[illegible]

(١٥) متفـرقـات

١ ـ ما حكم إسبال الإزار فى البنطلون وغيره؟

هناك أمران من النبى ﷺ:

الأمر الأول: أن نلبس الشىء الذى ليس فيه كبر.

الأمر الثانى: أن نلبس الشىء الذى ليس فيه شهرة.

فإن استطعنا أن نحقق الأمرين فنعم.

وإسبال الإزار كان فى الماضى نوعا من أنواع الرفاهية ، أما قصة ثوب سيدنا أبى بكر رضى الله عنه فقد قال له النبى ﷺ: **«مثلك يا أبا بكر لا يتكبر»**.

٢ ـ هل يجوز لطالب استخراج شهادة بأنه ليس بالسنة الأخيرة للكلية ؛ ليستطيع السفر للعمرة علما بأن هذه ليست المرة الأولى للعمرة؟

وهو فى السنة الأخيرة يحرم ؛ لأن هذا كذب.

٣ ـ أنا شاب عمرى سبعة عشر عاما ، فما هى الكتب التى تصلح لى لقراءتها فى الثقافة الشرعية؟

عليك بقراءة كل شىء فى الثقافة الشرعية.

٤ ـ ما رأيكم فيمن يكفّرون الحكام؟

لماذا يكفر حكامنا، فكلهم يصلون ويصومون مثلنا، ونرجو أن ندعو لهم جميعا بالتوفيق والوحدة والسداد وألا يتنازعوا فيما بينهم.

٥ ـ هل الكرافتة المصنوعة من الحرير حرام؟

أفتى الشافعيون بأنها ليست حراما ؛ لأنها لا تمس الجسم.

٦ ـ سيدة قامت بلطم وجهها وشق ثيابها وتريد أن تتوب ، فما رأيكم ؟

فلتتب إلى الله، ولا كفارة عليها، وإنما عليها أن تستغفر وتعزم على عدم العودة إلى ذلك أبدًا.

٧ ـ ماذا أختار ، عملية البواسير أم الدهان بدهن الخنزير؟

لا ، العملية الجراحية أفضل من استخدام دهن الخنزير فى العلاج.

٨ ـ ما المقصود من قولهم : (أعزنا الله بعلمه فى الدارين) ؟

الصواب: نفعنا الله بعلمه فى الدارين ، أى كان العلم سببا فى نفعنا ؛ حيث عرفنا الحق من الباطل والأحكام الشرعية فنتبعها.

٩ ـ ممثلة ماتت ، فهل يجوز أن نقول رحمها الله؟

نعم ، يجوز أن نطلب لها الرحمة إذا كانت على معصية وإن كانت على طاعة فلنقل رضى الله عنها. فطلب الرحمة للمسلمين جائز حتى ولو كانوا عصاة، وحتى المنتحر مع شناعة فعله فإننا نصلى عليه ونقول اللهم ارحمه.

١٠ ـ قلت لمسلم: (أحبك فى الذى أحببتنى فيه) ردًا على قوله: (أحبك فى الله).

(الله) عَلَم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد لا يتكرر ولا يتعدد كلما ذُكر قُصد به هو ذاته الله: ﴿**هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا**﴾[1].

١١ ـ ما معنى حديث: «نعم العبد الحجّام» ؟

نعم ؛ لأنه يخفف الآلام ، لكن نهى رسول الله ﷺ عن أجر الحجام.

١٢ ـ ما قولكم فيمن يقول: إن الحجامة جهل ودجل وإيهام للمريض؟

الحجامة قد تفيد بعض الناس دون الآخرين، والعلم تجربة ومشاهدة واستنتاج، فلنقم بأبحاث وتجارب على الحجامة ولنتعرف على منافعها أو أضرارها.

قال النبى ﷺ: «**جعل الله شفاء أمتى فى ضربة حجام أو لعقة عسل أو كَىّ، وأنا أكره الكى**» ، ومعنى الحديث أن هذه الأشياء تشفى من بعض الأمراض ومع بعض الناس دون الآخر.

إذن ، فقضية العلاج كما يقول ابن حزم وغيره إنها ليست من السنة ولكنها قضايا إرشادية طبية تختلف باختلاف الزمان والمكان والأشخاص والأحوال، والمقصود بأنها ليست من السنة أنها ليست من العبادة ولكنها من العادة تصلح مثلاً لأهل المدينة فى ذلك الزمان ولا تصلح لغيرهم.

١٣ ـ هل يمكن أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأنا لا ألتزم بالمعروف ولا أنتهى عن المنكر ؟

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لا يلزم منه أن يكون الآمر يفعل المعروف، أو أن الناهى قد انتهى عن المنكر.

---

(١) سورة مريم، الآية ٦٥.

١٤ ـ هل يجوز السلام باليد على النساء الكبيرات فى سن فوق الخمسين؟

الأئمة الأربعة على حرمة مصافحة المرأة خاصة الشافعية، وبعض المحققين أجازوها، فالمسألة خلافية ، فالأفضل عدم المصافحة.

١٥ ـ هل يجوز قتل النمل؟

يجوز قتل النملة المفردة خاصة النمل المعتدى الذى يدخل البيوت.

١٦ ـ هل يجب على المريد إذا فعل ذنبا أن يتوب بين يدى شيخه؟

إذا ستر الله على المذنب فلا يفضح نفسه، وليس فى الإسلام الاعتراف الكنسى، فالمذنب يتوب وليس من الضرورة أن يذهب لشيخ ليعلمه التوبة.

١٧ ـ هل من يخاصم المسلم لا يقبل الله منه عمله؟

لا يقبل الله عملاً من مسلم خاصم أخاه.

١٨ ـ ما حكم مقاطعة السلع اليهودية والأمريكية؟

مقاطعة هذه السلع واجبة.

١٩ ـ هل يجوز قراءة الصحف فى الحمّام؟

قراءة الصحف فى الحمام مكروهة أشد الكراهة.

٢٠ ـ هل يجوز التبليغ عن الهاربين بأموال البنوك والدولة إلى الخارج فى أوربا؟

نعم ، يجب الإبلاغ عن الهاربين بأموال البنوك.

٢١ ـ هل يجوز رسم الوجه البشرى؟

يجوز رسم الوجه البشرى، والدليل على ذلك أن النبى ﷺ عندما مزق ترك الباقى. إذن، الصورة الكاملة هى الممنوعة ، ولكن يجوز رسم الوجه فقط.

٢٢ ـ نذر نذرا ولم يستطع أن يوفى به ، فما الحكم؟

من لم يف بنذره، فعليه أن يكفر كفارة اليمين: إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم فمن لم يستطع فصيام ثلاثة أيام.

٢٣ ـ ما حكم تخصص الطبيب فى قسم النساء والولادة ؟

مهنة طبيب النساء جائزة.

٢٤ ـ هل إنشاد طالبة فى إذاعة المدرسة أناشيد دينية حرام؟

إنشاد الطفلة أناشيد إسلامية فى إذاعة المدرسة حلال؛ إذا كانت الطفلة لم تبلغ الحلم.

٢٥ ـ يقولون (الرحمة فوق العدل) ، وهذا يؤدى فى الأعمال إلى التسيّب ، فهل أنا قاسى القلب إذا أقمت العدل ؟

إقامة العدل تدل على الرحمة ، فالعدل نفسه من الرحمة.

٢٦ ـ هل تكون النية فى القلب أم يجب التلفُّظ بها ؟

النية محلها القلب ، ولا يجب التلفظ بها ، وإنما يجوز.

٢٧ ـ أشعر بصعوبة بالغة فى إخلاص النية ؟

مما يساعدنا على إخلاص النية إكثار الصلاة على النبى ﷺ.

٢٨ ـ هل يجوز الضحك أثناء الدرس ؟

لا مانع من ضحكنا معا فى أثناء الدرس، فترويح القلوب لا مانع منه، روِّحوا القلوب ساعة بعد ساعة، وكان رسول الله ﷺ يمزح ولا يقول إلا حقّا، وكان له صاحب اسمه نُعَيمان يضحكه ويضحك صحابته.

٢٩ ـ هل يجوز الحلف بالنبى ﷺ ؟

الحلف بالنبى ﷺ عند الإمام أحمد له قولان، الراجح عنده أنه لا ينعقد اليمين، والقول الآخر أنه ينعقد، وبرر ذلك بأن النبى ﷺ أحد ركنى الشهادتين ، لا يدخل الإنسان الإسلام إلا بهما : «أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله»؛ ولذلك كما ينعقد اليمين بالله ينعقد اليمين بالنبى ﷺ، أما الجمهور ومنهم الشافعية، فمكروه عندهم الحلف بالنبى ﷺ، يقول الإمام الجوينى: «والحلف بالنبى ﷺ مكروه قطعا» ، وعدم الحلف بالنبى ﷺ أولى. أما المصحف والكعبة، فالحلف بهما لا ينعقد به اليمين.

٣٠ ـ قوم يونس لمّا خرجوا أخرجوا معهم النساء والأطفال ، فكشف الله عنهم العذاب ، فهل نفعل ذلك ؟

علينا أولا أن نخرج الدنيا من قلوبنا قبل أن نخرج لله، ولكى نخرج الدنيا من قلوبنا علينا أن نتذكر دائما الموت.

٣١ ـ ما علاج غلبة الشهوة؟

علاج غلبة الشهوة الصيام.

٣٢ ـ قال : «والله العظيم لن أضع الدخان فى فمى» ، ثم شرب ، فما الحكم ؟

هذا حنث باليمين ، وعليه كفارة إطعام عشرة مساكين.

٣٣ ـ ما الحكم لو كان الصائل من الشرطة العامة ؟

إذا كان الصائل من السلطة العامة (شرطى) ومعه إذن تفتيش من النيابة وذهب ليلقى القبض على مجرم فهو فى هذه الحالة ليس بصائل. أما إذا كان من السلطة العامة ودخل للهجوم عليك وليس له صفة السلطة العامة فهو صائل ويجوز لك أن تدفعه بالأهون فالأهون.

٣٤ ـ هل ارتداء سلسلة فضة للرجال حرام ؟

لبس سلسلة فضة للرجال فيه تشبّه بالنساء، فلا داعى له، وقد رخص فى لبس الفضة فى حدود درهمين.

٣٥ ـ ما رأيكم فى الذهب الأبيض ؟

الذهب الأبيض يطلق على شيئين: البلاتين، وهو حلال، أو سبيكة من الذهب والسليكون وهو حرام.

٣٦ ـ أمامى عقيقة عن ابنى وأمامى أن أتبرع لصالح الانتفاضة، فماذا أفعل ؟

التبرع للانتفاضة الفلسطينية أولى من العقيقة.

٣٧ ـ كيف نوازن بين العمل والعبادة فى هذا العصر ؟

ذكر الله يحقق لك الموازنة بين العمل والعبادة، فقد قال ﷺ: **«لا يزال لسانك رطبا بذكر الله»**.

٣٨ ـ ما حكم التداوى بدهن الخنزير ؟

التداوى بدهن الخنزير حرام.

٣٩ ـ إنى أحمّل سيادتكم أمانة تُسأل عنها يوم القيامة وهى أن تدعو لى بأن يرضى الله عنى فى كل صلاة فجر وقيام ليل ؟

اللهم ارض عنه بعدد صلوات الفجر التى قدرتها على إلى أن أموت ولمن حضروا.

٤٠ ـ هل يجوز قتل الساحر ؟

يجوز لولى الأمر قتل الساحر.

٤١ ـ أنا تركت الدراسة ولم أكمل، وتعلمت مهنة الحلاقة، فهل يجوز حلق الذقن؟

مهنة الحلاق إذا كان يحلق اللحى، فهذا عند الشافعية مكروه.

٤٢ـ أمى تقول لى : (احلق لحيتك) ، فماذا أفعل ؟

طاعة الوالدين مقدمة على إطلاق اللحية.

٤٣ـ هل إسبال الإزار من الخيلاء ؟

إسبال الإزار المحرم معلق بالخيلاء.

٤٤ـ ماذا أفعل وأنا لا أستطيع أن أسيطر على هواى ؟

أكثر من ذكر الله، فذكر الله كثيرا ينقلك من حال إلى حال.

٤٥ـ هل يجوز تخفيف العطر بالكحول ؟

الحنفية يرون أن العطر المختلط بالكحول ليس بنجس.

٤٦ـ ما المقصود بقولك (اللهم صل على سيدنا محمد ما هبت النسائم وما ناحت على الأيك الحمائم)؟

هذا معناه: يا رب صل على محمد مدة الحياة إلى يوم القيامة.

٤٧ـ هل يصلح أن نقول للمسيحيين كل سنة وأنتم بخير ؟

يجوز أن نهنئ المسيحيين فى أعيادهم كما يفعلون معنا فى أعيادنا. (١)

٤٨ـ ارتكبت كبيرة، فماذا أفعل ؟

لا يجوز اليأس من رَوح الله ، فإن الله يغفر الذنوب جميعا.

٤٩ـ هل يجوز تمثيل أفلام الكارتون بالطين ؟

يجوز تمثيل أفلام الكارتون بالطين أو الصلصال.

٥٠ـ ما الفرق بين الحرير الأصلى والحرير الصناعى ؟

الحرير الطبيعى حرام، والحرير الصناعى حلال.

٥١ـ واحد اسمه أحمد ، لكنه لا يعلم شيئا عن الدين ولا الدنيا ، كيف أتعامل معه؟

لا تتعامل مع من لا يعرف دين الله.

٥٢ـ يوجد خطباء يطلبون من الناس عدم الالتفات إلى الدنيا ؟

لا بد لقلوبنا من ترك الدنيا، ومن أدعية الصالحين: «اللهم اجعل الدنيا فى أيدينا ولا تجعلها فى قلوبنا».

٥٣ـ ما المقدار المسموح به من الفضة للرجال؟

المقدار المسموح به من الفضة للرجال هو درهمان، أى حوالى ٦ جرامات.

(١) هل هذا عام أم فيه تفصيل؟ وماذا عن التهنئة بعيد القيامة.

٥٤ ـ ما علاج النفس الأمّارة؟
علاج النفس الأمارة هو الذكر ، خاصة «لا إله إلا الله».

٥٥ ـ ما كيفية التوبة من غيبة قوم بعيدين عنى؟
التوبة من الغيبة بأن تدعو لهم وتستغفر وتثنى عليهم بما هو فيهم.

٥٦ ـ غضبت من مناقشة بعض الناس فقلت: (اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون)، فهل هذا حرام؟
جائز أن تقول اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون.

٥٧ ـ هل يجوز أن نقول «سيدنا محمد»؟
يجوز أن نسود سيدنا محمدا فى الأذان والإقامة والصلاة وفى كل شيء ، فهو فعلا سيدنا.

٥٨ ـ أسألك الدعاء للطلبة بالنجاح.
اللهم أنجح الطلاب وسدد إجاباتهم وسهل عليهم الأمر.

٥٩ ـ ما حكم استخدام الملقاط والفتلة للرجال؟
استخدام الملقاط والفتلة للرجال حرام.

٦٠ ـ هل النهى عن النمص وغيره مما فى الحديث يختص بالنساء فقط؟
النهى عن النمص لا يختص بالنساء فقط.

٦١ ـ نرى الآن كثيرا من الشباب يصبغون شعورهم ، فما حكم الدين فى ذلك؟
الصبغة حلال ، ولكن تقليد الكافرين حرام. وقال النبى ﷺ: **«غيروا الشيب واجتنبوا السواد»**.

٦٢ ـ لبس الساعة أو أى شيء فى اليد الشمال.
لبس النبى ﷺ الخاتم فى يمينه وفى شماله وفى رجله.

٦٣ ـ هل يمكن إطعام ستين مسكينا فى يوم واحد؟
يجوز أن تطعم الستين مسكينا فى يوم واحد.

٦٤ ـ ماذا أفعل عندما أشعر كثيرا بالشك فى الحرام والحلال فى العمل؟
اذكر الله واعلم تماما أن الله رحيم.

٦٥ ـ ارتكبت معاصى ، فهل يستجيب الله لدعائى؟
الله سبحانه وتعالى غفور رحيم ، يغفر الذنوب ويقبل الدعاء.

٦٦ ـ ما الأشياء التى تبعد عن الذنوب؟

ذكر الله يبعدنا عن الذنوب.

٦٧ ـ ما السبيل إلى التكفير والتوبة عن الذنب؟

الاستغفار هو السبيل إلى التوبة عن الذنب والندم والعزم على عدم العودة.

٦٨ ـ هل نقول نصحت زيدا أو نصحت لزيد؟

ورد فى القرآن اللفظ ﴿وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لاَّ تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ﴾[1] وليس نصحتكم، ولنا أن نقول نصح للأمة ولا نقول نصح الأمة.

٦٩ ـ لمَ نسأل الفردوس الأعلى للنبى ﷺ؟

لقد أمرنا بذلك فقال ﷺ: **«واسألوا لى الفردوس الأعلى»**. فعلينا الامتثال لقوله ﷺ. وهو يستحق منا أكثر من هذا بكثير، ونحن نتشرف بالصلاة عليه وهو لا ينتفع بصلاتنا ولا يضار بعدمها.

٧٠ ـ تربية الكلاب، حرام أم حلال؟

تربية الكلاب إذا كانت لغرض الحراسة أو الصيد فلا بأس، والكلب نجس عند الجمهور بخلاف مذهب الإمام مالك، وبالتالى لا تجوز تربيته فى المنازل، فهو يمنع دخول الملائكة للمنزل، ونهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب.

٧١ ـ واحد لطم وجهه.

لطم الوجوه يوجب التوبة من هذا الفعل.

٧٢ ـ كيف أطرد حب الدنيا من قلبى؟

بالذكر والفكر.

٧٣ ـ ما معنى ﷺ؟

إن الله سبحانه وتعالى قبله عنده وأعلى درجته وجعله سببا للرحمة والهداية.

٧٤ ـ اللحية فرض أم سنة؟

إطلاق اللحية فرض عند الأئمة الثلاثة وسنة عند الشافعية.

٧٥ ـ ما معنى باع آخرته بدنياه أو بدنيا غيره؟

يعنى شخص اكتسب الحرام من أجل شخص آخر، فمنفعة الحرام تعود لهذا الشخص، فهنا باع آخرته بدنيا غيره.

---

(١) سورة الأعراف، الآية ٧٩.

(١) الوارد «سلوا لى الوسيلة»

٧٦ـ سمعت أن مائة من الملائكة تقف عند كل شعرة من شعرات اللحية، فهل هذا كلام صحيح؟
هذا الكلام من أقبح القبائح.

٧٧ـ ما رأى فضيلتكم فى تقبيل يد الأخ الكبير والصاحب على سبيل الاحترام؟
يجوز.

٧٨ـ ما رأى فضيلتكم فى الإنسان المسلم الذى يفضل سماع الأغانى على القرآن ويؤذى أخاه ويتكبر عليه ويفضل أصحابه على أخيه؟
هذا ليس بمسلم.

٧٩ـ ما رأى فضيلتكم فيمن يفعل الذنوب ثم يتوب ثم يفعل؟
ربنا يهديه ويتوب عليه إن شاء الله.

٨٠ـ ما رأى فضيلتكم فى الشباب الذين يحضرون الأماكن التى بها الرقص والغناء؟
حرام.

٨١ـ ما هو أفضل ورد للذكر؟
أفضل الذكر المداومة على لا إله إلا الله.

٨٢ـ هل يجوز قراءة صلاة ابن بشيش رضى الله عنه؟
يجوز.

٨٣ـ هل توجد أدعية للنسيان؟
اذكر الله واقرأ سورة الأعلى.

٨٤ـ هل المظاهرات التى يقوم بها طلاب الجامعات بها شىء من السنة أم لا تجوز؟
المظاهرات لها أشكال مختلفة، فإن كانت عبارة عن تجمعات تكسر السيارات وتحرق الممتلكات فهى حرام، فيجب علينا أن نقف صفّا واحدا ضد أعدائنا ، لا أن نقف ضد بعضنا البعض ، فيجب أن نتجمع جميعا صفّا واحدا: الجيش والشرطة والشعب والحكومة والحكام ، وإذا خالف الحاكم ننصحه بأن يقف مع الشعب، وإذا خالف الشعب ننصحه بأن يقف مع الحاكم ، وهكذا. فالصورة الصحيحة للمظاهرات مثلا يتفق طلاب الجامعة مع الإدارة بأن يخصصوا يوما للتعبير على الرأى من غير تدمير

لممتلكاتنا ؛ ومن هنا يجوز إيصال صوت الشعب للحكومات، وفى يوم أحد قال أبوسفيان: «اعلُ هُبَلُ». فقال النبى ﷺ لعمر بن الخطاب: «أجبه»، وكان عمر جَهوَرِىّ الصوت فقال: «بل الله أعلى وأَجَلّ».

٨٥ـ هل يجوز التوجه بالدعاء بالشفاء لمن قضت صحته باستحالته؟

يجوز الدعاء بالشفاء لكل مريض، فالشفاء ليس فيه استحالة.

٨٦ـ أجد فى هذا البلد من محاربة العلماء ما يجعلنى أفكر فى مغادرتها؟

لقد سافرت لكثير من بلاد العالم، ووجدت أن مصر هى أحسن بلد تعامل العلماء، فاصبر ، وهذا شأن العلماء فى كل زمان ومكان. ينصحون لله فيطيعهم من يطيع ويحاربهم من يحارب، وقد ضيق والى المدينة على الإمام البخارى حتى دعا على نفسه بالموت، فلنترك الأمر لله.

٨٧ـ أين أجد وثيقة حائط البراق التى ذكرتموها فى الجمعة السابقة فى الخطبة؟

هذه الوثيقة طبعت أربع مرات : أول طبعة منها كانت سنة ١٩٣٧، وكانت آخر طبعة منها فى بيروت سنة ١٩٦٨ فى دار نشر الوثائق الأساسية فى ٦٤٠ صفحة، وهى التى اعتمد عليها المفاوض الفلسطينى فى كامب ديفيد الثانية، والحائط الغربى هو حائط البراق، ويقولون إنه هو حائط المبكى، وفى أسفله الهيكل، وهذا الحائط مواجه لحارة المغاربة التى أزالها الصهاينة الإسرائيليون، فلكى يضلوا الناس حولوا اسمه من حائط البراق إلى حائط المبكى أو الحائط الغربى، وقد أزالوا حارة المغاربة التى كان بها بيوت المغاربة وأوقافهم.

والحائط الغربى فى نهايته جبل، وهذا الجبل مبنى عليه المسجد الأقصى، والقبلة فى الجنوب، والصخرة فى آخر المسجد وفوقها قبة، ويدعى الإسرائيليون أن هيكل سليمان أسفل الحائط الغربى أو حائط البراق، وهم يريدون أن يهدموا هذا الحائط وبالتالى ينهار المسجد. والحقيقة أن الهيكل على بُعد ٢٠ كيلو مترا شمال الميناء فى بيت سليمان، وبناء عليه هدموا حارة المغاربة؛ مما أغضب الملك الحسن ملك المغرب ، فدعا إلى تشكيل لجنة عرفت باسم لجنة القدس الشريف، وفى سنة ١٩٢٨ أراد اليهود شراء هذا الحائط فتكونت لجنة يرأسها الإنجليز، كانت آخر

جلساتها سنة ١٩٣٠ (منشور سنة ١٩٣٠) وحكموا سنة ١٩٣١ بأن هذا الحائط ملكية خاصة للمسلمين منذ قديم الأزل، وأن المسلمين من فضلهم وحسن معاملتهم سمحوا لليهود أن يقفوا ويبكوا عنده، فليس لليهود أن يضعوا فيه أى شىء ثابت حتى ولو كان سجادة أو كرسى (كل هذا منصوص عليه فى المنشور). وقدم اليهود عرضا لشراء الحائط المغربى يصل إلى ٤٠٠ مليار دولار.

هذا هو المنشور عن حائط البراق الذى كانت آخر طبعاته سنة ١٩٦٨ وأعتقد أنه طبع مرة أخرى منذ أربع سنوات، وهذه الوثيقة موجودة على موقع Islamonline. com على شبكة الإنترنت، وأعمل حاليا على طبعها أو على الأقل طباعة الجزء الخاص بالحكم وأضيف إليها بعض الجداول المفيدة، وسنقوم بتوزيعها، وسنضيف أيضا صورة كاملة للمسجد الأقصى حتى يتعرف عليه المسلمون.

٨٨ـ ما الحرص المذموم؟

أن تحزن على المفقود وتفرح بالموجود.

٨٩ـ ماذا عن الصور الفوتوغرافية؟

مباحة.

٩٠ـ ما الحكم فى لبس العدسات الملونة؟

لا بأس بها.

٩١ـ ما رأى الدين فى استنساخ البشر؟

استنساخ البشر حرام.

٩٢ـ سمعنا من سيادتك فى جمعة أن الدَّرَبُكّة كانت تستعمل فى القاهرة فيسمعها من فى المنوفية؟

«الدربكة» (الطبل) حرام.

٩٣ـ ما هو أصل احتفال شم النسيم؟ وما علاقة النصارى به؟

شم النسيم عند اليهود والنصارى هو عيد الفصح، ويرجع أصله إلى الفراعنة واحتفالهم بقدوم الربيع، فهو عيد متعلق بالفصول الأربعة.

(١) ترك الصحابة للآثار يدل على جواز الترك لا على حرمة الفعل، كما أنه هناك فرق بين الأهرام وتماثيل تعبد من دون الله، كذلك هناك احتمال ترك بعضها لعدم القدرة عليها وقصة نابليون من قصف لأبي الهول معلومة.

٩٤ ـ ماذا عن تماثيل أفغانستان؟

قلنا في هذا مرات : ربنا سبحانه وتعالى علمنا الحكمة، ومن الحكمة قال: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾(١). فأنا لا يجب أن آتى بشيء يعود بالضرر على المسلمين فى العالم كله بدعوى أننى أفعل الخير. فمثلا سب الآلهة خير ولكن إذا كان سيترتب على هذا الخير أن يسبوا الله فلا يجوز. فلا بد من حساب هذه المسألة. والتماثيل التى كانت فى أفغانستان كسرت دون أى مقابل إلا أن كل العالم أهان المسلمين وسبوهم وسبوا الله ورسوله، والله نهانا عن ذلك فأمرنا ألا نسب الذين يدعون من دون الله ، وسبب ذلك منعهم من أن يسبوا الله بغير علم. أما قضية جواز تكسير هذه التماثيل فهذه قضايا مقررة ومفهومة. فقد دخل الصحابة مصر ولم يهدموا أى أثر من الآثار الموجودة للآن، وإنما كتبوا أسماءهم ـ كما ذكر أحمد باشا تيمور فى موسوعته ـ على الأهرام وعلى الطبقة التى كانت موجودة على الأهرام وكسرها بنو العباس وأخذوها وزينوا بها قصورهم فقد كانت من المرمر الأحمر.(١)

٩٥ ـ ما حكم نقل الأعضاء؟ فرقة من المسلمين تقول ما جئنا وما خلقنا إلا للدفاع عن سيدنا محمد ﷺ .

نقل الأعضاء حرام، والدفاع عن الرسول هو دفاع عن الله فدعهم يقولون ذلك.

٩٦ ـ حينما أرى صاحبى أقبله من يده، فقال لى بعض الناس إن هذا التقبيل مكروه.

نعم، أباح النبى ﷺ المصافحة، أما تقبيل اليد فهو للوالدين والصالحين والعلماء.

٩٧ ـ بعض العلماء يظهرون فى التليفزيون مع متبرجات؟

أجهزة الإعلام تحتاج لنظرة أخرى؛ لذلك نرى العلماء يذهبون إلى ارتكاب أخف الضررين فيجلس مع المذيعة وضيوفها ويقول رأى الدين فيما يسألون عنه.

٩٨ ـ ما حكم الإسلام فى رياضة الملاكمة؟

الملاكمة مكروهة كراهة شديدة ؛ لما فيها من أذى ؛ فهى تصيب أجزاء من المخ بالتليف.

---

(١) سورة الأنعام، الآية ١٠٨.

٩٩ ـ لماذا لعب الأتارى حرام؟

لأنه يضيع أوقات الصلاة ، وفيه تأثر بالثقافات الغربية ومسخ لثقافتنا العربية الإسلامية ، وسلب للإرادة ، والدليل أيضا كتابتك لهذا السؤال بخط سيئ وكله أخطاء إملائية ونحوية.

١٠٠ ـ ماذا عن الأغانى الإسلامية؟

الأغانى الإسلامية حلال سماعها.

١٠١ ـ ما حكم لعبة البلياردو؟

إذا كانت لعبة البلياردو تلهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهى حرام.

١٠٢ ـ ما رأيكم فى تربية السلحفاة بالمنزل؟

لا مانع من تربيتها فى المنزل.

١٠٣ ـ هل يجوز قول «حضرتك» للنصرانى؟

لا مانع.

١٠٤ ـ عم الشيخ على، لماذا انتشر الفساد بسرعة خاصة فى مصر؟

الفساد انتشر فى العالم كله انتشارا شديدا، وكلما تقدمت وسائل الاتصال والمواصلات زاد الفساد انتشارا.

١٠٥ ـ ذكرتم سابقا أن ضبط الميكروفون (أداة الشيطان فى رأى الشيخ الشعراوى) بقول: (الله) يجوز ، مع العلم بأنها ليست من الذكر فى هذا الموقف، خصوصا أنهم يضبطون ميكروفونات الرقص والغناء بنفس الطريقة؟

ضبط الميكروفون باستخدام لفظ الجلالة يجوز.

١٠٦ ـ ما الحكم إذا حرك أحد رأسه عند الذكر؟

إن كان من وجدانه داخليّا فلا شيء فيه، فمثلا كثير من المسلمين حين يقرءون القرآن يهزون جسدهم قليلا ، وقد قال الشاعر:

وإنِّى لَتَعرُونِى لرؤياكَ هِـــزّةٌ ... كما انتَفَضَ العُصفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

أما المتكلف، فقد نُهينا عن التكلف.

١٠٧ ـ هل زيارة القدس الآن حرام وهى أرض محتلة؟

لا تزر القدس بتأشيرة إسرائيلية.

١٠٨ ـ ما حكم سماع الموسيقى ؟ وهل يتغير الحكم إذا صاحبها غناء؟

نعم، فالموسيقى صوت حسنه حسن وقبيحه قبيح، والموجود فى السوق الآن كله قبيح.

١٠٩ ـ عملت معصية ، فهل أستر على نفسى؟

هذا واجب عليك.

١١٠ ـ ما معنى صدقة جارية؟

أن العين باقية والصدقة تجرى ، مثل إيراد المنزل أو البستان يكون للفقراء.

١١١ ـ نشرت جريدة الأخبار فى يوم الجمعة ٢٨ يناير سنة ٢٠٠٠ خبرا عن قيام ممثل يهودى بتمثيل دور النبى ﷺ فى أحد الأفلام، فماذا عن ذلك الخبر ؟

هذا الفيلم كانوا يعدونه منذ زمن طويل، وهو سبب قصة سلمان رشدى؛ لأنهم أنتجوا فيلما يشتمون فيه سيدنا موسى، فسكت اليهود عنه ثم أنتجوا فيلما آخر يشتمون فيه سيدنا عيسى وأنه رجل داعر وكذا .. ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبا﴾[١] فسكت النصارى عنه. ثم بعد ذلك جاءوا بسلمان رشدى يسب فى الرسول ويؤلف تلك الرواية، ووصل أمر سلمان رشدى إلى الخومينى، فأحل الخومينى دم سلمان رشدى، وقد كانت قصة سلمان رشدى مثل بالونة الاختبار إذا سكت عنها المسلمون قاموا بإخراج وإنتاج فيلم عن النبى ﷺ ، وهذا الخبر الذى نشرته جريدة الأخبار هو أيضا بالونة اختبار.

١١٢ ـ هل سمك الزينة به حرمة ، أو يجلب الفقر ، أو الشيطان؟

لا ، ولكن أطعمه وأحسن رعايته.

١١٣ ـ أين يقع الصدغ من الوجه؟

الصدغ هو ما بين العين والأذن.

١١٤ ـ ما حكم التواشيح الدينية؟

التواشيح الدينية جميلة خاصة أنها دون موسيقى.

١١٥ ـ ما حكم وضع القدم ممدودة فى اتجاه القبلة؟

لا شىء فيه.

---

(١) سورة الكهف، الآية ٥.

١١٦ ـ هل يجوز تسوية الشعر؟
نعم ، يجوز أن تسوى شعرك بجعله على سواء واحد.

١١٧ ـ هل اليهود أهل لأن ندعوهم إلى الإسلام؟ وهب أنهم دخلوا الإسلام ليخربوه من الداخل.
لا مانع من أن ندعوهم ولكن لن ندعوهم إلا بالسلاح ، فهم لا يعرفون إلا السلاح فقط.

١١٨ ـ ما علة تحريم الميدالية الفضية؟
أذن النبى ﷺ فى حديث معاوية بدرهمين فضة فقط ، وما زاد على ذلك فلا.

١١٩ ـ هل يجوز سماع أم كلثوم فى الأغانى الدينية؟
نعم ، اسمعها فى الأغانى الدينية فقط.

١٢٠ ـ رجل يقيم فى بلاد الكفر ، ويسأل أنه يحدث أثناء العمل وفى القطار أو المواصلات أن يسب الكفار اسم الرب بلغتهم ، فهل على المتواجد ذنب؟
لا ، ليس عليه ذنب.

١٢١ ـ ما معنى (تَمَّ الدَّسْتُ)؟
أى تمت المسألة، والدست هو الكرسى الذى يجلس عليه الحاكم، والدست هو تمام الاثنى عشر.

١٢٢ ـ ما حكم رسم الأشخاص؟
مكروه كراهة شديدة إن لم يكن حراما.

١٢٣ ـ ما حكم كى بعض الزوائد الجلدية فى الوجه، علما بأن هذا هو العلاج الوحيد لها؟
حلال.

١٢٤ ـ هل يجوز لعوام الناس أخذ رأى فقهى من مذهب ورأى من مذهب آخر؟
يجوز.

١٢٥ ـ اكتشفت علاقة بين بنت الجيران وبين واحد ، هل أخبرهم؟
بالحكمة والموعظة الحسنة.

١٢٦ ـ ما حكم صبغة الشعر غير السوداء؟
جائزة.

١٢٧ ـ هل البخور يمنع الحسد؟

لا.

١٢٨ ـ يريد سب الحكام؟

الاتجاه الصحيح أن نجتمع الآن ولا نفترق، وعلينا أن نوجه جهودنا لتحرير الأرض لا لمقاتلة بعضنا البعض.

١٢٩ ـ ما حكم ثقب أذن البنت الصغيرة للبس الحلق؟

جائز.

١٣٠ ـ هل يحاسب الله المرء على ما يسرح به خياله؟

لا ، لا يحاسبه على ذلك إطلاقا.

١٣١ ـ عند الخروج من المسجد والاستماع إلى العلماء أشعر أننى لن أعود إلى الذنب ، وعند انتهاء الدرس أرتكب أكبر الكبائر؟

هذا السؤال لا يسأله إلا شخص رقيق القلب، فكل ابن آدم خطّاء ، وخير الخطائين التوابون، تب إلى الله، وهذا أمر عادى؛ فعند الموعظة ترق القلوب، وعند المفارقة قد يحدث النسيان، ولكن ارجع إلى الله ولا تيأس بذنب فعلته.

١٣٢ ـ أحيانا أذكر عيوب شخص لآخر لا يعرفه، فهل هذه تعد غيبة؟

نعم ، تعد غيبة إذا حددت الشخص بعينه فقلت : فلان ابن فلان يفعل كذا.

١٣٣ ـ ما حكم رؤية صور النساء فى التليفزيون وما إلى ذلك؟

مشاهدة التليفزيون بدون تكلف مباح مع غض البصر عما هو محرم.

١٣٤ ـ ما حكم لعب الطاولة؟

لعب الطاولة حرام ، فقد ورد فى صحيح مسلم «نهى النبى ﷺ عن النرد والنردشير» والنرد هو الطاولة.

١٣٥ ـ ذُو العَقلِ يَشقَى فى النَّعيمِ بعَقلهِ ۔ ۔ وأخُو الجَهالةِ فى الشَّقاوة يَنعَمُ ما معنى هذا البيت؟

هذا البيت من كلام أبى الطيب المتنبى، ومعناه ما نحن فيه الآن.

١٣٦ ـ ما حد الساحر؟ وإن تاب؟

حد الساحر ضربه بالسيف، وإن تاب تاب الله عليه.

١٣٧ ـ من الذى بنى المسجد الأقصى؟

الراجح أنه سيدنا يعقوب؛ لأنه بنى بعد سيدنا إبراهيم بأربعين سنة.

١٣٨ ـ ما أدلة من قال بعدم حرمة سماع الأغانى؟

ابن القيسرانى ألف كتابا اسمه «السماع» جمع فيه كل الأدلة، وهو موجود فى مكتبة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

١٣٩ ـ سمعت فى التليفزيون أن امرأة ادعت أنها ذهبت إلى الحج ولم تر الكعبة، وأن المعلق أجابها بأنها ارتكبت ذنبا عظيما، وسألها عن هذا الذنب ما هو؟ فقالت: إنى زنيت، فقال: ليس هذا بسبب الزنا. فقالت: أنا وضعت عمل سحر فى فم امرأة أغسّلها لأوذى به أهلها.

جاءت أروى امرأة أبى لهب تبحث عن النبى ﷺ فلم تره، وهو جالس بجوار أبى بكر، وكان بيدها شيء تريد أن تضرب به النبى ﷺ، فالعدوان على الله ورسوله يسبب هذا، والأعمال موجودة ولكن الله تعالى أخبرنا بأن تأثيرها ضعيف وقال: ﴿وَلاَ يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾[1] وجَعَل فك السحر وهذا الكلام الفارغ بالمعوذتين، وجعل الوقاية منها بقراءة خواتيم سورة البقرة وبآية الكرسى، وبالهمة، واعلموا أن الجن يخافنا، فهذه المرأة إذا حدث لها كما حدث لأروى زوجة أبى لهب فهو بسبب أنها أرادت الاعتداء على الله ورسوله.

١٤٠ ـ نص الشافعى فى «الأم» على أن حلق اللحية حرام.

لم ينص الشافعى فى كتابه «الأم» على أن حلق اللحية حرام، وإنما نقل الأذرعى أن نص الشافعى فى الأم كذلك، وعندما بحثنا فى كتاب الأم لم نجد هذا النص.

١٤١ ـ فتوى صدرت من دار الإفتاء بتحريم التدخين، فما الحكم فيها لمن لم يعلم بها؟ وما الحكم بالنسبة لمن علم ولم ينفذ؟ وما الحكم بالنسبة لمُصدِر الفتوى ولم ينشرها على العامة كافة؟ وإلى متى ستظل هذه الصورة البشعة من الاستحياء فى ديننا؟

من لا يعلم حكم الله فهو فى براءة إلى أن يعلم حكم الله، وشروط التغيير: العلم والقصد والاختيار؛ فإذا كان شخص لا يعلم فلا شيء عليه. أما من علم ولم ينفذ فقد ارتكب حراما من الصغائر، فشرب الدخان من الصغائر؛ لأنه

(١) سورة طه، الآية ٦٩.

لا نص فيه. وهذه الفتوى منشورة فى كل المساجد. وقد صدرت كتب كثيرة فى أدلة تحريم شرب الدخان، والشيخ الراحل جاد الحق شكل لجنة لتتبع كل ما نشر فى شرب الدخان وأصدر فتوى وألف كتابا ووزع الكتاب بالآلاف، والشيخ الباجورى قال: «إذا كانت الزوجة تشرب الدخان فلا بد لزوجها أن يحضره لها فى النفقة»، ثم بعد ذلك عندما اطَّلَعَ على أضرار الدخان أصدر فتوى أخرى فى كتاب آخر بحرمته. وكان هذا سنة ١٢٧٧ هـ، والشيخ ابن عثيمين رحمه الله قال: «إن التدخين أشد حرمة من الخمر»، وجلس فى المسجد الحرام وقال ذلك وألف فى ذلك كتبا كثيرة. إذن العلماء لم يقصروا فى إعلام الناس بحرمة شرب الدخان.

١٤٢ ـ إذا كانت السيجارة حرمت قطعا ، فهل تحرم الشيشة؟

نعم ، الشيشة حرام.

١٤٣ ـ وجدت جهاز محمول فى سيارة التاكسى الخاصة بى ، ولا أعلم صاحبه أين نزل ، والخط احترق ، فماذا أفعل فى الجهاز؟

تحتفظ به عندك لعله يركب معك مرة أخرى لمدة سنة ثم تبيعه، ثم إذا ظهر صاحبه عليك أن ترد له ثمنه.

١٤٤ ـ شخص يسأل عن الماسوشية؟

الماسوشية هى لذة تعذيب النفس، أى لا يتلذذ جنسيّا إلا إذا ضرب، وهذه كلها نتجت فى الغرب من سوء أخلاقهم؛ ولأنهم ينظرون للجنس نظرة أخرى مادية.

١٤٥ ـ ما الفرق بين الإثم والذنب والخطيئة والمعصية والسيئة؟

المعصية منسوبة إلى الطاعة، فإذا خالفتَ الطاعةَ وخالفتَ الأمرَ فهى معصية، وإذا ارتكبت معصية بقصد فهى خطيئة، أما إذا ارتكبتها دون قصد فهى خطأ، فالفرق بين الخطيئة والخطأ هو القصد. فإذا ارتكبت الخطيئة إذن فقد وقعت فى ذنب، فإذا وقعت فى ذنب ترتب على ذلك إثم يستحق العقاب، فإذا استحققت العقاب فهى سيئة.

١٤٦ ـ هل يمكن لكفارة اليمين أن تُجَزأ فى دفعها أو صيامها؟ وهل يمكن أن يأخذ من غيره لأدائها؟

نعم .

١٤٧ ـ ما الدليل على أن مصافحة المرأة الأجنبية فيها شيء؟

قول النبي ﷺ فيما أخرجه الطبراني في مسنده بسند جيد: «لأن يُضرب الرجل بمخيط من حديد أحب إليّ من أن يمس امرأة لا تحل له».

١٤٨ ـ قياسا على: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله» ، فهل إذا خلف وراءه فسادا كخمّارة يعذب بها؟

قالوا : نعم ، يعذب بها ؛ لذا ينبغي إغلاقها.

١٤٩ ـ سرقت منى أشياء ، فهل يمكن معرفة السارق عن طريق أحد الدجّالين؟

لا يجوز استعمال الدجل والشعوذة، وإنما عليك الاحتساب.

١٥٠ ـ ما رأيكم في إلغاء عقوبة الإعدام؟

لا يجوز إلغاء عقوبة الإعدام ؛ لأن هذا أمر إلهى بأن القاتل يقتل مثلا.

١٥١ ـ ما حد التعزير؟

حد التعزير عشر جلدات.

١٥٢ ـ هل يجوز لبس الذهب للأطفال الذكور؟

نعم ، يجوز مع الكراهة.

١٥٣ ـ ما دليل حل التصوير؟

التصوير عبارة عن انعكاس للضوء، فما دليل حرمته !! كأنك وقفت أمام المرآة فما في ذلك؟! ولم يكن معروفا احتباس الظل هذا إلا سنة ١٨٦٥، أما التصاوير المرسومة باليد أو التماثيل المصنعة فمن المؤكد أنها حرام.

١٥٤ ـ هل النقاب فرض؟

النقاب ليس فرضا.

١٥٥ ـ نذرت نذرا من سنتين ولكن لم ألتزم به وأصابنى ما أصابنى ، فأريد معرفة كفارة هذا؟

عليك الوفاء بالنذر في أسرع وقت.

١٥٦ ـ هل يجوز دخول الملاهى والمقاهى مع ما فيها من منكر؟

يجوز.

١٥٧ ـ هل وجود العرائس البلاستيك ومثل هذه اللعب فى المنزل تمنع وجود الملائكة؟
لا ، لا تمنع من دخول الملائكة، إنما الأصنام فقط هى التى تمنع الملائكة من دخول المنزل.

١٥٨ ـ هل للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر شروط؟
نعم، أن تكون عالما، وأن تكون قادرا على إزالة المنكر، وألا يكون الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر يسبب ضررا أبلغ منه.

١٥٩ ـ شخص حلف كذا مرة قال: والله والله والله . فهل يكفر مرة واحدة أم عدة كفارات؟
يكفر كفارة واحدة.

١٦٠ ـ شهدت على شىء بأننى حضرته ولم أحضره، وهى شهادة حقيقية ، فهل تعتبر شهادة زور؟
نعم ، تعتبر شهادة زور.

١٦١ ـ ما المقدار المسموح به من الفضة للرجال؟
العرف ، وهو درهمان تقريبا ، أى ٧ أو ٨ جرامات.

١٦٢ ـ فعلت ذنبا وأقسمت ألا أعود إلى هذا الذنب مرة أخرى ، فهل على كفارة إن عدت؟
إذا عدت عليك الكفارة، ولا تحلف، وأقلع عن هذه الذنوب.

١٦٣ ـ رجل ترك لى أمانة وقال لى: (عندما يأتى فلان أعطها له) . فلم يأت هذا الرجل ، فماذا أفعل ، علما بأن هذه الأمانة طعام يؤكل؟
تظل هذه الأمانة عندك إلى أن يأتى صاحبها، فإن كانت مثلا طعاما يؤكل؛ فخوفا من تلفه عليك التصرف فيه ولو بالأكل ثم تدفع ثمنه لصاحبه إن جاء وسأل عنه.

١٦٤ ـ عند صيام كفارة اليمين ، هل لا بد من تتابع هذه الأيام؟
لا ، ليس لازما التتابع.

١٦٥ ـ توجد عندى أطباق فضية للزينة ، فهل إذا كنت أخرج الزكاة يحرم ذلك أيضا؟
نعم ، يحرم إبقاؤها حتى لو كنت تخرج عنها زكاة.

١٦٦ ـ ما الحكم فى المشاجرة التى تؤدى إلى القتل دون نية القتل؟
لا تفعل ذلك.

١٦٧ ـ هل الكفارة الواحدة تكفى عن يمين واحد؟

كل يمين له كفارة ، فإذا حنثت فى ستين يمينا فعليك ستون كفارة.

١٦٨ ـ ارتكبتُ ذنوبا وأود أن أتوب ولكن لا أستطيع رد ما أخذته من أموال فى هذه الذنوب الآن .

عندما تستطيع سدد ما عليك.

١٦٩ ـ الحلف على المصحف فيه كفارة أم لا؟

ليس فيه كفارة.

١٧٠ ـ ما هى الحسبة؟

الحسبة هى المراقبة لتطبيق الأحكام.

١٧١ ـ طبيب توفى عنده شخص من خطأ غير مقصود فى العملية، فهل عليه الدية؟

لا ، ولا تفكر فى هذا ، ولا تسأل هذا السؤال حتى لا يخاف الأطباء، وخوف الطبيب يعطل عمله.

١٧٢ ـ ما حكم قتل الحشرات؟

اقتلها إذا ضرت.

١٧٣ ـ كم يدفع من المال كفارة لليمين؟

للفرد خمسة جنيهات ، فالعشرة خمسون جنيها.

١٧٤ ـ يسأل عن يمين اللغو.

يمين اللغو هو اليمين الذى لم ينو به شيئا أو يقصد منه شيئا ، فلا كفارة على قائله.

١٧٥ ـ على أيمان متعددة ، فهل أكفر عنها بكفارة واحدة؟

لا يجوز التكفير عن عدة أيمان بكفارة واحدة.

١٧٦ ـ ما هو حد المُحصن وغير المحصن الذى شرب الخمر ؟

حد شارب الخمر ليس له علاقة بالإحصان أو عدمه.

١٧٧ ـ هل يحد شارب الخمر بمجرد اكتشاف التحاليل الطبية ؟

لا يحد شارب الخمر بمجرد التحاليل الطبية.

١٧٨ - بمَ يتحقق الزنا ؟ وإذا حدث حمل وأسقطته ، فما الكفارة ؟

يتحقق الزنا بجماع بين رجل وامرأة خارج الشرع الصحيح، وإذا حملت المرأة وأسقطته فلا كفارة عليها وكلها ذنوب مركبة بعضها على بعض.

١٧٩ - قرأت فتوى فى إحدى المجلات بأن قتل الأبرياء حلال بشرط دفع الدية.

الدية لا تجوز إلا فى قتل الخطأ.

١٨٠ - سمعت من خطبة لأحد الشيوخ أن قتل النفس ليس له توبة.

قتل النفس له توبة ، وقد قال ذلك للتشديد لا للحقيقة.

١٨١ - هل يمكن أن نقيم الحد الآن على رجل قد شرب الخمر وطلب ذلك ؟

إقامة الحد لا بد أن تكون بحكم من القاضى وينفذه ولى الأمر أو الحاكم، وليس لأى شخص عادى أن يقيم الحد على المذنب.

١٨٢ - ذنوب الزنا والسرقة والحاجات التى فيها الحدود الشرعية ، ماذا يفعل الإنسان فيها؟ هل الحشيش من الكبائر؟

قال ﷺ: «**إن الله يغفر للجميع إلا المجاهرين**». قالوا: ومن المجاهرون يا رسول الله؟ قال: «**الرجل يفعل الذنب بالليل فيستره الله فيصبح يقول فعلت كذا وكذا**». فمن أذنب ذنبا وستره الله فعليه ألا يفضح نفسه، وعليه التوبة والاستغفار ، والحدود من شأن الإمام أو ولى الأمر.

ونعم، الحشيش حرام بإجماع، وهو من مغيبات العقل بإجماع، وهو من الكبائر بإجماع.

١٨٣ - طبيب أعطى لمريض دواء معينا مع علمه بأنه قد يؤثر عليه، فقتله الدواء ، فما حكمه فى الإسلام؟

المستشار مؤتمن، وهو ضامن، فإذا كان يعلم يقينا بمضرة هذا الدواء فقد قتله.

١٨٤ - ما آداب زيارة آل البيت؟

آل البيت من المكرمين عند الله؛ لأن الله حكم لهم بأن يكونوا من نسل النبى ﷺ. ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[1]

(١) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.

فهذه منة من الله، ويقول رسول الله ﷺ: **«ألا إن كل نسب وسبب مقطوع يوم القيامة إلا سببي ونسبي»**.

أما عن آداب زيارة آل البيت هو أن تذهب هناك وتدخل وتدعو الله سبحانه؛ وتقول اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنّا بعدهم، اللهم أعلِ مرتبتهم في العالمين، اللهم شفعهم فينا، اللهم اجعلنا على هداهم... إلخ، وتدعو لهم بالخير وتنصرف.

١٨٥ ـ هل يجوز للمرأة المسلمة أن ترى عورتها امرأة غير مسلمة؟

نعم ، يجوز إذا كانت أمينة ، أما إن كانت فاسقة فلا.

١٨٦ ـ ماذا عن تسلط الوسواس؟

كن قويًا ، والله سبحانه وتعالى يعينك.

١٨٧ ـ هل يجوز تقديم النية للأعمال بفترة كبيرة؟

النية لا بد أن تقترن مع أول العمل.

١٨٨ ـ أقسمت إن فعلت ذنبا معينا أن أصوم شهرا ، ففعلته، فلم أستطع الصوم، فقمت بإطعام عشرة مساكين ، ثم قيل لي لا بد من الصيام، فهل علي صيام؟

الحنث في القسم كفارته إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم ، فمن لم يستطع فصيام ثلاثة أيام.

١٨٩ ـ ما حكم مهنة التمريض للنساء؟

مهنة التمريض للنساء مهنة مهمة، وقد كانت أم عطية تقوم بذلك ، فلا مانع.

١٩٠ ـ الحلي الحريمي حلال أم حرام؟ والحلي التي على شكل صليب؟

الحلي للنساء حلال، وما هو منه على شكل صليب لا يجوز بيعه للمسلمين؛ لأن النبي ﷺ فيما أخرجه البخاري كان لا يترك تصليبا إلا فكه.

١٩١ ـ واحد من الجيران يؤذي أخاه برائحة البنزين التي تصيبه بحساسية في صدره، فهل يجوز أن أنتقم منه؟

لا يجوز الانتقام من أخيك، ولكن عليك أن تدعو له بالهداية، وأن يصرف عنك شره، فالانتقام غير وارد في الكتاب أو السنة؛ إنما الوارد هو العفو ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[1].

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٠٩.

١٩٢ ـ متى ألغيت الجزية ؟

ألغيت الجزية سنة ١٨٥٢ بالخط الهَمايُونى.

١٩٣ ـ أنا طالب أبلغ من العمر ١٥ سنة ، مرضت أمى فجأة بمغص كلوى وخفت عليها جدًا ونذرت لربى أن أتبرع بفلوسى كلها ، وعندما صرحت لأبى بما نذرته نصحنى بأن أخرج جزءا من فلوسى وليس كلها ، فماذا أفعل؟

لا بد عليك من الوفاء بالنذر وأن تخرج مالك كله.

١٩٤ ـ ما حكم الأخذ بالثأر بين العائلات فى الصعيد؟

الأخذ بالثأر حرام؛ لأنه افتيات على الإمام.

١٩٥ ـ فى حالة القتيل الذى قتل عدوانا وكان على قاتله القصاص، ولكن ولىّ القتيل عفا عن القاتل، فهل فى هذه الحالة بعد دفع الدية يكون القاتل مبرأ أمام الله؟

على من قَتل وسامحه ولىّ القتيل أن يتوب إلى الله ولا يستحسن ما فعل ، وإلا فهو مؤاخذ عند الله.

١٩٦ ـ نذرت مبلغا من المال للمحتاجين إن نجحت ، وتحقق ذلك، فهل يجوز أن أعطى النذر لأهلى أو أقاربى؟

يجوز التصدق بالنذر على الأقارب إن كانوا فقراء محتاجين.

١٩٧ ـ ما الحكم فى قتل الفاسق؟

قتل الفاسق حرام، وإنما لا بد من إبلاغ ولىّ الأمر.

١٩٨ ـ تقدمت لإحدى الوظائف وأقسمت ألا أخبر أحدا بهذه الوظيفة ولكنى أخبرت بعض أقاربى، فماذا أفعل ؟

إذا أقسمت ألا تفعل شيئا وفعلته فعليك كفارة يمين حوالى ٧٠ جنيها.

١٩٩ ـ هل يشترط أن أدفع كافة مصاريف اليتيم وزيارته حتى ينطبق على أننى كافل اليتيم ، أم يجوز أن أحصل على هذا الوضع بنصف نفقة؟

افعل الخير حسب استطاعتك ، فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها، ومن مسح بيده على شعر اليتيم كان له بكل شعرة حسنة.

٢٠٠ ـ أريد شراء عود لأدندن به ، فهل هذا جائز ؟

لا ، لا تشترِ عودا.

٢٠١ ـ ما حكم التبرع بالدم؟
التبرع بالدم جائز ؛ لأنه من المنفصلات.

٢٠٢ ـ هل يمكن أن تسترجع أوقاف الأزهر مرة أخرى؟
ليس من الضرورى؛ لأن أوقاف الأزهر تدخل ١٥ مليونا فقط بينما ميزانية الدولة المخصصة للأزهر ٨٠٠ مليون.

٢٠٣ ـ ما حكم العمل بالتدريس فى مدارس الراهبات مع العلم أن بها طلابا من أبناء المسلمين؟
اعمل بها لكى تعلم أولاد المسلمين.

٢٠٤ ـ إنسان يقوم بالعمل والإنفاق على إخوته وأمه وصَرَفه ذلك عن طلب العلم؟
رزقه الله خيرا إن شاء الله بقيامه على أمه وإخوته.

٢٠٥ ـ ما حكم التبرع بالدم والنخاع العظمى ؟
التبرع بالدم جائز، ولكن التبرع بنخاع العظم يُسأل فيه الأطباء.

٢٠٦ ـ أخذت بالبطاقة التموينية حق زوجى المتوفى فهل هذا يكون أكلا للمال العام؟
نعم ، تنزهى عن هذا.

٢٠٧ ـ ما الفرق بين الفرز والتجنيب أو الفرز والتعديل؟
أربع صور موجودة فى كتاب «الأشباه والنظائر» للسيوطى، فعليك بمراجعتها.

٢٠٨ ـ يريد التصدق ، فهل يذبح أفضل أم يشترى من الجزار أفضل؟
افعل الأيسر عليك. والذبح أفضل.

٢٠٩ ـ شخص يعمل فى شركة وحلف على المصحف ألا يفشى سرّا عن أحد العاملين فى الشركة ، وتحت الاستفزاز والضغط أباح بمضمون هذا السر؟
الحلف بالمصحف لا ينعقد، فالحلف لا يكون إلا بالله.

٢١٠ ـ لى قريبة فى بيت العائلة نسكن جميعا فى بيت واحد فى الريف، وهذه القريبة كلما دخلت شقتى ورأتنى أو رأت أحدا من أولادى فلا مفر أن نصاب بشىء، فماذا نفعل؟
على المسلم والمسلمة تحصين أنفسهم من الحسد والعين بالمعوذتين والإكثار من الصلاة على النبى ﷺ.

٢١١ ـ من خالط الناس وصبر على أذاهم خير أم من لم يخالطهم ولم يصبر على أذاهم؟

نعم، من خالط الناس وصبر على أذاهم خير ممن لم يخالطهم ولم يصبر على أذاهم. فعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من المؤمن الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم**»(١).

٢١٢ ـ ما حكم الحلف بغير الله ؟

الحلف بغير الله كالقرآن أو النبى أو الكعبة مكروه.

٢١٣ ـ ما رأى فضيلتكم فى وجود مخلوقات على غير كوكب الأرض ؟

كون الله واسع، وله يسجد من فى السماء والأرض، وهناك مخلوقات فى كل مكان.

٢١٤ ـ سمعت من أحد المجتهدين فى إحدى الزوايا أن رسول الله ﷺ مات مقتولا من أثر أكل اللحم المسموم، فهل هذا صحيح ؟

بعض العلماء قالوا إن النبى ﷺ تأثر بالسم الذى وضع فى الشاة المسمومة، ودليلهم حديث عائشة رضى الله عنها الذى قال فيه رسول الله ﷺ: «**يا عائشة، هذا أوان قطع أبهرى، أُراه من الشاة**». قال هذا وهو فى مرض الموت، فقالوا إنها ظلت تؤثر فيه إلى أن مات بها حتى يعد عند الله شهيدا أيضا.

٢١٥ ـ أغنية: أحلف بسماها وبترابها، تجوز أم لا تجوز ؟

نهى رسول الله ﷺ عن الحلف بغير اسم الله تعالى.

٢١٦ ـ إمساك الإمام للعصا أو للسيف هل هى بدعة أم سنة ؟

الإمساك بالعصا أو السيف فى خطبة الجمعة هو من السنة عند الشافعية.

٢١٧ ـ ما معنى: «وتركنا على المحجة البيضاء»؟

أى تركنا على دين واضح لا لبس فيه.

٢١٨ ـ توجد آثار قدم النبى ﷺ بطنطا، فهل هذا صحيح؟

الله أعلم.

٢١٩ ـ رجل جاءه النبى حالقا لحيته وقال له: أنت من أهل النار؟

هذا تحذير من الله لهذا الرجل، والرؤيا على قدر الرائى، والذى رآه فيه خلل والنبى ﷺ يحذره.

(١) أخرجه البخارى، فى العلم (٧١).

البخاري في الأدب المفرد.

٢٢٠ ـ يسأل عن الدروس الخصوصية بالنسبة للمدرس، هل هى حلال؟

أصدرنا فتوى بدار الإفتاء وهى: أن الدروس الخصوصية ـ فى هذا الوقت ـ نوعان: **الأول**: مجموعة تقوية تقوم بها الجهات التعليمية عامة وخاصة، ويُختار لها أفضل الكوادر، ويحدد لها مقابل مادى يدخل فى إمكانات غالبية الطلاب، وهذه جائزة ولا شىء فيها، خاصة أنها تعود بالخير على الطلاب، ويعود بعض مقابلها المادى على المدرسة ذاتها، ويلحق بهذا النوع دروس التقوية التى تقوم بها الجمعيات الخيرية ودور العبادة حيث إن المقصود منها نقل العلم وإتقانه، وهو أمر مطلوب شرعا، وهذه الصورة خالية من التهمة والشبهة.

الثانى: دروس خصوصية يقوم بها مجموعة من المحترفين، وأصبحت مرضا فى حياتنا، بالإضافة إلى آثارها السلبية على العملية التعليمية برمتها: الأساتذة والطلاب ، ولها أيضا آثارها النفسية والاجتماعية السيئة حيث تحط من جلال المعلم فى نظر تلاميذه، وتحطم قيم الاحترام والقناعة، وفضل العلم وتعليمه وتعظيمه فى صدور الطلاب، وهو ما قدّره ولى الأمر وأصدر نصوصا قانونية حاظرة على المنتسبين إلى المؤسسات التعليمية فى كافة مراحلها بإعطاء الدروس الخصوصية، وطاعة ولى الأمر فى هذا المنع واجبة ويحرم مخالفتها، فيحرم إعطاء تلك الدروس.

ونهيب فى هذا الصدد بالمؤسسات التعليمية المختلفة بالقيام بدورها كاملا فى تعليم الطلاب؛ حتى لا يلجأ أولياء الأمور إلى الدروس الخصوصية، وما تفرضه من أعباء مادية على كاهل الأسرة.

أما الدروس الخصوصية التى تقوم بها جهات احترفت العمل فى هذا المجال، ولا ينتسب العاملون بها إلى مؤسسات تعليمية رسمية، فتنظيمها موكول إلى ولى الأمر؛ بحساب منافعها ومضارها، فإذا رخص لها فينبغى أن يضع القائمون عليها نصب أعينهم وجه الله، بعدم المغالاة فى الأجور تعميما للفائدة، وحتى لا يتحول العلم إلى تجارة، وأن تبذل هذه الجهات أقصى جهدها لمساعدة الطلاب عمليًّا وتربويًّا.

٢٢١ ـ متى نصر الله؟

نصر الله قريب، واعلم أن الحق حق، ونحن على الحق رضينا أم أبينا،

انتصرنا أم هزمنا فالحق حق، والله تعالى يقول: ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾[1].

٢٢٢ ـ ما العلاج لفتور القلب عن العبادة؟

العلاج هو ذكر الله كثيرا، فالطريق إلى الله يبدأ بذكره كثيرا وبديمومة وانتظام، وإذا قُطع الورد قُطع الوارد.

٢٢٣ ـ خرجت علينا صحيفة الأهرام بأن أمريكا تريد إسلاما معدلا. فما تعليق سيادتكم؟

هذا ليس جديدا عن أمريكا، فهى منذ سنة ١٩٢٩ طبعت الدولار وكتبت عليه نحو عالم جديد، ومنذ هذه المدة وهى تريد إسلاما جديدا ونصرانية جديدة وبوذية جديدة، والجديد هو إبليس المسيطر عليهم. فكل ما فعلوه ضد الإسلام جاء لمصلحة الإسلام ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾[2]. ويقول النبى ﷺ: **«لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم إلى يوم القيامة»**[3].

٢٢٤ ـ ماذا عن الوسواس؟

اترك الوسواس واذكر الله وكن قويّا.

٢٢٥ ـ يسأل عن أحلام تتحقق فى الحياة ، ويرى رسول الله ﷺ كثيرا فى المنام.

هذه بشرى.

٢٢٦ ـ (الحمد لله) أو (لله الحمد) أيهما أفضل؟

كلاهما واحد.

٢٢٧ ـ ما علاج الرياء؟

الإكثار من الصلاة على النبى ﷺ.

٢٢٨ ـ ما هى علة رفض الرسول ﷺ أن يتزوج سيدنا على من امرأة أخرى على فاطمة رضى الله عنهما؟

السيدة فاطمة رضى الله عنها قال عنها النبى ﷺ: **«إنما يغضبنى ما أغضبها ويرضينى ما أرضاها»** وهناك حديث آخر قال فيه ﷺ: **«إن ما يغضبها يغضب**

---

(١) سورة الأعراف، الآية ١٨٣.
(٢) سورة يوسف، الآية ٢١.
(٣) أخرجه البخارى، فى الاعتصام بالكتاب (١١).

الله» لذلك فسيدنا «على» لم يتزوج عليها إلى أن انتقلت إلى الله سبحانه وتعالى، وتزوج بعدها ١٨ مرة رضى الله عنه وكرم الله وجهه؛ وهو لم يسجد لصنم قط ولم تكشف له عورة قط.

٢٢٩ ـ ما مصير النساء فى الجنة مع وجود الحور العين؟

نساؤنا وزوجاتنا هن الحور العين؛ فقد قال الله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾(١) وقال أيضا: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾(٢) أى إنهن يتحولن إلى الحور العين فينشئهن نشأة أخرى.

٢٣٠ ـ نقوم بعمل رحلات إلى آثار مصر وتضم الرحلة طلبة وطالبات فما حكمها وما ضوابطها؟

إذا كان بالمعروف والطالبات معهن محارم فلا بأس.

٢٣١ ـ هل يجوز التشفع لغير المسلمين؟

فى الدين لا يجوز.

٢٣٢ ـ ما أفضل ما يتقرب به العبد إلى ربه؟

الذكر.

٢٣٣ ـ أرجو أن توضح كيف أحب الله.

حب الله لا يحتاج لتوضيح.

٢٣٤ ـ يقول سفيان الثورى: لا ينبغى أن يطلب العلم حتى يعمل فى الأدب عشرين سنة.

أى لا بد من طلب العلم بأدب.

٢٣٥ ـ هل من السنة عند زيارة المريض عدم أكل أو شرب شىء عنده؟

حسب حالته: إذا كان المريض يتأذى بوجودك فيجب عليك الانصراف، وإذا كان العكس بأن كان يأنس بك فعليك أن تمكث معه مدة أطول.

٢٣٦ ـ هل يصلح أن أستخير الله بين أكثر من أمر، وكيف ذلك؟

يجوز أن تستخير الله بين أكثر من أمر؛ ... مثلا إذا تقدم شخص لخطبة عشرة نساء فله أن يستخير الله بصلاة استخارة لكل واحدة منهن

(١) سورة الحجر، الآية ٤٧. (٢) سورة الواقعة، الآية ٣٥.

إذا لم يستطع الترجيح بينهن، ولكن إذا ترجح له إحداهن برأيه أو بمشاورته أهل الحكمة استخار عليها دون غيرها.

٢٣٧ ـ ما الفرق بين النفس والهوى؟

النفس هي التي خلقها الله قابلة للخير والشر، وهي أصلية ، أما الهوى فهو عارض، وهو محض ميل، وهو صفة من صفات النفس.

٢٣٨ ـ رأيت أني دخلت الجنة وتزوجت من السيدة فاطمة بنت سيدنا محمد ﷺ في ساعات الفجر ، فما رأيكم ؟

معنى هذه الرؤيا أن الله سبحانه وتعالى يكرمك في الدنيا والآخرة.

٢٣٩ ـ ماذا عن كتب الأذكار؟

من كتب الأذكار الجيدة كتاب «الأذكار» للنووي، و«الوابل الصيب» لابن القيم، و«الكلم الطيب» لابن تيمية، كلها كتب قيمة في الأذكار.

٢٤٠ ـ أين يوجد قبر نبي الله موسى عليه السلام؟

قبر موسى عليه السلام يوجد على بعد ٢ كم من القدس عند الكثيب الأحمر، ومكانه غير معروف تماما.

٢٤١ ـ هل الأصل في الدعاء رفع اليدين؟

رفع اليدين في الدعاء من السنة.

٢٤٢ ـ ما رأيكم في الأناشيد الإسلامية؟

الأناشيد الإسلامية لا بأس بها.

٢٤٣ ـ هل كان الرسول ﷺ يحتجم ويأمر بالحجامة؟

نعم.

٢٤٤ ـ ما حكم الشرع فيمن يريد اعتزال الناس والبعد عنهم؟

لا مانع أبدا أن تعتزل الناس، فهو رحمة لهم.

٢٤٥ ـ ما هو العقل؟

العقل مكون من أربعة: الحس، والواقع، والدماغ، وعملية التفكير.

٢٤٦ ـ هل لعواء الكلب مدلول مثل نهيق الحمار؟

كل هذه المخلوقات تصدر صوتا عندما ترى شيئا، وليس من الضروري أن

يكون ما تراه جنيّا، وإنما من الممكن الشعور بالزلزال أو رؤية طير فى السماء أو غير ذلك.

٢٤٧ ـ هل يجوز تعدد النيات للعمل الواحد؟

نعم ، إذا كان نفلا.

٢٤٨ ـ متى انتهى عصر السلف؟

عصر السلف انتهى بانتهاء الصحابة والتابعين وتابعى التابعين.

٢٤٩ ـ لماذا تزوج النبى ﷺ تسعة؟

حتى يحملن عنه سنته للأمة، لأنه غير مقدور على وصف حاله ﷺ إلا بهذا العدد أو يزيد. وكل الأنبياء تزوجوا إلا عيسى ويحيى، وعيسى سوف يتزوج عند نزوله الأخير.

٢٥٠ ـ ماذا عن الصلاة التفريجية؟

الصلاة التفريجية: اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تامّا على نبى تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتيم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم. وكان الشيخ التازى يقرؤها ٤٤٤٤ مرة فسميت الصلاة التازية. فالنبى ﷺ هو وسيلتنا إلى الله سبحانه وتعالى يدعو لنا. قال ﷺ: «حياتى خير لكم ومماتى خير لكم، تعرض علىَّ أعمالكم فإن وجدت خيرا حمدت الله، وإن وجدت غير ذلك استغفرت لكم». وقال تعالى: ﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ**﴾(١) هل هذه الآية نسخت؟ طبعا لا. ومهما قلنا عن الرسول لن نعطيه حقه صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وحب رسول الله ﷺ هو الإيمان ، وهو أصل الإسلام، وحبه بهذه الطريقة مطلوب أن يزداد كل يوم، وينبغى على أهل الإسلام نصرة رسول الإسلام ومؤازرته.

٢٥١ ـ هل إصدار صوت عند التثاؤب حرام؟

من الأدب أن تضع يدك على فمك أثناء التثاؤب وأن تخفض به صوتك.

٢٥٢ ـ ما المقصود بهيكل سليمان عند اليهود؟

تبة الجبل التى عليها المسجد الأقصى يَدَّعُون أنها كان عليها معبد بناه

(١) سورة النساء، الآية ٦٢.

سليمان عليه السلام ثم بعد ذلك هدمه نبوختنصر سنة ٥٧٠ قبل الميلاد، ثم بنوه مرة ثانية، ثم سنة ٧٠ ميلادية هدمه تيطس الرومانى وسواه بالأرض إلى أن جاء عبد الملك بن مروان سنة ٧٢ هـ تقريبا بنى قبة فوق الصخرة وألحقها بالمسجد، ونحن أولى بموسى منهم؛ فقد دخل النبى ﷺ المدينة فوجدهم يصومون عاشوراء فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم نجى الله فيه موسى. قال: «نحن أولى بموسى منكم؛ فصامه». فنحن معترفون بموسى وعيسى ولكنهم لا يعترفون بنا، وهم الذين يريدون فسادا فى الأرض، ويخفون اسمه الشريف من كتبهم، ويحرفونها ابتغاء الدنيا، ويأتون من آفاق الأرض ليزاحموا المسلمين المؤمنين الصالحين، وهم يعرفون أنهم سيذبحون على أيديهم، ويفعلون كل هذا والعالم يؤيدهم حتى لا تقوم للمسلمين حضارة بعد ذلك، فحسبنا الله ونعم الوكيل، وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون، نسأل الله أن يثبتنا على الحق إلى أن نلقاه.

٢٥٣ ـ ما معنى جهد البلاء؟

جهد البلاء هو البلاء الشديد الذى يُجهد الإنسان ولا يكاد يتحمله.

٢٥٤ ـ كلما نويت التوبة أعود؟

تب مرة ثانية، وارجم الشيطان، وانس الماضى وابدأ من اليوم ، وانتصر فى حربك مع الشيطان.

٢٥٥ ـ ما معنى كلمة «شذر مذر»؟

«شذر مذر» هو من باب الإتْباع ، ومذر فى تركيبته قد لا يكون له معنى إنما له دلالة بالجملة، مثل «حسن بسن» فكلمة بسن هنا لا معنى لها ولكنها جاءت لوزن كلمة حسن. والإتباع مسألة صوتية أكثر منه لغوية، أى ليس ضروريًّا أن تكون لكل كلمة فى الإتباع معنى. فكلمة «شذر» معناها متفرق ومتفرع أما كلمة «مذر» فلا معنى لها.

٢٥٦ ـ ما حكم التشاؤم فى الإسلام؟

حرام.

٢٥٧ ـ ما الكتب التى تنصح فضيلتك المبتدئ بقراءتها؟

اقرأ القرآن.

(١) هدمت أيام ابن الزبير حين رماه الحجاج بالمنجنيق ، وتركها ابن الزبير إلى قدوم الناس للحج ليشهرهم على الحجاج .

٢٥٨ ـ ما الفرق بين الخجل والحياء؟

لا فرق بين الخجل والحياء.

٢٥٩ ـ لبس الخواتم والحلى للبنات فى السبابة ما حكم الشرع فيه؟

النبى ﷺ ورد عنه أنه كان يلبس خاتما فى الإصبع الأصغر والذى يليه، ولكن ليس فى السبابة ؛ فقد ورد حديث بالنهى عن لبس خاتم فيه.

٢٦٠ ـ ما مفهوم العقل والقلب عند علماء المسلمين؟

العقل هو ما به التفكير، والقلب هو محل الوجدان، ولكن تحديد هذا على سبيل المصطلح صعب ؛ فهناك أكثر من ٢٠٠ قول.

٢٦١ ـ هل هناك من الآثار أو الأحاديث ما يدل على هدم الأقصى؟

لا، ليس هناك لا فى القرآن ولا فى السنة ما يدل على أن الأقصى سيهدم.

٢٦٢ ـ ما رأيكم أن ليلة الإسراء والمعراج لم يثبت أنها ليلة السابع والعشرين؟

هذه مسألة علمية.

٢٦٣ ـ ذكر الله المسجد الأقصى عند ذكره الإسراء والمعراج، نريد نبذة عن المسجد الأقصى قبل الإسلام؟

بناه يعقوب، ثم بعد ذلك بناه سليمان، ثم هدمه نبوختنصر الفارسى، ثم بعد ذلك أقامه عبد الملك بن مروان من المسلمين.

٢٦٤ ـ هل حقًّا أن الكعبة هدمت فى عصر من العصور؟

لا، لم تهدم.(١)

٢٦٥ ـ لعن الله من أطال ثوبه خيلاء؟

هذا حكم معلل، والحكم يدور مع علته، فإذا كان بغير خيلاء فلا بأس، وسنة رسول الله ﷺ أولى بالاتباع على كل حال.

٢٦٦ ـ أريد أن أعرف أسماء الكتب الصحيحة التى تفقه المسلم فى دينه.

اقرأ رياض الصالحين.

٢٦٧ ـ كيف يفرق العبد بين العبادة التى بها مشقة وامتحان للنفس وبين العبادة التى بها حرج فيترك ما بها من حرج؟

يفرق بينهما بالأوامر الشرعية، فإذا كانت موافقة للسنة فليس فيها من حرج، وإن كانت مخالفة للسنة ففيها حرج.

٢٦٨ ـ طالب ترك كلية الهندسة ليتفرغ للعلم الشرعى ، فهل هذا يجوز؟

لا ، لا يجوز ، بل ينبغى علينا أن نقيم حيثما أقامنا الله.

٢٦٩ ـ إذا كان شخص يخاصمنى من فترة طويلة وأسلّم عليه ولا يرد ، فماذا أفعل؟

استمر فى السلام عليه.

٢٧٠ ـ ما أفضل الكتب التى يمكن من خلالها الاطلاع على حياة صحابة الرسول ﷺ؟

اقرأ «حياة الصحابة» للكاندهلوى.

٢٧١ ـ ما الحكمة فى الاستشهاد بأقوال الظاهرية ، مع أنكم علمتمونا أن المذاهب الأربعة هى المجمع عليها ؟

بئس ما علمتك إن كنت قد علمتك هذا، فأنا لم أعلمك أن المذاهب الأربعة مجمع عليها، من قال لك هذا؟

المذاهب الأربعة منقولة نقلا لافتا للنظر، والمذاهب الأربعة معتمدة، لكن بعض المشاكل العصرية تحتاج فيها لباقى الفقه الإسلامى، مثل فقه الظاهرية والإباضية والأوزاعى والسفيانيين والحمّادين. هل نخرج عن الشريعة، أم نأخذ برأى الأئمة لتحقيق مقاصد ربنا سبحانه وتعالى عند الخلق فى هذا الزمان النكد سريع التطور سريع التدهور سريع التشابك، فنحن بقدر الإمكان نتمسك بما عليه الأئمة الأربعة ، فنأخذ من الفقه الإسلامى الواسع لتحقيق مصالح الناس.

٢٧٢ ـ ما عدد المذاهب الفقهية؟

المذاهب الفقهية يصل عددها نحو المائة.

٢٧٣ ـ هل يصح أن ننسب أنفسنا إلى الفراعنة؟

لا ، فنحن مسلمون ، ولا يجوز لنا الانتماء للفراعنة.

٢٧٤ ـ ما التجديد فى الخطاب الدينى؟

التجديد فى الخطاب الدينى هو إدراك الواقع المحيط بالمجتمع، وتفهُّم مشاكل الناس، وتناول قضايا تَهُمّ الناس مثل: كيف تفهم عن الله ورسوله فى هذا العصر؟ كيف تكون إنسانا تقيا؟ ما هى قيم العمل فى زمن العولمة؟

كيف تكون العلاقات الدولية؟ هذا هو تجديد الخطاب الدينى. فهنا لا بد من ترتيب الأولويات واتخاذ الأساليب المناسبة لدعوة الناس وإظهار الدين، وأن الإسلام يدعو إلى عمارة الأرض، وإلى رفع الظلم منها، وإلى عدم الإفساد فيها، وإلى العدل، وإلى الحق، وإلى الخير، وإلى عبادة الله، وإلى تزكية النفس... وهكذا.

٢٧٥ ـ مَن مِن أهل البيت الذين يرقدون فى مصر بأجسادهم الطاهرة؟

يصل عدد أهل البيت المدفونين فى مصر إلى أربعين، منهم الحسين، وابنته السيدة سكينة، والسيدة زينب وعائشة بنت جعفر الصادق، والسيدة نفيسة، والحسن الأنور أبو السيدة نفيسة، ومنهم زيد الأبلج بن الحسن بن على، ومنهم السيدة حورية فى بنى سويف. أما الإمام الشافعى فهو مُطَّلِبِى وليس من آل البيت، أى ليس من نسل الحسن أو الحسين.

٢٧٦ ـ هل غاندى الهندى مات مسلما ؟

لم يثبت لدينا أن «غاندى» الهندى مات مسلما.

٢٧٧ ـ من هو الشيخ صالح الجعفرى ؟

الشيخ «صالح الجعفرى» كان رجلا صالحا من رجال الأزهر، وهو من علماء المالكية الكبار، وكان له درس بعد الجمعة مشهور ، وكان يدل الناس إلى الخير، وكان يحبه الكبير والصغير، والفاسد والتقى، ألقى الله القبول عليه، وكان قد أحيا مآثر الأولين، وكان حسن الخلق، لين العريكة، إذا رأيته تذكرت الرعيل الأول من القرن الرابع الهجرى كالجوينى والغزالى وأمثاله، وإذا دخلت عليه رأيت النور يخرج من وجهه، وكان أسمر.

ومزيته أنه كان يحب النبى ﷺ ويكثر الصلاة عليه ليل نهار، وكان يوصينا بذلك حتى نلقى الله، وكان ـ رضى الله عنه ـ محبّا من القلب لرسول الله حتى أنه كان كثيرا ما يراه فى منامه، وفى يقظته بعض الأوقات.

كان رجلا متواضعا زاهدا فى الدنيا، وله مؤلفات موجودة فى دار جوامع الكلم بجوار ضريحه فى الدرّاسة خلف دار الإفتاء.

٢٧٨ ـ هل كان للسيدة خديجة أبناء قبل زواجها ؟

كان للسيدة خديجة ابن من زواجها قبل النبى ﷺ وكان اسمه «هند بن أبى هالة»، وهو الذى وصف رسول الله ﷺ.

تحذف

٢٧٩ ـ ما رأى فضيلتكم فى الشيخ الحبشى الهروى وفى أتباعه وفى منهجهم؟

الشيخ «الحبشى الهروى» صاحب فتنة، ما نزل فى بلد هو وأتباعه إلا وأحدثوا فتنة بين المسلمين من اليابان إلى أمريكا. ونحن نأبى الفتنة، وعندما كان فى بيروت كان مع الكتائب ضد المسلمين، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

٢٨٠ ـ أريد كتابا فى الصوفية يمكن قراءته.

من كتب الصوفية التى يمكن قراءتها كتاب شرح الشيخ الشرنوبى على حكم ابن عطاء الله السكندرى.

٢٨١ ـ هل اتباع مذهب فقهى معين أمر واجب؟

لا بد من اتباع مذهب من المذاهب عند الدراسة.

٢٨٢ ـ ما أسماء أهم الطرق الصوفية التى ساعدت وقامت بدور بارز فى انتشار الإسلام فى أوربا؟

من الطرق الصوفية التى ساعدت على نشر الإسلام فى أوربا القادرية والشاذلية، فقد أسلم فى منطقة فرنسا والزاج ولندن على يد الشاذلية أكثر من ٣٠٠ ألف نسمة.

٢٨٣ ـ من هو الصحابى الذى يعيش حتى الآن؟

لا يوجد صحابى حى حتى الآن غير سيدنا عيسى ـ عليه السلام ـ فهو قد شاهد النبى ﷺ بجسده العنصرى فى السماء الرابعة فكان من الصحابة، وينزل قبل يوم القيامة بجسده العنصرى كما هى عقيدة أهل السنة والجماعة. أما سيدنا الخضر ففيه خلاف.

٢٨٤ ـ من كان يسيطر على المسجد الأقصى عند فتح عمر؟

كان الرومان هم المسيطرون على المسجد الأقصى منذ سنة ٧٠ ميلادية مع قيصر إلى أن فُتح فى زمن عمر بن الخطاب.

٢٨٥ ـ العلماء الذين لم يتزوجوا، هل يعد ذلك رهبانية؟

العلماء القدامى الذين لم يتزوجوا ليسوا رهبانا وإنما امتناعهم عن الزواج قد يكون بسبب ضيق العيش أو انشغالهم بالعلم أو غير ذلك، ولكنهم ليسوا برهبان.

٢٨٦ ـ لماذا تم تغيير الشيخ فريد واصل؟

تم تغيير الشيخ فريد واصل لبلوغه سن المعاش، والشيخ أحمد الطيب هو

شيخ ابن شيخ ابن شيخ، وهو صوفى وصاحب طريقة مثل أبيه وجده وجد جده، وتخصصه عقيدة، ويعرف اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وترجم كتاب ابن العربى، وترجم أيضا كتبا من الفرنسية إلى العربية منها: «مؤلفات ابن عربى» وكتابه «الولاية لابن عربى».

٢٨٧ ـ رجل ، أوشك ابنه على دخول المدرسة، ويريد أن يعلمه أفضل تعليم فى مصر ، فهل يدخله الأزهر؟

على الآباء أن يراعوا أبناءهم فى المدارس، وبالأزهر مدارس تعليم نموذجى وتعليم لغات ، ولا بد أن يتابع ولى الأمر مع أولاده، فلا يكتفى بالتعليم فى المدرسة، بل يعلمهم القرآن، ويحفظهم المتون، ويعلمهم احترام المشايخ، ونقل العلم وحبه والشهوة إليه.

٢٨٨ ـ هل رأى الصحابة «أبو الهول» ؟ وما كان موقفهم ؟

لم ير الصحابة «أبو الهول»، وإنما رأوا الهرم الأول والثانى فقط ، وأما الثالث وأبو الهول فكانا مطمورين وكتبوا عليهما أسماءهم للذكرى.

٢٨٩ ـ أين يوجد قبر العز بن عبد السلام ؟

قبر العز بن عبد السلام فى القاهرة عند سوق الجمعة على يمين طريق الأوتوستراد ناحية البساتين ، وهو قبر مهمل يحتاج إلى عناية من هيئة الآثار تساوى قدر الرجل، فهو سلطان العلماء، وهو الذى أعز العلم وانتصر على التتار. وكذلك من القبور المهملة والمنهارة قبر ابن حجر العسقلانى، وهو موجود أمام قبر الشيخ الفارسى بمنطقة الإمام الليثى، ولو عرفت الأمة ما لهؤلاء العلماء من قدر، وماذا قدموا للإنسانية وللإسلام وللتاريخ وللعلم وللسنة النبوية الشريفة لما كان الأمر كذلك.

٢٩٠ ـ نريد نبذة عن الإمام القسطلانى .

الإمام القسطلانى مدفون مع الإمام العينى خلف الأزهر الشريف أمام منزل زينب خاتون، والشيخ القسطلانى شَرَح صحيح البخارى، وكان من كبار العلماء؛ ولذلك يسمونه مسجد الشارحَين؛ لأنه هو والإمام العينى شرحا صحيح البخارى، شرح العينى اسمه «عمدة القارى شرح صحيح البخارى»، وشرح القسطلانى اسمه «إرشاد السارى شرح صحيح البخارى». والإمامان

مدفونان فوق بعض وليس بجانب بعضهما ، وهذا دفن غريب، والقسطلانى كان من أولياء الله الصالحين، وكان من العلماء الكبار.

٢٩١ ـ هل يجوز تلقيب الشيخ بكلمة (مولانا) ؟

نعم ، يجوز تلقيب الشيخ بكلمة مولانا.

٢٩٢ ـ عند الشافعية «العبرة ببدايات الأسماء لا بنهاياتها»، فما معنى ذلك؟

المعنى أن العبرة بما يطلق عليه الاسم لا بنهايته وكماله.

٢٩٣ ـ من هو الصحابى الذى كان يسبق الخيل؟

الصحابى الذى كان يسبق الخيل هو سلمة بن الأكوع، وسيد الشهداء حمزة، وأمير الحج أبو بكر.

٢٩٤ ـ هل لكم يا مولانا أن تحدثونا عن الشيخ الكوثرى ؟

الكوثرى كان رجلا صالحا ووكيلا للمشيخة العثمانية.

٢٩٥ ـ ما هو الجوشن؟

الجوشن فى اللغة هو العباءة، وهناك حزب مطبوع ويباع فى الأسواق خاص بسيدنا «على» اسمه حزب الجوشن.

٢٩٦ ـ ما رأيك فى المذهب الوهابى ؟

أمة محمد أمة واحدة، وليس هذا الوقت المناسب للتفرقة بين الوهابى أو الصوفى أو السنى أو غيره، فالمؤمن لا بد أن يكون مدركا لشأنه عالما بزمانه.

٢٩٧ ـ من هم الشيوعيون؟

الشيوعيون هم الكفار.

٢٩٨ ـ شخص يسأل عن الطائفة الدرزية.

الطائفة الدرزية طائفة لا تنتسب إلى المسلمين، وهى تسكن لبنان ويقولون بتناسخ الأرواح ، وهذا ليس من الإسلام.

٢٩٩ ـ أين تقع القسطنطينية؟

تقع القسطنطينية فى تركيا، وهى استانبول حاليا.

٣٠٠ ـ ما حكاية حوار الأديان؟

قصة حوار الأديان:

فى سنة ١٩٦٤ اجتمع المجمع المسكونى الثانى فى الفاتيكان واعترف باليهود، ولم يعترف بالمسلمين إلى الآن.. وفى آخر لقاء عقدوه هنا فى

القاهرة، اعترض مندوبهم عندما أصدروا البيان: «إن اتباع الأديان السماوية الثلاثة» بقوله إن الديانة الإسلامية ليست سماوية، وأبى التوقيع إلا بعد حذفها.. هذه حكاية من حكايات حوار الأديان. وأنشئ فى الفاتيكان إدارة يرأسها شخص يُدعى «أريزيو» من إفريقيا، هذه الإدارة مهمتها الحوار، فأصدرت كتابين، الكتاب الأول يقول: إن حوار الأديان معناه جعل هؤلاء الناس يرتدّون عن دينهم ويدخلون فى كلمة السيد المسيح. والكتاب الثانى يقول: ليس معنى حوار الأديان أن يرتد أحد عن دينه. فأى الكتابين نصدق: الأول أم الثانى؟! فهذه حكاية أخرى من حكايات حوار الأديان، ولم نجد حقيقة أفضل من المسلمين فى مسألة حوار الأديان.. فقد كانت هناك فى الأندلس حوارات يومية بين المسلمين واليهود والنصارى، وكذلك فى بلاد الهند، ويشهد بذلك كتاب «تحقيق ما للهند من مقولة ممدوحة فى العقل أو مرذولة» للبيرونى، وكذلك كتاب ابن تيمية «الجواب الصحيح فى من بدل دين المسيح» وهو عبارة عن مناقشات متبادلة مع قسيس فى قبرص عن طريق الرسائل، وهناك رسالة علمية كبيرة فى المغرب عنوانها: «الجدال الدينى بين المسلمين وغيرهم فى القرن الرابع الهجرى». ونحن كمسلمين نؤمن بالتوراة والإنجيل، ونؤمن بأنبياء الله عيسى وموسى عليهما السلام، وفى عقيدتنا: من يتطاول عليهما يخرج عن الإسلام.. أما غير المسلمين من يهود ونصارى، فقد أباحوا لأنفسهم دون وجه حق أن يتطاولوا على نبينا محمد ﷺ بأقذر الشتائم، فهذه حكاية أخرى من حكايات حوار الأديان.. فهؤلاء الناس منافقون يدعونك للحديث ولا تفهم منهم شيئا ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾[1] وقال تعالى أيضا: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلاَّ خِزْى فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[2]. وقال أيضا: ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَؤُلاَءِ وَلاَ إِلَى هَؤُلاَءِ﴾[3]، وقال أيضا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ﴾[4].. فنحن المسلمين عندنا لا بد أن يوافق الكلام العقيدة، والعقيدة

(١) سورة القلم، الآية ٩.
(٢) سورة البقرة، الآية ٨٥.
(٣) سورة النساء، الآية ١٤٣.
(٤) سورة الصف، الآيتان ٢، ٣.

لا بد وأن توافق الفعل، والفعل لا بد أن يوافق الكلام ، وقال تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[1] ، وهذه حكاية أخرى من حكايات حوار الأديان.

٣٠١ ـ ما الفرق بين الذمى والمعاهد؟

الذمى هو من أهل البلد وأخذنا عليه عهد الذمة، أما المعاهد فهو من فى إنجلترا مثلا وبيننا وبينه معاهدة بعدم الاعتداء لفترة.

٣٠٢ ـ هل سيكون للأزهر موقف من إلغاء مادة الدين بالمدارس واستبدالها بمادة الأخلاق؟

بلچيكا اعترفت بالإسلام وأدخلته ضمن مناهجها الدراسية الاختيارية، وكذلك هولندا.. وفى مصر الأديان المعتمدة ثلاثة وهى: الإسلام ويمثل عقيدة ٩٧٪ من الشعب، ٣٪ نصرانية، ٠٪ يهودية.. فلا يجوز لنا أن نستبدل بمناهجنا الدينية مادة اسمها الأخلاق. فديننا الإسلامى هو دين الأخلاق، وقد قال النبى ﷺ: «**إنَّما بُعثت لأتممَ مكارم الأخلاق**». فهذه المادة المراد تدريسها إنما تدرس لمن لا يعلم شيئا عن الأخلاق أو الدين.. أما نحن، فالدين الإسلامى متأصل داخل نفوس المصريين، حتى الملحدون الذين ينكرون الله فيرون ضرورة إخبار الناس بوجود الله حتى لا تقوم النزاعات بين الناس، فمثلا «هكسلى» يقول: «الله ضرورة اجتماعية». فالمجتمع يفسد بغير كلمة «الله»، فما بالك ونحن المسلمون.. فما المراد من تدريس مادة الأخلاق؟ الفتنة الطائفية مثلا.. إنما أعتقد أن المسيحى أو اليهودى سيغضب إذا ألغيت تعاليم دينه وتحولت إلى تدريس الأخلاق، فهل المسلمون لن يغضبوا؟ إذن ، ستحدث فتنة داخل المجتمع ، ومن المحتمل أن يكون المراد هو جعل المسلمين ملاحدة ، وأعتقد أن هذا ليس فى صالح المجتمع المصرى ؛ لأنه من صالح الأمن القومى المصرى أن يتبع الدستور الذى ينص على أن مصر دولة إسلامية ، ومن صالح الأمن القومى المصرى أن يحافظ على الوحدة الاجتماعية ، ومن صالح الأمن القومى المصرى أن تكون مصر درعا ضد الصهيونية وعربدتها فى المنطقة، ومن صالح الأمن

(١) سورة البقرة، الآية ٩.

القومى المصرى أن يكون المصرى عندما يجادل ويناوح الآخر ـ كالأمريكان والأوربيين ـ قويّا ؛ لأنه لو كان ضعيفا لضاع.

٣٠٣ ـ جماعة من الناس جمعوا أموالا لمساعدة شخص بعينه فى مرضه وعدم عمله، وجمعوا له مالا كثيرا ثم مات ، فماذا نفعل بهذه الأموال التى جمعناها؟

يجب صرفها فى مصارف الخير.

٣٠٤ ـ أين يوجد قبر سيدنا آدم وسيدنا إبراهيم؟

قبر سيدنا إبراهيم فى الخليل، أما قبر سيدنا آدم فلا يعرف مكانه. والقبور المنسوبة لآدم كثيرة، مثل ما هو موجود فى الهند وسيلان، وفي جدة قبر منسوب إلى حواء، ولا نعرف أين قبر سيدنا موسى. وقد رآه النبى ﷺ يصلى في قبره عند الكثيب الأحمر خارج الأرض المقدسة لكنه غير معلوم لدينا.

٣٠٥ ـ شخص يسأل عن الداعية أحمد ديدات.

أحمد ديدات توفى إلى رحمة الله، ولقد بنى مؤسسة كبيرة فى جنوب إفريقيا باسم «العهد الأخير» ، ويقصد به القرآن الكريم على أساس أنه العهد الأخير من الله للبشرية.

٣٠٦ ـ شخص يسأل عن مسلم بن عقبة ، هل هو تابعى أم صحابى ؟

مسلم بن عقبة تابعى وليس بصحابى.

٣٠٧ ـ لماذا لم يعمل الأزهر على خلق مؤتمر عالمى يضم كبار علماء مصر لحل قضايا العالم الإسلامى؟

توجد منظمة اسمها منظمة المؤتمر الإسلامى تضم نحو خمسين دولة إسلامية، وعندما سب سلمان رشدى النبى ﷺ وهددتنا الدول الغربية بسحب سفرائها رفضت منظمة المؤتمر الإسلامى ذلك، والمؤتمر الذى تريده هذا هو مؤتمر دائم قائم ، محله: «جدة».

٣٠٨ ـ من هم البربر؟

البربر جنس من الأجناس موجود فى شمال إفريقيا، وكلهم أسلموا.

٣٠٩ ـ كم محاولة اعتداء صهيونية آثمة جرت على الحرم القدسى منذ عام ٦٧ إلى ٩٩ ؟ وكم مذبحة جرت للمسلمين فى المسجد الأقصى على يد اليهود؟

هذا حدث بعدد الأيام ، فكل يوم فيه اعتداء ؛ لأن مجرد بقائهم فى حد ذاته ـ اعتداء، وكل يوم يقتلون.

٣١٠ ـ ما معنى كلمة المولوى التى يلقب بها بعض علماء الهند؟

«المولوى» معناها الأستاذ الكبير.

٣١١ ـ من هم الحواريون؟

الحواريون هم أصحاب سيدنا عيسى.

٣١٢ ـ ماذا عن دور الأزهر ومسئوليته عن الإعلام؟

لا يوجد قانون يجعل للأزهر هيمنة على الإعلام فى مصر.

٣١٣ ـ أشرت إلى العولمة والعلمانية، فما العولمة وما العلمانية؟ وما الفرق بينهما؟

العولمة حالة نعيش فيها تظهر فيها الحضارة السائدة وهى الحضارة الغربية تسيطر على كل الأمم وتستغلها لمصلحتها، والعلمانية فلسفة معناها: لا تؤمن بالمطلق، وكل شخص له عقله، وهو الصحيح وغيره خطأ، ومن أجلها وبسببها انفصلت الدولة عن الدين، وأساس العلمانية إنكار المطلق: الله ـ الأخلاق ـ الحلال والحرام ـ اللغة.

٣١٤ ـ يسأل عن « البوكيمون » ؟

«البوكيمون» اتضح أنها شخصيات وهمية يابانية، وقد صدرت هذه اللعبة فى اليابان سنة ١٩٩٦، وأدى الأمر فى النهاية إلى إشغال الأولاد عن الدراسة، وبالتالى فهى حرام ككل شىء يلهى عن ذكر الله وشغل الأولاد عن الدراسة، ولم يثبت لنا أنها تسب الله لا باللغة العبرية ولا اليابانية.

٣١٥ ـ ماذا عن أصحاب السوء؟

لا تصاحب أصحاب السوء ولا ترافقهم.

٣١٦ ـ لماذا سمى سيدنا أبو الحسن الشاذلي بأبى المواهب؟

لكثرة ما فتح الله عليه من المواهب الربانية والمنح الصمدانية.

٣١٧ ـ أول مرة أحضر عندكم، ولكن هذا شيخ يقول يجوز وآخر يقول لا يجوز، فأصبحت لا أعلم أين أتجه، فماذا أفعل ؟

اجعل بينك وبين الله عالما واحدا فقط، وسله، وما يجيبك به افعله، وهذا العالم أو هذا الشيخ لا بد أن يكون عالما وأنت تشعر فيه بظاهر الحال أنه يراعى الله ولديه علم.

٣١٨ـ ما هى أوثق الكتب فى التاريخ الإسلامى؟
تاريخ ابن كثير وتاريخ ابن الأثير يعدان من أوثق المراجع التاريخية.

٣١٩ـ ما معنى عدم الانحياز العقلى؟ وما معنى الانفتاح العولى، والانفتاح الخارجى؟
هذا هذيان، فالمسلم مسلم .. عقيدته واضحة ومتميز عن العالمين.

٣٢٠ـ لماذا لا يعتبر أهل السنة والجماعة طوائف الشيعة عند إطلاقهم للإجماعات الفقهية؟
من قال لك هذا ؟! الإجماعات الفقهية الأصولية تدخل فيها الشيعة مثل عدد ركعات الظهر، وصيام شهر رمضان وغيرها.

٣٢١ـ هل أسلم أبو سيدنا أبى بكر؟
نعم ، أسلم وحسن إسلامه، وقال النبى ﷺ: **«غَيِّرُوا هذا الشيب»** يقصد شيب أبى قحافة ، وبذلك عندنا أربعة من الصحابة فى نسق واحد: أبو قحافة أنجب أبا بكر، وأبو بكر أنجب أسماء، وأسماء أنجبت عبد الله بن الزبير ، فهؤلاء الأربعة فى نسق واحد. وهناك نسق آخر هو: أبو قحافة أنجب أبا بكر، وأبو بكر أنجب عبد الرحمن، وعبدالرحمن أنجب محمدا. فهذه الأجيال الأربعة هم كلهم من الصحابة ولم يحدث هذا لأسرة غير أسرة أبى بكر الصديق رضى الله عنه.

٣٢٢ـ من أصحاب الرس ؟ ومن هم أصحاب الأيكة؟
هم أقوام كافرة من السابقين، والرس هو اسم بئر ، والأيكة هى الشجرة.

٣٢٣ـ ما رأيكم فيمن يتكلم فى العلماء بسوء؟
العلماء لحومهم مسمومة، والعادة فى منتقصهم معلومة.

٣٢٤ـ السيدة «مارية القبطية» من أمهات المؤمنين ، فلماذا لم تُذكر كثيرا فى كتب السيرة بين زوجات النبى ﷺ ؟
لأنها سريته ولم تكن زوجته، إنما هى أسلمت وحسن إسلامها، فقد جاءته هى وأختها سيرين أو شيرين فعرض الإسلام عليهما فأسلمت مارية فاستخلصها لنفسه ﷺ فأصبحت من ملك يمينه. أما سيرين أو شيرين فأبت الإسلام[١]، فأعطاها لعبد الرحمن بن عوف[٢]، وقد جاءت الاثنتان هدية من

(١) أسلمت كما نص على ذلك ابن حجر وأوردها في الإصابة.
(٢) صوابه لحسان بن ثابت.

المقوقس ومعهما بغل اسمه «جلجل» وزق عسل من بنها ؛ ولذلك يقولون عليها «بنها العسل».

٣٢٥ ـ هل رسالة «النقض المبرم» للشيخ عبد الله بن الصديق؟ أم هى منسوبة إليه؟

لا بد أن نطلع على ما تقول ؛ حتى نتأكد من نسبتها للشيخ أم لا.

٣٢٦ ـ ما حقيقة محمد بن تومرت ؟ وهل كان سنيًا أم شيعيًا ؟ وهل ادعى أنه المهدى؟ وهل كان كافرا ؟

كان رجلا كذابا، وكان سنيًا، وادعى أنه المهدى.

٣٢٧ ـ هل توجد مذاهب أخرى غير المذاهب الأربعة؟ وكم عددها؟

عددها ٩٥ مذهبا.

٣٢٨ ـ ما الفرق بين المذهب الجديد والقديم للشافعى؟

القديم قاله فى العراق، والآخر قاله فى مصر، والمعتمد هو ما قاله فى مصر غالبا.

٣٢٩ ـ أخبر النبى ﷺ عن العشرة المبشرين بالجنة، ومنهم أبو بكر، ومع ذلك يقول رضى الله عنه: لو كانت إحدى قدمى فى الجنة والأخرى خارجها ما أمنت مكر الله .. فكيف نوفق بين ذلك؟

هذا من كمال الإيمان، وليس من الإخبار.

٣٣٠ ـ أحيانا عندما تُسأل عن مسألة يكون جوابك فيها : أجازها الأحناف، وهذا جائز عند المالكية، مما يشعر السائل أن الرأى الذى ذكرته مرجوح ، فهل لنا أن نأخذ بمثل هذا الرأى مع الظن بأنه مرجوح؟

نعم ، خذوا ما تأخذون ؛ لأن كل هذه المذاهب معتمدة.

٣٣١ ـ كتاب «الطريق إلى الله» للشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر السابق، ما رأيكم فيه؟

كتاب جيد.

٣٣٢ ـ أجبت فضيلتكم عن كتاب معين بقولكم: «غير معتمد عندنا» ، ما مفهوم عدم الاعتماد؟ ولماذا؟ وما المقصود بالنون فى قول فضيلتكم (عندنا)؟ وهل هى رأى فضيلتكم الخاص والنون للعظمة أم جمهور الشافعية أم جمهور علماء الأزهر بحكم أن فضيلتكم عالم أزهرى أم ماذا؟

(عندنا) أقصد بها الأزهر، «وفيه أشياء ملخبطة»، وعندنا أى فى حكمنا. والعظمة لله وحده، وأقصد بالجمهور هو جمهور المذاهب الأربعة المعتمدة.

٣٣٣ـ أرجو تنبيه المسلمين أن صورة المسجد الأقصى مغيبة، وأن الذى يرونه إنما هو قبة الصخرة.

قبة الصخرة جزء من المسجد الأقصى تقع فى شماله، والمسجد الأقصى كله واقع على جبل الزيتون.

٣٣٤ـ هل كان فى جيش صلاح الدين أحد يسمّى عيسى وكان نصرانيا، مثلما شاهدنا فى الفيلم؟

لا أعلم، وإنما أعتقد أن عيسى العوّام هو شخصية حقيقية، وعلينا التأكد من ذلك من كتب التاريخ.

٣٣٥ـ لماذا لم ترشح نفسك فى الانتخابات؟

لأن رجل الدين ينبغى أن يكون بعيدا عن السياسة حتى يسأله الجميع، ومن ذاق عرف، وشرف العلم فوق كل شرف.

٣٣٦ـ ما الحكمة فى إعفاء اللحية؟

النبى ﷺ جعلها مزية للمسلمين..

وقال: «**خالفوا اليهود والنصارى وقصوا الشوارب وأعفوا اللحى**»[1].

٣٣٧ـ لماذا ذُكر سبع سماوات، سبع أرضين، سبعة بحار؟

لم يذكر مثل هذا فى القرآن، وإنما ذكر فى القرآن: ﴿**وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ**﴾[2] ولم يحدد مثلهن فى الإتقان أم العدد، ولكن ذكر فى الحديث: «**اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن...**».

٣٣٨ـ من الذى بنى المسجد الأقصى؟

الراجح أنه سيدنا يعقوب؛ لأنه بنى بعد سيدنا إبراهيم بأربعين سنة.

(١) أخرجه أحمد (٦٥٢).

(٢) سورة الطلاق، الآية ١٢.

الفهـرس

المقدمة ٣
(١) الطهارة والنظافة ٥
(٢) الصلاة وما يتعلق بها ١٩
(٣) الصوم ٥١
(٤) الزكاة ٦١
(٥) الحج ٧٣
(٦) الأسرة: الزواج والطلاق والميراث ٨١
(٧) المعاملات والاقتصاد ١١٧
(٨) الأطعمة والأشربة والذبائح ١٣٥
(٩) أحكام الميت ١٤١
(١٠) القرآن الكريم والتفسير ١٤٩
(١١) الحديث وعلومه ١٥٩
(١٢) العقائد ١٦٧
(١٣) أصول الفقه والقواعد الفقهية ١٩٣
(١٤) الجهاد ١٩٧
(١٥) متفرقات ٢٠٣

أحــدث إصـــدارات

الأستاذ الدكتـــور

علي جمعة

مفتـى الديـار المصريـة

- **الطريق إلى التراث الإسلامى.**
- **الدين والحياة «الفتاوى العصرية اليومية».**
- **النسخ عند الأصوليين.**
- **الجهاد فـى الإسلام.**

احصل على أى من إصدارات شركة نهضة مصر (كتاب/CD)
وتمتع بأفضل الخدمات عبر موقع البيع www.enahda.com

نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع

الدين والحياة

الفتاوى العصرية اليومية

الإسلام فى حقيقته منهج متكامل، يحفظ للبشر حياتهم، ويضمن لهم آخرتهم؛ إن هم التزموا بتعاليمه وعباداته ومعاملاته، التى أنزلها الله سبحانه وتعالى فى قرآنه، وعلمنا رسوله الكريم - صلى الله عليه وسلم- فى أفعاله وأقواله.

هذه إجابات مختصرة لكثير من الأسئلة التى تجول بأذهان الكثيرين؛ لبيان معالم الحلال والحرام، ولبيان سماحة الإسلام ويسره، ورفق الرسول ﷺ بالأمة، فهو القائل :

« أنا منكم مثل الوالد للولد ».

وقد حرص فضيلة مفتى الديار المصرية أن يرسم الطريق الشرعى للحياة فى رضا الله سبحانه وتعالى .

الناشـــر

6 221133 310451

نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع